مجلة دينية - مرجعية
العدد ٢٢- رجب إلى ذي القعدة ١٤٣١ هـ
تصدر عن مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية
كربلاء المقدسة

سماحة المرجع الشيرازي:

إصلاح النفس وممارسة الهداية ضرورتان ملحّتان

آية الله القزويني:

استطعنا بفضل الله افتتاح تسع مؤسسات ومراكز كبرى لنشر علوم أهل البيت عليهم السلام في المهجر

كلمة البدء..... نِعَمٌ ينبغي أن تُشكر ٣
محاضرات..... إصلاح النفس وممارسة الهداية ضرورتان ملحّتان ٤
نفحات خبرية..... ذكرى مولد الإمام امير المؤمنين عليه السلام ٦
نفحات خبرية..... المهرجان العالمي العاشر للإمام امير المؤمنين عليه السلام ٨
نفحات خبرية..... بين يدي المرجعية ١٠
نفحات خبرية..... الأعياد الشعبانية المباركة ١٤
نفحات خبرية..... قوافل الزوّار من الخليج يزورون المرجع الشيرازي ١٧
أحيوا أمرنا..... آية الله السيد مرتضى القزويني ١٨
نفحات خبرية..... خدمات إنسانية في شهر الله ٢٢
نفحات خبرية..... ذكرى وفاة أمّ المؤمنين السيدة خديجة الكبرى عليها السلام ٢٤
نفحات خبرية..... ذكرى استشهاد الإمام امير المؤمنين عليه السلام ٢٦
نفحات خبرية..... المرجع الشيرازي: المرأة راعية ومسؤولة ٢٨
نفحات خبرية..... نشاطات الحسينية الكربلائية في مشهد المقدسة ٣٢
نفحات خبرية..... الذكرى السنوية التاسعة لرحيل الإمام الشيرازي قدس سره ٣٤
من رؤى المرجعية..... مهام السياسي وأولوية القضاء على الفقر ٣٨
نفحات خبرية..... من نشاطات مكتب المرجع الشيرازي في لكنهو بالهند ٣٩
نفحات خبرية..... جريمة هدم مراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام في الجنة البقيع ٤٠
نفحات خبرية..... ذكرى استشهاد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ٤٢
نفحات خبرية..... مباحث رمضانية ٤٤
إستفتاءات ٤٨
بحوث فقهية استدلالية ٥١
رجال حول الرسول صلى الله عليه وآله.... أم سلمة الزوجة البارّة لرسول الله صلى الله عليه وآله ٥٤
politics ٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يجيبنا حين نناديه والصلاة والسلام على خاتم رسله محمد وآله الطيبين الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين سيدنا ومولانا إمام العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) واللعنة على أعدائه وأعدائهم أجمعين.

يختص هذا العدد بأخبار شهر رجب الأصب إلى شهر ذي القعدة الحرام ١٤٣١ للهجرة

الموقع: www.s-alshirazi.com
البريد الإلكتروني: alnafahat@gmail.com
الإدارة: morteza133@yahoo.com
العنوان: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ شارع قبلة إمام الحسين عليه السلام نهاية الفرع المجاور لمرقد العلامة ابن فهد الحلي قدس سره
جوال: ٩٦٤ ٧٨٠١٠٧٤٤٨٦ +

المشرف العام
احمد حسن
رئيس التحرير
مرتضى عزيز
مدير التحرير
صالح المجاهد
هيئة التحرير
جاسم الحائري
علاء حسين الكاظمي
السيد مهند الحديدي
رضوان عبد الهادي
د. زهير اولياباك
الإخراج الفني
ميثم الحسيني

محمد السعيدي
محمد عبدالكريم
بمساهمة
حسن أديب
رعد العلوي
محمد جعفر
حسين الجواهري
السيد سجاد اليعقوبي

النفحات
مجلة دينية مرجعية تصدر عن مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية
تعنى بنشر أفكار وآراء وتوجيهات المرجع الديني الكبير
سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

نِعَمٌ ينبغي أن تُشكر

كتب: فضيلة حجة الإسلام
الشـيخ جاسـم الحائري

من طبيعة الإنسان أنه إذا ألمّت به مشكلة أو ضائقة ما يلوذ بمن يمتلك القدرة كي يعينه في حلّ مشكلته، وما أن تحل مشكلته يُعرض بوجهه وينسى الحالة التي كان عليها، وإلى ذلك يشير الباري تعالى في القرآن الكريم قائلاً: ﴿وإذا مسكم الضر في البحر ضلّ من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفورا﴾(١)، وقال عزّ من قائل: ﴿وإذا مسّ الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً فلما كشفنا عنه ضره مرّ كأن لم يدعنا إلى ضرّ مسّه كذلك زيّن للمسرفين ماكانوا يعملون﴾(٢).

وكما هو واضح فإنّ هذه الحالة مذمومة عند العقلاء فضلاً عن الشارع المقدّس الذي دعا إلى شكر ذوي النعم والوفاء لهم مقابل ما يقدّمونه للآخرين، ففي الخبر عن الإمام الرضا عليه السلام قال: من لم يشكر المنعم لم يشكر الله عزّ وجلّ(٣).

وفي خبر آخر عنه عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أخرى...إلى أن يقول عليه السلام: وأمر بالشكر له وللوالدين، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله(٤).

وليس هناك شك أنّ البشرية جمعاء على مدى الزمان مدينة لرسول الله صلى الله عليه وآله الذي استنقذهم من الجهالة وحيرة الضلالة وهداهم إلى الحق وتحمّل من أجل ذلك الصعاب وعانى ما عانى من ويلات حتى قال مقولته الشهيرة: ما اُوذي نبي مثلما اُوذيت.

ونفس نبي الرحمة صلى الله عليه وآله صاحب الفضل العظيم على البشرية يصرّح أنه لا يريد مقابل فضله وأتعابه إلا المودة في قرباه قائلاً: لا أسألكم من أجر إلا المودة في القربى، علماً أنه عيّن لهم قرابته وشخّصهم لهم وأتمّ الحجة عليهم في ذلك.

ولكن الناس على طبعهم لم يرعوا حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل بيته عليهم السلام فكان جزاؤهم بدل المودة القتل والتنكيل والسجون، والتأريخ يشهد على ذلك وكأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم بالإساءة إليهم لا المودة لهم،وكما يقول أميرالمؤمنين عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله مُكفّراً لا يُشكر معروف، ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي، ومن كان أعظم معروفاً من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الخلق؟

وكذلك نحن أهل البيت مكفرون لا يشكروننا(٥).

لذا ينبغي لنا ومن باب شُكر نعم أهل البيت عليهم السلام وأداءً لحقّ رسول الله صلى الله عليه وآله الذي أمر بمودة قرباه أن لا نغفل لحظة عن نعمهم علينا ونسعى جاهدين لأداء ما علينا من حقّهم في الشدة والرخاء رغم قلّة البضاعة ورداءتها وأن نكثر من جهودنا في إظهار مودتنا لهم وتعريف العالم بحقوقهم وفضائلهم خاصة بقية الله الأعظم عجل الله فرجه فهو ولي نعمتنا في العصر الراهن وإمام زماننا.

كما لا ننسى ونحن نعيش عصر الغيبة الكبرى الوفاء والاخلاص لمن دعا إمام الزمان عجل الله فرجه إلى اتباعهم والإطاعة لهم وهم الثلّة من الفقهاء العظام والمراجع الكرام لاسيما سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله فهو من صفوة المراجع العظام الذين خدموا التشيّع وحرصوا على تثقيف العالم بثقافة أهل البيت عليهم السلام ونشر فضائلهم ومعارفهم التي لو عرفها الناس لاتبعوهم وساروا على نهجهم النيّر.

---

(١) سورة الأسراء:٦٧.
(٢) سورة يونس:١٢.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج١ ص٢٧.
(٤) الخصال ص١٥٦.
(٥) علل الشرائع ج٢ ص٥٦٠.

سماحة المرجع الشيرازي:

إصلاح النفس وممارسة الهداية ضرورتان ملحّتان

بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك ـ وكالسنوات السابقة ـ ألقى المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله كلمة قيمة بجمع من الأساتذة وطلاب الحوزة العلمية من طهران وأصفهان وقم ومشهد المقدستين، وبجمع من العلماء والفضلاء من العراق وسورية والمنطقة الشرقية والكويت ، وذلك في بيته المكرّم بمدينة قم المقدسة، يوم الأربعاء الموافق للثالث والعشرين من شهر شعبان المعظّم ١٤٣١ للهجرة.

أشار سماحته في مستهلّ كلمته إلى ضرورة الاهتمام بشهر رمضان المبارك والاستفادة من بركاته أكثر، مؤكّداً: استناداً إلى الروايات والأحاديث الشريفة عن الأئمة المعصومين عليهم السلام أجمعين، يجب على المؤمنين أن لا يغفلوا عن الاستفادة من هذا الشهر الفضيل.

وقال سماحته: إن شهر رمضان المبارك هو خير فرصة لإصلاح النفس، وهذه الفرصة هي من النعم الإلهية، وهي نعمة اختيارية وليست إجبارية، إي إن الإنسان مخيّر بالاستفادة منها وانتهازها لإصلاح نفسه، وإن كان الدعاء والتوسّل الى الله تعالى – هو الآخر – لازماً وضرورياً لنيل توفيق إصلاح النفس.

وفي جانب آخر من حديثه قال سماحته: إن العلماء قدوة للناس، والناس يتّبعون العلماء ويتعلّمون منهم، وهذا الأمر يضاعف من مسؤولية العلماء. فالعلماء إذا حسنت سيرتهم سينالون أجراً كبيراً وكثيراً في الآخرة، وإذا ساءت سيرتهم – لا سمح الله – فسيتحمّلون يوم القيامة أوزاراً كبيرة.

وذكر سماحته مثالاً بهذا الصدد وقال: كان الشيخ خضر من كبار العلماء، وكان فقيهاً متبحراً وزاهداً مخلصاً، وكان من تلاميذ المرحوم السيد بحر العلوم وصاحب سرّه. وقد نال الشيخ خضر مرتبة رفيعة في الشهرة وخلود الذكر من بين الألوف من العلماء الذين دفنوا بجوار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

ينقل عنه أنه قال: ذات مرة وبينما كان السيد بحر العلوم يزور المرقد الطاهر للإمامين العسكريين عليهما السلام، مستقبلاً الضريح الطاهر، تاركاً ظهره للقبلة، رأى الإمام صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف، فقال له الإمام: «تنحَّ». وكان مقصود الإمام عليه السلام هو أن يبتعد السيد بحر العلوم قليلاً عن الضريح، لأن الضريح حينها كان أصغر من مرقد الإمامين عليهما السلام، إي إن السيد بحر العلوم كان يقف على جزء من تربة المرقد الطاهر، ولذلك طلب منه الإمام عجّل الله تعالى فرجه الشريف أن يبتعد قليلاً. فالتزم السيد بحر العلوم بقول الإمام إلى آخر لحظة من حياته، ولم يذكر ذلك إلاّ للشيخ خضر فقط. وبعد رحيل السيد بحر العلوم أفشى الشيخ خضر هذا الأمر.

يتبيّن لنا من هذه القصة أمران:

الأول: تشرّف السيد بحر العلوم بلقاء الإمام عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

الثاني: أن الشيخ خضر كان أميناً وصاحب سرّ. وقد نال الشيخ خضر هذه المرتبة الرفيعة لأنه كان من تلاميذ السيد بحر العلوم، أي تربى على يديه، فكان متقيّاً ومجاهداً لنفسه وهواه.

كما أشار سماحته إلى نموذج من علماء السوء كالشافعي وقال: يعتبر الشافعي، الذي عاصر الإمام الكاظم عليه السلام، من كبار علماء العامة ونوادرهم، وهم ـ أي العامة وعلماءهم ـ إلى الآن يعتمدون على كتبه. وذكر التاريخ عنه أنه: في الفترة التي كان الإمام الكاظم عليه السلام فيها رهين سجون هارون العباسي وكان الإمام عليه السلام يتعرّض لأنواع الأذى والتعذيب والعلويون يتعرّضون للإبادة والقتل الجماعي بأمر هارون، كان الشافعي ذات مرّة حاضراً في بلاط هارون، فسألوه: أنت بارع وعليم في موضوع الإجماع والمسائل الإجماعية، فبيّن لنا واحدة من مسائل الإجماع. فقال الشافعي وكان هارون حينها حاضراً مع جمع من رجال وعلماء البلاط: إن هذا الرجل ـ ويقصد هارون ـ هو أمير المؤمنين، وهذا أمر قد أُجمع عليه، وكل من يعارضه فمصيره القتل.

وعقّب سماحته متسائلاً: إذن فكيف سيكون حال طلاب وتلاميذ هذا العالم ـ الشافعي ـ الذي لم يلتزم بتقوى الله تعالى لا شك أن تلاميذه سيكونون مثله.

وشدّد سماحته قائلاً: علينا جميعاً أن نلتزم بأمرين:

الأول: إصلاح النفس ومجاهدتها. فقد ذكرت الروايات الشريفة أنه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك»(١)، فعلينا أن نسعى إلى قمع هذا العدو أكثر من سعينا واهتمامنا بحماية أبداننا من الميكروبات. فالسيد بحر العلوم نال المراتب المعنوية الرفيعة بمجاهدة نفسه وقمع هواها.

الثاني: أن نسعى إلى هداية الآخرين. فالهداية لها نطاق واسع ولا تنحصر ولا تحدّ بتأليف الكتب أو ارتقاء المنبر، بل إن تربية الأفراد الصالحين وتنمية طاقاتهم يدخل في نطاقها أيضاً.

لذا مع وجود نسبة من الحرية في دنيا اليوم باتت ممارسة الهداية وإصلاح الناس ودعوتهم إلى الحق أسهل من الماضي الذي كان الإنسان فيه يقتل لمجرّد روايته حديثاً واحداً فقط عن فضائل أهل البيت عليهم السلام.

ذكر التاريخ أنه: قال رجل للحجاج: إن أهلي عقّوني فسمّوني عليّاً، فغيّر اسمي وصلني بما أتبلّغ به فإني فقير. فقال الحجاج: للطف ما توصّلت به قد سمّيتك كذا ووليتك العمل الفلاني فاشخص إليه(٢).

وقال سماحته مؤكداً ضرورة ممارسة الهداية: إن هداية الناس واجب كفائي، ولكنه يصبح واجباً عينياً إذا لم يوجد من فيه الكفاية وإذا لم يعمّ عمل الهداية

الناس كلّهم. فاليوم وفي وسط الملايين من المدن والقرى الموجودة في أرجاء المعمورة، هل هنالك اكتفاء في عدد المبلّغين؟ وهل توجد قرية أو مدينة غنية عن التبليغ والهداية؟

لذلك فإن تربية الناس ودعوتهم إلى أهل البيت عليهم السلام هي اليوم واجب عيني على المبلّغين وأهل العلم.

وفي جانب آخر من كلمته القيّمة، أكّد سماحته ضرورة مطالعة كتاب (الصحيفة السجادية) والتأمل في مضامينه، ووصفه بأنه «كنز مجهول» وقال: هذا الكتاب الشريف والثمين يجهله عامة الناس، وعلى أهل العلم أن يضاعفوا من التدبّر في الصحيفة السجادية، كي يزدادوا معرفة، ولكي تكون عباداتهم أكثر خلوصاً. فيجدر قراءة فقرات من هذا الكتاب الثمين يومياً، لأنه يرسّخ الإيمان، ويرفع المستوى العلمي، ويعطي القدرة على ممارسة التبليغ والهداية أكثر وأكثر.

وقال سماحته بهذا الصدد: اطّلع رجل - وكان عالماً أديباً وخبيراً بعلوم البلاغة - على كتاب الصحيفة السجادية، وعندما قرأ العبارة التالية منه وهي: «اللهم إني أصول بك عند الضرورة»(٣) أُغرم بالكتاب وولع به، وأدرك أن نصوص هذا الكتاب هي لإنسان عظيم، وعلى أثر ذلك اهتدى إلى نور أهل البيت عليهم السلام وتشيّع.

وفي سياق حديثه أكّد المرجع الشيرازي ضرورة التدبّر في القرآن وتلاوته في شهر رمضان المبارك، وفهم معانيه وتفسيره، كلٌ حسب قدرته ومستوى فهمه، وذلك بأن يختار كل مؤمن عدداً من آيات القرآن ويتأمّل في معانيها ويتفكّر في مضامينها.

كما أكد المرجع الشيرازي ضرورة إصلاح النفس وقال: يقول الإمام الصادق في مضمون حديث عنه عليه السلام: إن الشيطان يتربّص بأتباع أهل البيت ويسعى إلى إنحرافهم أكثر من غيرهم، وقد ذكر الإمام عليه السلام بهذا الصدد قصة بلعم بن باعوراء وكيف أنه رضخ لنفسه الأمّارة بالسوء، وقال عليه السلام ما مضمونه: كان بلعم بن باعوراء عالماً ونال مراتب رفيعة، منها أنه أُعطي الاسم الأعظم، فكان يدعو به فيستجاب له، لكنه صار أسير نفسه الأمّارة بالسوء، فطُرد من محضر الله تعالى حتى وصفه القرآن الكريم: «فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ»(٤).

أما العالم الصالح فله مراتب رفيعة عديدة، منها ما ذكره رسول الله في وصفه درجات أهل العلم، حيث قال صلى الله عليه وآله: «يَسْتَغْفِرُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ حَتَّى الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ»(٥).

وفي ختام كلمته أشار سماحته إلى سعة نطاق ممارسة الهداية وقال: إن

إن هداية الناس واجب كفائي، ولكنه يصبح واجباً عينياً إذا لم يوجد من فيه الكفاية وإذا لم يهمّ عمل الهداية الناس كلّهم.

المؤمن ينال المراتب الرفيعة والأجر الكبير بهدايته رجلاً واحداً فقط، ونموذج ذلك: علي بن مهزيار الأهوازي. فقد كان علي بن مهزيار شاباً مسيحياً، واهتدى إلى نور التشيّع بواسطة أحد أتباع أهل البيت، فصار يدعو الناس إلى أهل البيت، وبذل كل جهوده ومساعيه وإمكانياته في هذا السبيل وأخلص، وكان متحليّاً بالصبر والاستقامة في هذا السبيل، فنال المراتب الرفيعة من مراتب الصالحين، وارتقى في ذلك بأن نال شرف اللقاء بالإمام صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف. وإنما نال علي بن مهزيار شرف اللقاء بالإمام عجّل الله تعالى فرجه الشريف بسبب إخلاصه ومساعيه التي بذلها في هداية عدد من الناس إلى نور أهل البيت عليهم السلام.

إن الشخص الذي هدى علي بن مهزيار إلى التشيّع له عند الله أجر كبير وعظيم ما كان يناله حتى لو ختم القرآن ألف مرة.

إذن علينا أن نمارس الهداية بأقوالنا وأعمالنا دوماً، وأن نكون القدوة في ذلك كما قال الإمام الصادق عليه السلام: «كُونُوا دُعَاةً لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ لِيَرَوْا مِنْكُمُ الاجْتِهَادَ وَالصِّدْقَ وَالْوَرَعَ»(٦).

---

١) عدّة الداعي/ ص ٣٠٧.

٢) شرح نهج البلاغة/ لابن أبي الحديد المعتزلي/ ج٤/ فيما روي من سبّ معاوية وحزبه لعليّ عليه السلام/ ص٥٨.

٣) الصحيفة السجادية/ الدعاء (٢٠) في مكارم الأخلاق ومرضيّ الأفعال/ ص٩٢.

٤) سورة الأعراف: الآية ١٧٦.

٥) أصول الكافي/ ج١/ باب ثواب العالم والمتعلّم/ ص٣٤/ ح١.

٦) أصول الكافي/ ج٢/ باب الصدق وأداء الأمانة/ ص١٠٥/ ح١٠.

إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون

ذكرى مولد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله: «ياعلي! لولا أني أخشى أن تقول فيك فئة من الناس ماقالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالة، لا تمرّ بملأ من الناس إلاّ أخذوا التراب من تحت قدميك».

• المؤمنون يهنّئون المرجع الشيرازي

وفد المؤمنون على بيت سماحة الشيرازي دام ظله بمدينة قم المقدسة، لتقديم التهاني والتبريكات لسماحته.

بعد أن رحّب سماحته بالمؤمنين المهنئين، بادلهم التهاني والتبريكات، ودعا الله تبارك وتعالى بجاه محمّد وآله الطاهرين أن يوفّق الجميع لنيل رضا الله تعالى ونيل رضا المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، وأن يمنّ على المؤمنين والمؤمنات كافّة بالأمن والسلام والعزّة والرفاه.

حضر في هذه المراسم العلماء والفضلاء، وزوّار وضيوف من العراق والخليج، وطلاب الحوزة العلمية، وجمع من المحبّين والموالين لآل الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله.

بهذه المناسبة العطرة اعتمر العمامة على يد سماحة المرجع الشيرازي دام ظله عدد من طلاب العلوم الدينية، وأوصاهم سماحته بتقوى الله تعالى وبالورع، وبذل الجهد والاجتهاد في تعلّم علوم آل محمد صلى الله عليه وآله، والعمل على خدمة الناس وحلّ مشاكلهم وقضاء حوائجهم وخدمتهم وتثقيفهم بثقافة الإسلام.

• حسينية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في استراليا

أقامت حسينية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بسدني الاسترالية حفلاً بهيجاً.

شهد الاحتفال حضوراً واسعاً وكبيراً، وكانت فقراته كالتالي:

ارتقى المنصة فضيلة الشيخ علي العاملي وألقى كلمة في فضائل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام باللغة الإنجليزية.

بعده شارك الشعراء والروديد في إلقاء القصائد الشعرية التي ذكرت مولد أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم ارتقى المنصة فضيلة الشيخ أبوسجاد وألقى كلمة في فضائل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. وفي ختام الحفل أقيمت مسابقة ثقافية - دينية وأهديت جوائز للفائزين.

قم المقدسة - بيت المرجع الشيرازي دام ظله

قم المقدسة - بيت المرجع الشيرازي دام ظله

سدني - أستراليا

مالمو - السويد

• **حسينية هيئة خدّام الحسين عليه السلام بالسويد**

أقامت حسينية هيئة خدّام الحسين عليه السلام في مدينة مالمو السويدية حفلاً بهيجاً، وكان حفلاً حاشداً ومليئاً بالمشاركات الوعظية والشعرية والقرآنية والمدائح النبويّة.

• **المهرجان السنوي في العمارة**

شهدت مدينة العمارة إقامة المهرجان السنوي الخاص بهذه المناسبة العطرة حضره جمع غفير من محبي واتباع اهل البيت عليهم السلام ومجموعة من وجهاء المدينة ومسؤوليها.

• **حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في آدلايد**

أقامت حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في مدينة آدلايد الأسترالية حفلاً بهيجاً، كان حاشداً ومليئاً بالمشاركات الوعظية والشعرية والقرآنية والمدائح النبويّة.

العمارة ـ العراق

مالمو ـ سويد

إحياء ذكرى استشهاد الإمام الهادي عليه السلام في بيت المرجع الشيرازي

أقيم مجلس العزاء في بيت سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله بمدينة قم المقدسة، وذلك بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام علي بن محمد الهادي عليهما السلام.

حضر المجلس العلماء وفضلاء وطلاب الحوزة العلمية، وضيوف وزوّار من العراق، وجمع من المؤمنين والموالين لآل البيت الأطهار عليهم السلام.

وتحدّث الخطباء حول مقام وشأن الإمام الهادي عليه السلام، وذكروا جوانب من سيرته العطرة، والمظالم والأذى والمصائب التي جرت عليه من قبل سلاطين بني العباس.

المهرجان العالمي العاشر للإمام امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام

بيروت ـ فندق السفير

بيروت ـ فندق السفير

أقام مركز (الفردوس للثقافة والإعلام) مهرجانه العالمي العاشر تيمّناً بالذكرى العطرة لمولد الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام تحت عنوان: «الإمام عليّ بن أبي طالب صوت العدالة الإنسانية»، وذلك في فندق السفير، في لبنان برعاية كريمة من نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى آية الله الشيخ عبد الأمير قبلان، وبحضور ممثّل مفتي الجمهورية اللبنانية فضيلة الشيخ محمد رشيد قباني، والشيخ خلدون عريمط، وسفير سوريا الدكتور علي عبد الكريم علي، وسفير العراق الدكتور عمر البرزنجي، والقائم بالأعمال الإيراني مير مسعود حسينيان، وممثل سفير مصر المستشار حازم حلمي، والنائب السابق عدنان الطرابلسي ممثلاً للشيخ حسام قراقيرة، والنائب السابق حسين يتيم، وممثل المدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة الملازم أول حمزة ترحيني، ورئيس الجامعة الإسلامية في لبنان الدكتور حسن الشلبي ممثلاً بالدكتور أحمد حطيط، ومدير الحوزة العلمية الزينبية في سوريا حجة الاسلام والمسلمين الشيخ امين الغفوري، والمستشار الثقافي الإيراني محمد حسين زادة، ورئيس اللقاء الوحدوي الإسلامي عمر غندور، وحشد من علماء الدين المسلمين والمسيحيين وشخصيات سياسية وتربوية وعلمية وثقافية واجتماعية وأساتذة جامعات.

استهل المهرجان بآي من الذكر الحكيم، وعرّف بالاحتفال المحامي بلال الحسيني. وافتتح المهرجان العلوي المبارك الأديب الكبير جورج جرداق بكلمة ألقاها بالمناسبة.

كما شارك بإلقاء الكلمات والقصائد في هذا المهرجان كل من: مطران جبل لبنان للسريان الأرثوذكس المطران جورج صليبا، قصيدة من وحي المناسبة للوزير السابق الشاعر جوزف الهاشم، رئيس مجلس أمناء تجمّع

بيروت ـ فندق السفير

بيروت ـ فندق السفير

بيروت ـ فندق السفير

بيروت ـ فندق السفير

علماء المسلمين الشيخ أحمد الزين، عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة الإسلامية الدكتور أحمد حطيط، الدكتور إبراهيم بيضون، راعي المهرجان عضو الهيئة الشرعية في المجلس القاضي الشيخ علي الخطيب نيابة عن آية الله الشيخ عبد الأمير قبلان، وألقى المشرف على مركز الفردوس للثقافة والاعلام حجة الاسلام السيد فاضل طباطبائي كلمة رحّب فيها بالحضور شاكراً مشاركتهم، وأعلن عن صدد إنشاء محطة فضائية تحمل اسم الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) بإذن الله تعالى.

كما أقيم المهرجان في قاعة الحوزة العلمية الزينبية في منطقة السيدة زينب(ع) بالعاصمة السورية دمشق، وشارك فيه السادة: الدكتور محمد طي أستاذ قانون عام في الجامعة اللبنانية، المحامي الأستاذ متوكل محمد علي محجوب من السودان، والمحامي الأستاذ رشاد بولس سلامة من لبنان، ومستشار السيد الرئيس السوري فضيلة السيد حيدر العرفي، وقصيدة للأستاذ الشاعر حسين قطان من سوريا.

بيروت ـ فندق السفير

دمشق ـ الحوزة العلمية الزينبية

دمشق ـ الحوزة العلمية الزينبية

دمشق ـ الحوزة العلمية الزينبية

دمشق ـ الحوزة العلمية الزينبية

بين يدي المرجعية

في خلال الأشهر الماضية قام بزيارة المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله العديد من العلماء والفضلاء والشخصيات وجموع كثيرة من المؤمنين والشباب، من مختلف البلاد الإسلامية، وذلك في بيته المكرّم بمدينة قم المقدسة، كان منهم:

- جمع من رؤوساء العشائر العراقية الغيارى من وسط وجنوب العراق، وبعد أن رحّب سماحته بالضيوف الكرام دعا الله سبحانه وتعالى بجاه محمد وآله الأطهار عليهم السلام أن يمنّ على العراق الجريح وشعبه المظلوم والأبي بالسلام والأمن والعزّة والكرامة والرفاه.

ثم أوصاهم سماحته بضرورة وحدة الكلمة ورصّ الصفوف، والعمل على بناء عراق المستقبل، ومنها الاهتمام بالشباب وحفظهم من عوامل الجهل والرذيلة والضلال ومن المشاكل المختلفة، وذلك بالعمل بتعاليم وثقافة المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام.

- طلاب العلوم الدينية وشباب من قم المقدسة ومن مختلف المدن الإيرانية، وأكّد سماحته في إرشاداته القيّمة لهم ضرورة بذل الجهود والطاقات، والاستفادة أقصى ما يمكن من الوقت والعمر في طلب العلم وتبليغ أحكام الدين وثقافة المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، وتعريفها للبشرية جمعاء.

- جمع من وجهاء وشيوخ العشائر وطلاب العلوم الدينية وجمع من أتباع أهل البيت عليهم السلام من مدينة الكاظمية المقدسة على مشرّفيها صلوات الله وسلامه. قبل لقائهم المرجع الشيرازي أقام الضيوف الكرام مجلس اللطم على مصاب مولانا الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، بحضور الأفاضل في مكتب سماحة المرجع الشيرازي وجمع من المؤمنين والزوّار.

ثم زاروا سماحة المرجع الشيرازي دام ظله، فرحّب سماحته بهم، ودعا الله تبارك وتعالى أن يتقبّل أعمالهم وزياراتهم، وأن يشملهم الله سبحانه برحمته وفضله ولطفه، وأن تشملهم رعاية مولانا المفدّى الإمام بقية الله الأعظم عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

- عدد من وكلاء سماحة المرجع الشيرازي من كندا والنرويج والدنمارك وأميركا.

- جمع من المؤمنين والشباب النشطاء في المجال الثقافي والعلمي من ولاية بنغال الهندية، حيث أوصاهم سماحته بضرورة المساعي الكثيرة والحثيثة في سبيل تعريف الناس بفكر وثقافة أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وذلك عبر مختلف الوسائل الإعلامية والتبليغية الحديثة.

- جمع من أتباع أهل البيت عليهم السلام من عراق المقدّسات ومن هولندا وكندا، وركّز سماحته في توجيهاته القيّمة التي ألقاها عليهم أن يبذلوا قصارى جهدهم في تعلّم علوم آل محمّد والاقتداء بسيرتهم وأخلاقهم عليهم السلام، وبالأخصّ في مجال مناظرة المخالفين والمنحرفين عن الإسلام.

- جمع من أتباع أهل البيت عليهم السلام من أفريقيا وزوّار وطلاب العلوم الدينية من شبه القارة الهندية، وأكّد سماحته في إرشاداته القيّمة بهم ضرورة تبيين وتعريف الإسلام الحقيقي المتمثّل بالتشيّع لأبناء بلدانهم.

- وفد الحوزة العلمية في كربلاء المقدسة مدرسة العلامة الشيخ أحمد بن فهد الحلي رحمه الله، وقد هنأ سماحته الوفد لتشرفه بزيارة المراقد المقدسة لاسيما المرقد الطاهر لكريمة أهل البيت عليهم السلام السيدة فاطمة المعصومة، مؤكداً: انه ينبغي لطلبة العلوم الحوزوية بغية حصول التوفيق الإلهي وبلوغ أعلى المراتب مراعاة بل الاعتماد على ركيزتين أساسيتين هما التعبئة العلمية والتقوى الحقيقية فبهما الفلاح والنجاح.

هذا وقد اعتمر العمامة على يدي سماحته عدد من طلبة العلوم الدينية.

- جمع من المؤمنين والأشبال والشباب (أعضاء هيئة بيت العباس عليه السلام لحفظ وتلاوة القرآن الكريم في مدينة أصفهان)، فدعا سماحته لهم بالتوفيق في العمل بمضامين القرآن الكريم.

- جمع من الأخوات الناشطات في مجال إحياء العشرة المهدوية المباركة من محافظة أصفهان، فدعا سماحته لهنّ بقبول الأعمال والجهود المبذولة في سبيل إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام، وأن تشملهنّ رعاية مولانا المفدّى الإمام صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

- زار جمع من المؤمنين أعضاء موكب الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله من مدينة الكاظمية المقدّسة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في بيته المكرّم بمدينة قم المقدسة، وتشرفوا باللقاء به والقى حجّة الإسلام والمسلمين السيد حسين الشيرازي عليهم كلمة، تحدّث فيها حول (مساوئ الغفلة عن الله تعالى)

جمع من رؤساء العشائر العراقية

شباب وطلاب من المدن الإيرانية

مؤمنون ووجهاء العشائر من الكاظمية

موكب الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله من الكاظمية

نشطاء من ولاية البنغال الهندية

طلاب مدرسة العلامة الحلي قدس سره - كربلاء المقدسة

أعضاء هيئة بيت العباس لحفظ وتلاوة القرآن من اصفهان

عدد من وكلاء المرجع الشيرازي

• العشرات من المؤمنين والشباب القاصدين زيارة مولانا سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام مشياً على الأقدام من مدينة قم المقدسة، فدعا سماحته لهم بقبول الزيارة، وأن تشملهم رعاية الإمام وليّ الله الأعظم مولانا الإمام صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى فرجه، وأن يرجعوا سالمين غانمين.

• جمع من زوّار كريمة أهل البيت سيدتنا فاطمة المعصومة عليها السلام من دولة الكويت كان منهم وفد من مؤسسة الرضوان الشبابية، فرحّب سماحته بهم، ودعا الله تعالى لهم بقبول الأعمال والطاعات والزيارات.

• جمع من عوائل الشهداء القادمين من مدينة كربلاء المقدّسة، فرحّب سماحته بهم، ودعا الله تعالى أن يتغمّد شهداء عراق المقدّسات الذين قُتلوا من أجل تمسّكهم وحبّهم لأهل البيت الأطهار عليهم السلام، دعا الله أن يحشرهم مع الإمام الحسين عليه السلام، وأن يتقبّل الزيارات والطاعات.

• طلاب جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله في مدينة قم المقدسة

قال سماحته: ينبغي للمؤمنين جميعاً في العراق وبالخصوص أنتم أهل العلم أن تأخذوا على عاتقكم مهمة التصدّي للمحاولات التي تريد إبعاد الشعب العراقي وبالأخص شبابه عن الإسلام وأهل البيت عليهم السلام، أكثر من اهتمامكم بنفط العراق وخيراته وثرواته، لأن الشباب أمل المستقبل، فإن حافظنا عليهم فسنحفظ العراق ونفطه وثرواته وخيراته وثقافته ومستقبله و...، وأما إذا ضاع الشباب فسيضيع العراق كلّه بما فيه ثرواته وخيراته وحتى تاريخه.

• جمع من الأخوات من محافظة يزد الإيرانية، فدعا سماحته لهنّ بقبول الزيارات والطاعات، وأن تشملهنّ رعاية مولاتنا كريمة أهل البيت السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام، ومولانا المفدّى الإمام صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

بعدها استمعن إلى كلمة نجل سماحته، حجّة الإسلام والمسلمين السيد حسين الشيرازي، تحدّث فيها حول موضوع «الغاية هي الآخرة»

• جمع من المؤمنين، أساتذة وقرّاء القرآن الكريم الأعضاء في هيئة القرآن الحكيم والأمور الخيرية في كربلاء المقدسة برفقة مسؤول الهيئة القارئ القدير ومؤذّن الروضة الحسينية المقدّسة الأستاذ الحاج مصطفى الصرّاف مع عدد من الفائزين في مسابقة تلاوة وحفظ وتفسير القرآن واستمع الضيوف الكرام إلى إرشادات سماحة المرجع الشيرازي دام ظله

هيئة القرآن الحكيم

أخوات من يزد

جمع من الزائرين المشاة إلى كربلاء

عوائل الشهداء من العراق

طلاب جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله

سماحة المرجع الشيرازي دام ظله:

الإساءة إلى القرآن الكريم إهانة إلى كل المقدسات السماوية

خلال زيارة الفضلاء والضيوف للمرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في بيته المكرّم بمدينة قم المقدسة، تطرّق بعض الفضلاء في حديثه مع سماحة المرجع الشيرازي إلى الفعل الشنيع الذي دعا إليه أحد القساوسة في أميركا بالإساءة إلى القرآن الكريم، وقيام زمرة من المأجورين بالإساءة إلى القرآن الكريم حيث قاموا بتمزيق المصحف الشريف في بعض شوارع أميركا، قال سماحة المرجع الشيرازي دام ظله بهذا الصدد:

إن الأيدي الخبيثة التي تثير مثل هذه الفتن بين آونة وأخرى، وهنا وهناك، في أطراف الأرض، تهدف من وراء ذلك خلق البلبلة في الأوساط الإسلامية، وتبغي تمرير الخطط الاستعمارية بعيدة المدى.

وشدّد سماحته بقوله: إن التطاول على القرآن الكريم هو بداية ظلم كبير يُخشى أن تحرق ذيوله الرطب واليابس. فعلى الحكومات ـ خاصّة أصحاب النفوذ العالمي الواسع ـ تحويط هذه الفتنة النكراء قبل أن تسري آثارها السلبية على الجميع.

وأكّد المرجع الشيرازي دام ظله: إن الإساءة إلى القرآن الكريم إهانة إلى كل المقدسات السماوية.

قصص وعبر

وهل عرفنا قدر القرآن وعظمته؟*

يوجد كتاب تفسير معروف بتفسير الجواهر ومؤلفه الطنطاوي، وقد طبع هذا الكتاب طبعات عديدة.

يوجد في هذا الكتاب كلام غير لائق بالتفسير، ويوجد فيه أيضاً كلام لائق وبعض النكات والقصص اللطيفة، أذكر لكم واحدة منها وهي:

اثنان من الأدباء العرب كان أحدهما مسلماً والآخر مسيحياً وكانا صديقين. وفي إحدى جلسات لقائهما قال الأديب المسيحي للأديب المسلم: إن كتاب دينكم وهو القرآن كتاب فريد ولا نظير له أبداً، ولكن مع ذلك أنتم المسلمون تغالون في الثناء عليه كثيراً.

قال الأديب المسلم: لا أُوافقك على هذا الكلام، بل نحن المسلمين لا نعرف قدر القرآن، فإن القرآن هو أكبر وأعظم مما نقوله نحن ومما سمعته أنت.

قال الأديب المسيحي: أنا ممن له باع في العلم والمعرفة وأعرف ما أقول من دعوى انكم أنتم تغالون في القرآن.

قال الأديب المسلم: لا، نحن مقصّرون بحق القرآن ولم نعلم لحد الآن قدر القرآن وعظمته. ثم قال الأديب المسلم للأديب المسيحي: دعني أطلب منك شيئاً.

قال المسيحي: تفضل.

قال الأديب المسلم: جئني بعبارة عربية موجزة وفصيحة جداً حول (جهنم بحيث تبيّن أنها كبيرة جداً ولا تمتلئ مهما ألقي فيها من الناس وغيرهم). فأتى المسيحي ـ بعد تأمله وتفكّره ـ بعبارة، فلم يقبل المسلم بها وقال له: جئني بأحسن منها. فأتى المسيحي بعبارة ثانية فلم يقبل بها المسلم أيضاً، وأتى المسيحي بثالثة ورابعة وخامسة وهكذا حتى أتى باثنين وعشرين عبارة فلم يقبل المسلم بشيء منها، فقال المسيحي: لا أعتقد أنه توجد عبارة أبلغ وأجمل من العبارة الأخيرة التي ذكرتها لك.

فقال له المسلم: إن كتابنا القرآن الكريم قد أتى بعبارة حول ذلك وهي قوله تعالى: «يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ» سورة ق: الآية ٣٠.

يقول الطنطاوي: فعندما سمع الأديب المسيحي هذه الآية الشريفة اندهش كثيراً وتعجّب من بلاغة القرآن وفصاحته، ولشدّة دهشته سقط على الأرض، وبعد أن نهض قال للمسلم: كل ما تقولونه أنتم المسلمون حول القرآن فهو في محلّه وصحيح.

* كتاب: القصص والمواعظ: عبر و تجارب رواها سماحة المرجع الشيرازي دام ظله/ص٤٣٦/ق٣١٤.

الأعياد الشعبانية المباركة

ذكرى مواليد الأنوار الأطهار من أهل بيت النبوّة والرسالة عليهم السلام

• **المؤمنون يباركون للمرجع الشيرازي دام ظله**

بمناسبة حلول الأعياد الشعبانية المباركة، ذكرى مولد الأنوار الأطهار من أهل بيت النبوّة والرسالة، وفد على بيت المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله بمدينة قم المقدسة، العلماء والفضلاء، وضيوف وزوّار من العراق والكويت والسعودية، وجمع من المؤمنين لتقديم التهاني والتبريكات لسماحته، بعد أن رحّب سماحته بالوافدين، بادلهم التهاني والتبريكات، ودعا الله سبحانه وتعالى بحق هذا اليوم المبارك وهذه الذكريات والأعياد العظيمة، أن يوفّق الجميع لمرضاته جلّ وعلا، وأن تشملهم رعاية مولانا المفدّى بقية الله الأعظم الإمام المهدي الموعود عجل الله فرجه.

بيت المرجع الشيرازي دام ظله

• **حسينة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في سدني**

أقامت حسينية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بسدني الاسترالية احتفالها السنوي بهذه المناسبات العظيمة لمدّة ثلاثة ليالي.

بدء الاحتفال بتلاوة معطرة من آي الذكر الحكيم، ثم كلمة لفضيلة الخطيب الشيخ أبو رضا السلامي في فضائل الأنوار الأطهار عليهم السلام، وكلمة لفضيلة السيد علي الرضوي، وكلمة لحجة الإسلام السيد علي أصغر المدرّسي، وإلقاء القصائد الشعرية والمدائح من قبل عدد من الشعراء والروديد.

سدني - استراليا - حسينية نبي الأكرم صلى الله عليه وآله

• **هيئة خدمة اهل البيت عليهم السلام**

اقامت هيئة خدمة اهل البيت عليهم السلام في كربلاء المقدسة مهرجانها السنوي بمناسبة ولادة الامام المهدي عجل الله فرجه بمشاركة العديد من الروديد الحسينيين والشعراء الشعبيين من مختلف محافظات العراق حيث ألقوا قصائد الفرح والأهازيج الولائية في حب أهل البيت عليهم السلام وحضره العديد من الزائرين القادمين الى كربلاء لاداء فريضة الزيارة المخصوصة

للنصف من شعبان، اما على الجانب الخدمي فتعتبر هيئة خدمة اهل البيت عليهم السلام من الهيئات السباقة لنيل شرف خدمة الزائرين.

• مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية

أقامت مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بقم المقدسة الثقافية حفلاً بهيجاً، حضر هذا الاحتفال السادة الأفاضل من مكتب المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، والعلماء والفضلاء والضيوف من العراق والكويت ومن أوروبا، وعدد من مسؤولي مكاتب القنوات الفضائية الشيعية والمؤسسات الإعلامية.

• حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في الكويت

أحيت حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في الكويت كما في كل عام ذكرى ميلاد منجي البشرية الإمام الثاني عشر الحجة بن الحسن المهدي عجل الله فرجه الشريف تحت اسم (العشرة المهدوية) وذلك لمدة عشرة ليالي.

شارك في المحفل العديد من المداحين المشهورين منهم الحاج الملا جليل الكربلائي وغيرهم من روادید أهل البيت عليهم السلام.

واختتم الحفل بتوزيع الجوائز التقديرية للمشاركين في الحفل وذلك في الليلة الأخيرة من الحفل

• الحسينية الكربلائية في أصفهان تحيى المواليد الشعبانية

أقيمت في الحسينية الكربلائية في مدينة أصفهان- ولمدة ثلاثة ليالي- مجالس الاحتفال بمناسبة ميلاد الإمام الحسين وقمر بني هاشم أبي الفضل العباس والإمام علي بن الحسين عليهما السلام.

كانت برامج المجلس في كل ليلة من هذه الليالي المباركة تفتتح بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم، ومشاركة فاعلة من روادید أهل البيت عليهم السلام منهم الحاج الملا علي الكربلائي والملا جاسم زرنكار وغيرهم.

كما أقامت موسسة دار المهدي والقرآن الكريم في الحسينية نفسها احتفالاً آخر بمناسبة ذكرى ميلاد منقذ البشرية الامام الحجة بن الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه الشريف حيث كانت لحجة الاسلام والمسلمين الشيخ مصطفى بهرمن كلمة حول المناسبة يعقبها تواشيح لفرقة الانشاد.

كربلاء المقدسة ـ هيئة خدمة اهل البيت عليهم السلام

قم المقدسة ـ مؤسسة الرسو الأكرم صلى الله عليه وآله

اصفهان ـ الحسينية الكربلائية

اصفهان ـ الحسينية الكربلائية

حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله ـ الكويت

بعد مضي سنة على تأسيسها
فضائية الإمام الحسين عليه السلام تواصل البث المستمر

تعتبر القنوات الفضائية من الوسائل الإعلامية الأكثر تطوّراً وتأثيراً في مجال الإعلام العالمي، ففي عالم اليوم توجد أكثر من (١٧٠٠٠) قناة فضائية، العشرات منها باللغة الفارسية، ويهدف معظمها إلى السطو والسيطرة على أفكار المجتمعات الإسلامية وإبعادها عن ثقافة الإسلام وأهل البيت الأطهار عليهم السلام.

انطلاقاً من توجيهات المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله التي جاءت ضمن كلمة ألقاها سماحته بذكرى عاشوراء لسنة (١٤٣٠للهجرة) أكد فيها ضرورة تأسيس قناة فضائية تختص بنشر وتعريف الثقافة الحسينية وثقافة ملحمة عاشوراء، تم تأسيس فضائية باسم الإمام الحسين عليه السلام، وبدأت بالبث التجريبي مع بداية شهر محرم الحرام للسنة الهجرية الجارية (١٤٣١)، وفي الثالث من شهر شعبان المعظّم ١٤٣١للهجرة، بدأت القناة بالبث على مدار الـ(٢٤) ساعة. ومن الأهداف الرئيسية لهذه القناة هي الحفاظ على عقائد الملايين من الشيعة من أتباع أهل البيت عليهم السلام، إعانة الآباء والأمهات من المسلمين على تربية أبنائهم تربية صحيحة وسليمة، إيصال رسالة الإسلام إلى الملايين من غير، تحصين أفكار الشباب من أتباع أهل البيت عليهم السلام تجاه السموم التي تبثّها الفضائيات الفاسدة والمنحرفة،الدفاع عن كيان التشيّع والردّ على الذين يتّهمون الشيعة بالشرك ويفتون بحليّة إهدار الدم الشيعي.

دورة صيفية للبنات
أقامها مركز سيد الشهداء عليه السلام الثقافي في كربلاء المقدسة

امتثالاً لتعاليم أهل البيت الأطهار عليهم السلام وأحاديثهم الشريفة ومنها قول مولانا الإمام الصادق عليه السلام:«عليك بالأحداث فإنهم أسرع إلى كلّ خير»، وانطلاقاً من توجيهات المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله بضرورة الاهتمام بالناشئة والأشبال والشباب وتثقيفهم بثقافة أهل البيت الأطهار عليهم السلام، عقد مركز سيد الشهداء عليه السلام الثقافي دورة (السيدة فضّة الصيفية) للبنات اللواتي تتراوح أعمارهنّ بين ٩ – ١٥ سنة، وذلك في حسينية سيد الشهداء بكربلاء المقدسة، تضمّنت دروساً في أحكام تلاوة القرآن الكريم، والأخلاق، بالإضافة إلى تعليم الأعمال اليدوية.

تأتي هذه الدورة ضمن سلسلة أنشطة صيفية يقوم بها المركز خاصّة في أيام العطلة الصيفية إسهاماً منه في غرس المفاهيم والقيم والارتقاء بالمستويين الفكري والإيماني للشباب لكلا الجنسين.

قوافل الزوّار من الخليج يزورون المرجع الشيرازي

بحلول موسم الزيارة في العطلة الصيفية في كل سنة يفد الكثير من أتباع أهل البيت عليهم السلام، من الرجال والنساء، من المنطقة الشرقية وباقي دول الخليج، إلى إيران لزيارة ثامن الحجج الأطهار مولانا الإمام الرضا عليه السلام، وزيارة كريمة أهل البيت السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام، وذلك على شكل حملات وقوافل. وخلال تواجدهم في مدينة قم المقدسة يغتنم الزوّار الفرصة في زيارة المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله.

في موسم الزيارة للسنة الهجرية الجارية (١٤٣١) ـ وكالسنوات السابقة ـ قام العديد من هؤلاء الزوّار بزيارة سماحة المرجع الشيرازي، وحضروا في مجالس الإرشاد والوعظ التي أقيمت في بيت سماحته، واستمعوا إلى الإرشادات التي ألقاها على مسامعهم كل من: حجّة الإسلام والمسلمين السيد حسين الشيرازي، وحجّة الإسلام والمسلمين السيد جعفر الشيرازي، وحجّة الإسلام والمسلمين السيد محمد باقر الفالي، حيث دعوا، بناء على توجيهات سماحة المرجع الشيرازي، الزوّار الكرام إلى العمل بسيرة أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وتعلّم علومهم، والتحلّي بأخلاقهم ، والعمل على نشر فكر وثقافة المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، وإحياء أمر أهل البيت عليهم السلام بإقامة المجالس في مناسبات الأحزان والأعياد والمواليد، على أحسن وجه.

فضيلة الخطيب المفوّه آية الله السيد مرتضى القزويني :

خلال الفترة التي قضيتها في المهجر استطعنا بفضل الله فتح أكثر من تسع مؤسسات ومراكز كبرى لنشر علوم أهل البيت عليهم السلام

عالم ديني وخطيب حسيني جليل، ولد في مدينة الإمام الحسين عليه السلام كربلاء المقدسة سنة ١٣٤٩ هـ، نشأ وترعرع في أسرة علمية عريقة ضمت العلماء والخطباء، وكبقية الأسر العلمية تعرضت للقتل والتشريد، شغل مناصب عدة داخل العراق وخارجه، كإدارة مدارس دينية ومراكز إسلامية كُبرى.

السيد القزويني في مقر مؤسسة الاغاثة والتنمية

إن البعض ممن غادروا موطنهم قسراً إلى بلاد المهجر لم يستطيعوا فعل شيء للإنسانية وبغض النظر عن توفر المناخات اللازمة لذلك أو وجود العامل الشخصي والدافع المكاني، الا إن هناك شخصيات غادرت بلدها الأم وتنقلت في أرجاء المعمورة وهي تحمل ثورة من الأفكار والتطلعات التي تخدم الإنسانية جمعاء، ومن هذه الشخصيات التي استطاعت وبعد جهود مضنية فتح العشرات من المراكز الدينية والفكرية والعلمية والتوعوية التي أصلحت ما حاول الآخرون إفساده في بلاد المهجر، هو ضيف مجلة النفحات آية الله السيد مرتضى القزويني.

نبذة مختصرة عن شخصيتكم الكريمة؟

لما كنت في الثانية عشر من عمري أخرجني والدي من المدارس الحكومية وأدخلني الحوزة العلمية، البداية كانت في المدرسة الهندية برئاسة المرحوم السيد محمد الخطيب، ثم درست المقدمات وبعدها السطوح ومن ثم البحث الخارج ولمدة اثنتا عشرة سنة، فقهاً وأصولاً، وفي هذه الأثناء كنت أدرس الدراسة الأكاديمية مساء حيث أكملت الابتدائية ثم المتوسطة ثم الثانوية، وفكرت إن أستمر في ذلك الجانب وأن أدخل الجامعة وفعلاً ذهبت إلى القاهرة لأدخل جامع الأزهر بعد ذلك اتضح لي أن الدراسة في الأزهر دراسة سطحية لن تضفي طابعاً معرفياً بينما الدراسة الحوزوية أعمق بكثير، لذلك رجعت وواصلت الدراسة، ومن ثم تزامن مشروع فتح مدرسة الإمام الصادق عليه السلام

السيد القزويني يزور المرجع الشيرازي دام ظله

الأهلية وتم تكليفي بإدارتها وذلك سنة ١٣٧٤هـ، وهي مدرسة ابتدائية كاملة فيها ستة صفوف وأربعة شعب، تخرج منها نخبة طيبة من الشخصيات.

بدايتي مع المنبر الحسيني كانت وأنا في سن الثانية عشر من عمري، حيث قراءة المقدمات مثل القصيدة والنعي والآن يمر على خدمتي في المنبر الحسيني ٧٠ سنة وبذلك أتشرف أن أكون أحد خدام الإمام الحسين عليه السلام.

وعند تولي المقبور هدام (صدام) بدأت المضايقات مما اضطرني إلى الهروب من مدينة كربلاء المقدسة، بداية توجهت الى الكويت وهناك توليت إقامة صلاة الجماعة وارتقاء المنبر الحسيني، قضيت ٨ سنوات في الكويت ثم ذهبت إلى إيران وقمت في هذه المدة بإمامة مسجد في طهران، وبعدها سافرت إلى أمريكا، حيث الجاليات المتنوعة العرق لكن يجمعها الإسلام ، وهناك طلب مني البقاء فقضيت مدة ١٨ عاماً إلى أن سقط المقبور هدام.

وخلال تلك الفترة التحق بي أولادي واحداً تلو الآخر وبفضل الله علينا استطعنا افتتاح ثمان أو تسع مؤسسات إسلامية كبيرة تأسست بفضل الله تعالى وببركة أهل البيت عليهم السلام منها المدرسة الإسلامية في لوس أنجلس التي لا تزال إلى الآن تباشر عملها كمدرسة ابتدائية وثانوية وهم يسمونها (هاي سكول) المتخرج منها يقبل بالجامعات الأمريكية بدرجات عالية، ومنها في ديترويت بولاية ميشيغان ولدنا فضيلة السيد حسن استطاع أن يؤسس مركز إسلامي في أمريكا ولا يزال لحد الآن، وولدنا الآخر فضيلة السيد علي وهو أكبر أولادي هو إمام لمركز إسلامي في مدينة فرزنو شمال كلفورنيا وفي نفس الوقت هو بروفسور يُدرس في الجامعات الأمريكية، وولدنا السيد مصطفى كذلك في ضواحي لوس أنجلس منطقة يسمونها (أورنج كونتي) أيضاً لديه مركز إسلامي ويخطب ويدرس ويرشد فيها بثلاث لغات وهي (العربية الفارسية والانكليزية) ثم ولدنا فضيلة السيد محمد في مدينة سنتياغو جنوب كلفورنيا أيضاً أسس مركزين إسلاميين الأول مسجد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للعرب العراقيين وغيرهم

السيد القزويني في صلاة الجماعة بإمامة السيد الشيرازي قدس سره في الصحن الحسيني الشريف

السيد القزويني يؤم المصلين في الصحن الحسيني الشريف

ثم بعد ذلك مركز آخر للإيرانيين والأفغانيين وهو يدير هذين المركزين، وبعد مضي ثمانية عشر عاماً على بقائي أنا في أمريكا كنت انتظر متى يسقط صدام حتى أعود إلى كربلاء وبالفعل بعد السقوط بعشرة أيام وصلت، والآن في كربلاء أنا مشغول في إقامة صلاة الجماعة وإلقاء المحاضرات كانت نيتي قبل مجيئي إلى كربلاء أن أتوجه إلى كل المحافظات العراقية بدءاً من البصرة والناصرية والى شمال العراق حتى الموصل وغيرها لكن الله تبارك وتعالى وفر لنا الفضائيات مثل فضائية الأنوار وأهل البيت والزهراء والأنوار الثانية والحمد لله خففت عملنا وكل هذا من فضل الله وبركات الإمام الحسين عليه السلام.

نشاطاتكم وبرامجكم التي تقدّمونها داخل العراق ؟

الآن من النشاطات التي زرتموها مدرسة الأيتام وقصتها باختصار أنا لما جئت إلى كربلاء بدأت أتعب كثيراً لكثرة الخطب والصلاة وصعود المنابر واشتداد الحر فصارت معي سكتة قلبية نقلوني إثرها إلى المستشفى الحكومي وحقيقة لاحظنا في ذلك الوقت أزمة في الأطباء والأدوية والأجهزة الطبية وبما انه كانت عندي إمكانيات سافرت إلى أمريكا فأجريت عملية هناك ونذرت إلى الله تعالى إذا عوفيت من هذا الحادث أن أبدأ ببناء مستشفى خاص بجراحة القلب لان العراق يقل فيه هذا الاختصاص وإن كان موجودا فهو لا يلبي الحاجة، لذلك دار سكناي التي كنت أسكن فيها في لوس أنجلس بعتها وجئت إلى هذا المكان الذي كان بنية بناء المستشفى ولكن أحد أولادنا بعث مبلغاً كان قد جمعه من المصلين وقال هؤلاء يريدونه دار أيتام لذلك بدأنا بدار الأيتام التي رأيتموها وكذلك وصلت إلينا مساعدات من هنا وهناك والحمد لله أنشأت هذه البناية وبقي قسم خلف البناية لكن خارطة المستشفى كانت أكبر من هذه الأرض وبقينا نفتش عن قطعة أرض أكبر ورأينا أكثر من ٢٠ قطعة في كافة مناطق كربلاء وكل قطعة بها إشكال أما صغيرة أو السعر غالي أو وقف أو مغصوبة وأنا في الحقيقة عندما تشتد بي الأزمة أذهب إلى الإمام الحسين أو أبي الفضل أو أمير المؤمنين عليهم السلام أشكي لهم وبعد مدة وبفضل الله تبارك وتعالى جاء وزير البلديات إلى كربلاء وجاء إلى بيتنا وطرحنا عليه المسألة فأمر بأن يخصصوا قطعة أرض بمساحة ٧٥٠٠م غرب كربلاء في حي المدراء وباشرنا في الاسبوع الثاني بالبناء والآن وصل البناء إلى تسعة طوابق وهذا البناء مستشفى عامة خيرية تحتوي على جراحة القلب وقسم للسرطان وقسم للنساء ومستشفى أطفال وقسم عيون وقسم العظام والكسور وهذا بحمد لله تعالى ، والعمل مستمر ببركة الخيرين.

مسألة المعدات والأجهزة الطبية ؟

قسم وعدنا بها وقسم في تقديم ثمنها والمساعدات تأتي لنا ولحد الآن صرفنا أكثر من خمسة مليارات دينار عراقي ونحتاج إلى ثلاثين مليار أخرى والمستشفى باسم مولانا الإمام المهدي عجل الله فرجه.

هل لديكم اهتمام ثقافي بالشباب والمرأة؟

حقيقة إن المحاضرات التي أقدمها في الصحن الحسيني الشريف أركّز فيها على الأطفال والنساء وعلى الأميين وغير المتعلمين وإذا لاحظتم بعد إقامة صلاة المغرب والعشاء في الصحن الحسيني الشريف تقريباً نصف الحضور من النساء يجلسن مكاناً مخصص لهنّ، وغيرهم من الذين يشاهدونا

مدخل المؤسسة

جانب من صفوف المدرسة

باصات نقل الطلاب

المحفل القرآني

على الفضائيات.

وفي الحقيقة عناوين المحاضرات التي ألقيها هي تفسير آيات القرآن الكريم والقرآن يحتوي على كل شيء التوجيهي والتربوي والأخلاقي والديني، ولدي مجموعة كتب تفاسير للقرآن وأحضرها تحضيراً بعد ذلك أذكر ملاحظة حتى أطبقها على هذا الزمن الحاضر واستعملها والاستعانة بالله تعالى.

مدرسة الإمام الصادق عليه السلام الابتدائية والمتوسطة للأيتام ؟

بنيت هذه المدرسة لمساعدة شريحة كبيرة مظلومة تحتاج الى الدعم المادي والمعنوي وهم الأيتام، وإنها ثمرة جهد كبير حققت الكثير منذ تأسيسها، وتضم كوادر تربوية متخصصة ومجموعة طيبة من الطلبة وهم من الأيتام ، عدد طلابنا ٣١٨ طالب والكادر التعليمي ٤٠، طبعاً الصفوف مفصولة للبنات والبنين، وبناية المدرسة بواقع طابقين، مجهزة بكل وسائل الراحة، وتوجد منظومة تحلية المياه، وقاعة للاستراحة، ومصلّى في كل طابق، والحمد لله السعي مستمر لتطويرها.

ومن الشروط الأساسية على المتقدم أن يقدم إثبات وفاة رب الأسرة، ولدينا ثمان باصات خاصة لنقل الطلبة من والى المدرسة، كما تقدم للطلبة وجبة غداء كل يوم، والمدرسة مسجلة رسمياً ومنهاجها هو المنهاج الحكومي وشهاداتها معترف بها وكذلك المتخرج منها تقبله المدارس الحكومية كذلك نقبل المنقولين إلينا من طلاب الأيتام في بقية المدارس، البنات لهم مصلى والأولاد لهم مصلى وإمام الجماعة أحدهم أو أحد المدرسين، وهذا يضفي جانب تربوي ديني.

مدرسة الإمام الصادق عليه السلام للعلوم الدينية ؟

هي من مشاريعنا المهمة في مدينة كربلاء المقدسة، وفكرتها ان جاءت إحدى الأخوات المؤمنات وتبرعت بقطعة أرض مساحتها ١٤٠٠م، وبعد جهود ومساهمات طيبة من بعض الإخوة المؤمنين في الكويت وبعض الإخوة من بغداد وكربلاء اكتمل البناء، والمدرسة مكونة من طابقين، ومجموع البناء ٩٠٠م٢ ، ومنذ تأسيسها قبل سنتين والى اليوم مازال التسجيل مستمر والحمد لله، وطلبتها من مختلف المحافظات العراقية ومستوياتهم جيدة .

طبيعة عمل مؤسسة الإغاثة، وما هي الخدمات التي تقدمها ؟

مؤسسة الإغاثة تتولى مهمة تقديم المساعدات العينية والمادية للعوائل المتضررة من اللانظام المقبور ومن عوائل الأيتام وتتمثل بتقديم ألبسه ومواد غذائية، وهدايا تشجيعية للطلبة المتفوقين، وكذلك الإشراف على مدرسة الإمام الصادق عليه السلام.

قاعة الحاسبات

مجلس الارشاد في الصحن الحسيني الشريف

توزيع الهدايا على الايتام

مستشفى الامام الحجة عجل الله فرجه ـ كربلاء المقدسة

شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله

خدمات إنسانية في شهر الله الفضيل رمضان المبارك

تطبيقاً لتعاليم الإسلام الحنيف وسيراً على النهج القويم ووصايا أئمة الهدى والحق عليهم السلام الخاصة بالمستضعفين وأهمية رعايتهم، وعملاً بتوجيهات سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، واصلت المؤسسات والمراكز الخيرية أنشطتها وخدماتها الإنسانية في شهر الله الفضيل شهر رمضان المبارك.

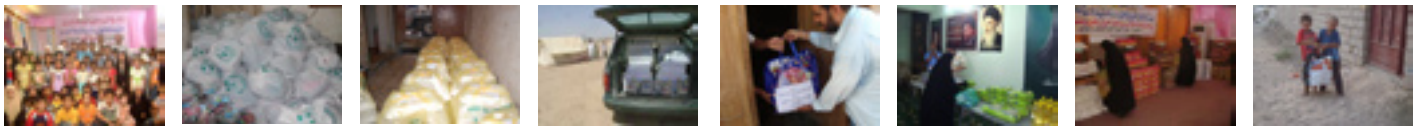

مشروع الامام الحسن المجتبى عليه السلام - كربلاء المقدسة

لجنة الأعمال الخيرية - البصرة

مؤسسة الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وهيئة خدمة اهل البيت عليهم السلام

اقامت مؤسسة الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله الثقافية الانسانية وبالتعاون مع هيئة خدمة اهل البيت عليهم السلام في كربلاء المقدسة البرنامج السنوي لإفطار الصائم باسم الامام الحسن المجتبى عليه السلام من كل يوم وعلى طول ايام شهر رمضان المبارك للفقراء والمحتاجين، حيث بلغ عدد الوجبات التي وزّعت الى عموم الناس حوالي ٦٠٠ الى ٨٠٠ نفر يومياً بمقدار ٣٠٠ عائلة فقيرة موزعة على عموم محافظة كربلاء المقدسة، وتتم عملية التوزيع من خلال السيارات الخاصة بالمؤسسة، حيث تحمل هذه السيارات الطعام من مقر الهئية الى المناطق المراد توزيع الطعام فيها ومنها الأحياء البعيدة عن مركز المدينة.

مؤسسة سيد الشهداء عليه السلام للتنمية البشرية

قامت لجنة الأعمال الخيرية لمؤسسة سيد الشهداء عليه السلام للتنمية البشرية بتفقّد العوائل الفقيرة والمحرومة والمستحقين من الأرامل والأيتام والأسر المتعفّفة، وقدّمت لهم المساعدات التموينية التي يحتاجونها في توفير الفطور الملائم ضمن برنامج (سلة رمضان)، وذلك من أجل إدخال السعادة على قلوبهم في هذا الشهر الفضيل حيث تم التوزيع في مدينة كربلاء المقدسة والنجف الأشرف وبابل وقضاء الهاشمية وناحية الحسينية.

المركز الاجتماعي لمؤسسة سيد الشهداء عليه السلام

مشروع سلة شهر رمضان

مؤسسة فاطمة الزهراء عليها السلام الخيرية

قامت مؤسسة فاطمة الزهراء عليها السلام الخيرية في كربلاء المقدسة بتوزيع المساعدات الغذائية والتموينية على الفقراء والمحتاجين وساهمت أيضا في مشروع إفطار الصائم.

منظمة سيد الشهداء عليه السلام للتنمية الإجتماعية

أقامت منظمة سيد الشهداء عليه السلام للتنمية الاجتماعية في البصرة برنامج إفطار الصائم خلال شهر رمضان المبارك حيث شمل البرنامج إفطار المئات من الصائمين في كل من محافظة البصرة والناصرية والسماوة. وقد شمل البرنامج توزيع المساعدات الغذائية على العوائل الفقيرة والمتعفّفة والأيتام.

توزع كسوة العيد على الأيتام

شرع المركز الاجتماعي لمؤسسة سيد الشهداء عليه السلام للتنمية البشرية بإقامة معرضاً للملابس حوى احتياجات الأيتام وبعض اللُعب، ليتم من خلاله توزيع كسوة العيد على الأيتام الذين ترعاهم المؤسسة والبالغ عددهم ٩٤٠ يتيماً في محافظات كربلاء المقدسة والنجف الأشرف وبابل وناحية الحسينية وقضاء الهاشمية ضمن مشروع (فرحة اليتيم).

نقل المواد الى المناطق النائية

برنامج كسوة العيد

القصص والمواعظ

صدر مؤخراً عن دار العلوم للطباعة والنشر في بيروت، كتاب جديد حمل عنوان: القصص والمواعظ (عبر وتجارب رواها المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله).

يحتوي الكتاب على مئات الروايات والأحاديث والقصص والخواطر والتجارب الواقعية عن أناس من شتى طبقات المجتمع الإسلامي، التي ألقاها سماحة المرجع الشيرازي في لقاءاته وحواراته، وفي محاضراته وكلماته القيّمة وإرشاداته وتوجيهاته لمختلف الزوّار. ويقع الكتاب في (٤٦٤) صفحة من القطع الكبير. وهو من إصدارات مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية واعداد علاء حسين الكاظمي.

نشاطات لمؤسسة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بالبحرين خلال شهر رمضان المبارك

بفضل وتوفيق من الله عزّ وجلّ، وببركة أهل بيت النبوة عليهم السلام، وانطلاقاً من إرشادات وتوجيهات ونصائح المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، استمرت مؤسسة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله التابعة لمكتب المرجع الشيرازي في المنامة بالبحرين بأنشطتها المعتادة والمتنوعة في كل عام، وبالخصوص في شهر رمضان المبارك ١٤٣١ للهجرة.

فخلال شهر رمضان المبارك، قامت المؤسسة بجملة من النشاطات، منها:

- توزيع المواد الغذائية الضرورية على المئات من العوائل المحتاجة والمتعفّفة قبل وخلال أيام شهر رمضان المبارك.
- طباعة وتوزيع كتاب: «هل للشعوب قيمة؟» للمرجع الراحل آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي اعلى الله درجاته.
- توزيع قرص (سي دي) يحتوي على ما يقارب ٥٣ محاضرة لحجة الاسلام والمسلمين الشيخ عبد الشهيد الستراوي وكيل سماحة المرجع الشيرازي بالبحرين.
- عقد مجالس المحاضرات الدينية طيلة ليالي شهر رمضان المبارك، وكان المحاضر فضيلة الشيخ الستراوي، تحت عنوان (أسئلة حائرة في القرآن الكريم). وفي الليالي الثلاث المختصّة بذكرى مصيبة استشهاد مولانا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ارتقى المنبر فضيلة الشيخ جعفر الراستي.

المرجع الشيرازي يؤكّد إحياء ذكرى وفاة أمّ المؤمنين السيدة خديجة الكبرى عليها السلام على أحسن نحو

من ذكريات شهر رمضان المبارك، ذكرى رحيل أمّ المؤمنين السيدة خديجة الكبرى عليها السلام، زوجة مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله، تلك المرأة العظيمة التي نصرت الإسلام بتضحياتها وإيثارها، ونصرت النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وشاركته في جميع الأحداث المريرة والمسرّة، وكانت تجلي بنظراتها الحانية الهمّ والشجن عن نبي الرحمة صلى الله عليه وآله، وأنها أمّ لسيدة النساء من الأولين والآخرين سيدتنا الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام.

إجلالاً لمكانة هذه السيدة الجليلة، ولحثّ المؤمنين وتشجيعهم على إحياء ذكرى رحيلها عليها السلام أكثر وأوسع من ذي قبل، صدرت من سماحة المرجع الشيرازي دام ظله رسالة أشار فيها إلى بعض فضائل السيدة خديجة الكبرى عليها السلام ومقامها عند أهل البيت عليهم السلام، مع توجيهات منه حول ذكرى رحيلها عليها السلام.

فكان ما كتبه سماحة المرجع الشيرازي دام ظله، هو النصّ التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلوات الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين

إن لأمّ المؤمنين السيدة خديجة الكبرى سلام الله عليها مقاماً عظيماً، حيث إن الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم في زيارتهم للإمام سيد الشهداء صلوات الله عليه، ذكروا الإمام الحسين صلوات الله عليه بقولهم:

«السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى»

كما إن الإمام الحسين صلوات الله عليه افتخر بالسيدة خديجة سلام الله عليها وذلك في إحدى خطبه الشريفة في يوم عاشوراء في احتجاجه على الأعداء، حيث قال:

«أنشدكم الله هل تعلمون أن جدّتي خديجة بنت خويلد أوّل نساء هذه الامة إسلاماً؟» (بحار الأنوار/٤٤/ص٣١٨)

كما إن الإمام المهدي الموعود عجّل الله تعالى فرجه الشريف ذكر هذه المفخرة لنفسه أيضاً في دعاء الندبة الشريف المروي عنه صلوات الله عليه حيث جاء فيه:

«وابن خديجة الغراء» (بحار الأنوار/٩٩/ص١٠٧)

إن أوسمة الفخر هذه التي صدرت عن المعصومين صلوات الله عليهم لمولاتنا خديجة الكبرى سلام الله عليها تدلّ على عظم مقامها وعلو شأنها.

لذا يجدر بالمؤمنين كافة أن يسعوا إلى إحياء ذكرى رحيل السيدة خديجة الكبرى سلام الله عليها الذي يوافق اليوم العاشر من شهر رمضان المبارك على أحسن نحو، وهذا ما يوجب سرور جميع المعصومين صلوات الله عليهم وخصوصاً مولانا بقية الله الأعظم الإمام المهدي المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

صادق الشيرازي

قم المشرفة ٢٦ شعبان المعظّم ١٤٣١ للهجرة

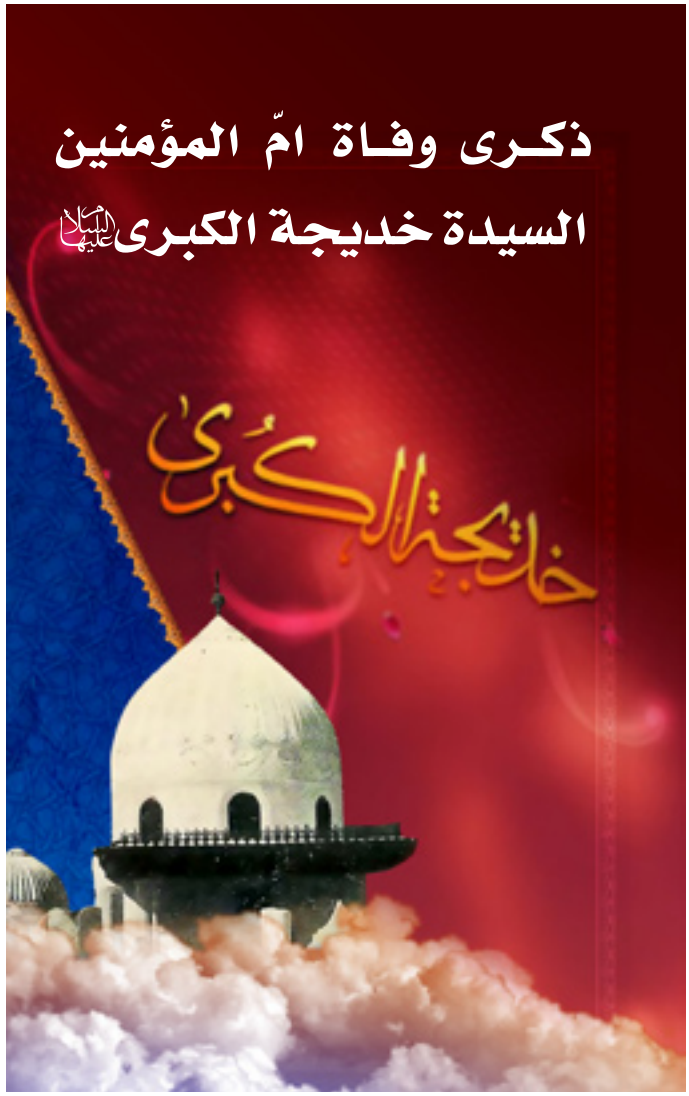

مرقد السيد جعفر بن الرضا عليه السلام - اصفهان

إجلالاً لمقام السيدة خديجة الكبرى عليها السلام، وتعظيماً لشعائر الله تعالى وإحياء لأمر أهل البيت عليهم السلام، قام جمع من المحبّين والموالين لمحمّد وآل محمّد عليهم السلام في مدينة أصفهان بإحياء ذكرى رحيل السيدة خديجة عليها السلام بإقامة مجلس تأبيني، وذلك تزامناً مع المجالس التي أقامها أتباع أهل البيت عليهم السلام ومحبّيهم في أرجاء المعمورة بهذه الذكرى الأليمة.

ففي مرقد السيد جعفر بن الرضا عليه السلام في مدينة أصفهان - جنب المطار - وتحت شعار: «أم المؤمنين خديجة عليها السلام أسوة الحبّ في الله والبغض في الله»، أقيم مجلس تأبيني ليلة العاشر من شهر رمضان المبارك، الجمعة الموافق للتاسع من شهر رمضان المبارك ١٤٣١ للهجرة.

حضر المجلس جمع غفير من المؤمنين، وأساتذة الجامعة، والهيئات الدينية، والعلماء وفضلاء الحوزة العلمية، كان منهم وفد من السادة الفضلاء من مكتب المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله.

كانت أهم فقرات المجلس كالتالي:

- دعوة المعزّين إلى وجبة الإفطار.
- قراءة القصائد الشجية والمراثي وإقامة مجلس اللطم من قبل (هيئة بيت العباس عليه السلام لأهالي كربلاء في أصفهان، وموكب الزهراء عليها السلام).
- قراءة رسائل عدد من المراجع الأعلام والفقهاء العظام التي أرسلوها إلى هذا المجلس بخصوص مقام مولاتنا خديجة الكبرى عليها السلام ومناقبها، كان منها رسالة سماحة المرجع الشيرازي دام ظله.
- كلمة بالمناسبة لحجّة الإسلام الشيخ الكرمي أحد الفضلاء من الحوزة العلمية بقم المقدسة.
- كلمة بالمناسبة للأستاذ هزار، أحد أساتذة الجامعة.

جدير بالذكر، أنه تم تسجيل وبث مراسم هذا المجلس من قبل قناتي: الإمام الحسين عليه السلام وسلام الفضائيتين الفارسيتين.

مرقد السيد جعفر بن الرضا عليه السلام

مرقد السيد جعفر بن الرضا عليه السلام

مرقد السيد جعفر بن الرضا عليه السلام

مرقد السيد جعفر بن الرضا عليه السلام

• مكتب المرجع الشيرازي دام ظله في كربلاء المقدسة

أحياها مكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في كربلاء المقدسة ببرنامج استهل بتلاوة آيات مباركة من القرآن الكريم ثم اعتلى المنبر الحسيني الشريف حجة الإسلام الشيخ وائل البديري مستمداً كلمته بالمناسبة من قوله تعالى: (أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لَا يَسْتَوُونَ)

• تشييع رمزي لنعش الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في قم المقدسة

أقام جمع من الشباب من جميع الهيئات والحسينيات التابعة لأهالي كربلاء القاطنين في قم المقدسة تشييعاً رمزيّاً لنعش مولانا الإمام عليّ عليه السلام، انطلق موكب التشييع من حسينيتي بيت العباس وبيت الزهراء عليهما السلام إلى شوارع مدينة قم المقدسة، قاصداً المرقد الطاهر للسيدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

خلال مسيرة الموكب قُرئت المراثي ومصائب أهل البيت عليهم السلام، وفي طريق عودته حضر المشاركون في الموكب في بيت المرجع الشيرازي دام ظله، واستقبلهم حجّة الإسلام والمسلمين فضيلة السيد أحمد الشيرازي وأقاموا مجلساً للعزاء.

• مدينة أدلايد الاسترالية

أحيا المؤمنون أتباع أهل البيت عليهم السلام في استراليا ذكرى استشهاد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، بإقامة مجالس العزاء كمجالس اللطم وغيره.

كما أحيوا مراسم ليالي القدر المباركة بالحضور في الحسينيات وقراءة الأدعية، ورفع المصاحف الشريفة على الرؤوس، وزيارة الإمام الحسين عليه السلام.

مكتب المرجع الشيرازي دام ظله

ادلايد ـ استراليا

ففي حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في مدينة أدلايد في جنوب استراليا، أقيمت مجالس العزاء على مصاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ومجالس إحياء ليالي القدر المباركة حضرها جمع من المؤمنين، وكانت برامج الحسينية كالتالي:

وجبة الإفطار، تلاوة آيات من القرآن الكريم، قراءة دعاء الافتتاح الشريف، قراءة أدعية ليالي القدر ورفع المصاحف الشريفة، ثم محاضرة لفضيلة الشيخ أبو رضا وبعدها مجالس اللطم.

• مرقد العلّامة احمد بن فهد الحلي رحمه الله

اقيم في مرقد العلّامة احمد بن فهد الحلي قدس سره بمدينة كربلاء المقدسة مجلساً بهذه المناسبة حيث ارتقى المنبر فضيلة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ ضياء الزبيدي وتحدّث عن الجوانب المهمة في حياة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وعن كرمه وكراماته ومواقف من سيرته وجهاده.

• سدني ـ أستراليا

أحيت حسينية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بمدينة سيدني باستراليا حلول شهر رمضان المبارك بإقامة مجلسها السنوي في هذا الشهر الكريم حيث ارتقى المنبر الحسيني حجة الإسلام والمسلمين الشيخ حسين الأميري في سلسلة محاضرات تحت عنوان (النور المبين في سيرة الانبياء والمرسلين) و ذلك طيلة ليالي شهر رمضان المبارك.

وفي ذكرى استشهاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام و ليالي القدر العظيمة أقامت الحسينية مجلس عزاء ومراسم إحياء ليالي القدر المبارك بقراءة الأدعية ورفع المصاحف الشريفة على الرؤوس بمشاركة عدد من الروادید الحسينيين وكان قراءة دعاء الختام الجوشن الكبير وأبوحمزة الثمالي.

• المسيب ـ العراق

بإطلالة الشهر الفضيل شهر رمضان المبارك وامتثالاً لتوجيهات المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله أقيم في منطقة المسيب التابعة لمدينة الحلة وفي مقام أولاد مسلم والسيد إبراهيم مجلس للوعظ والإرشاد.

كان المجلس يستهل بختم جزء من القرآن الكريم ثم قراءة دعاء الإفتتاح وبعد ذلك ذكر المسائل الشرعية وبعدها ألقى فضيلة السيد صادق الموسوي بحوث في الأخلاق والتفسير.

وفي ليالي ذكرى إستشهاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أقيمت مراسم العزاء ورفع المصاحف وقراءة دعاء الجوشن الكبير.

• الكويت ـ حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

شهدت حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله خلال ليالي استشهاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان المبارك عدة برامج بثت مباشرة عبر قناة الأنوار الفضائية.

حيث ارتقى المنبر حجة الاسلام السيد نصرت قشاقش ومن بعده أقيمة مراسم العزاء واللطم وارتقى المنبر الرادود الشهير الحاج الملا باسم الكربلائي برفقة الرادود الملا محمد الحجيرات او الملا قحطان البديري.

حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله – الكويت

مرقد العلامة ابن فهد الحلي ـ كربلاء المقدسة

حسينية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ـ سدني استراليا

المسيب ـ العراق

المرجع الشيرازي:
المرأة راعية ومسؤولة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»(١). هذا الحديث الشريف ينطبق على الجميع، أي رجالاً ونساء. فالمرأة والرجل، مهما كان مستواهما، وفي أي ظرف زماني ومكاني كانا، هما مسؤولين.

إن المسؤولية أكبر من الوظيفة. فعندما يكون الإنسان موظّفاً في إنجاز عمل ما فهنا يقال له بأنه صاحب وظيفة أو عليه وظيفة، أما المسؤولية فهي أكبر وأوسع، وهي المسؤولية المجعولة من قبل الله تعالى ومن قبل رسوله صلى الله عليه وآله. وهي مسؤولية إذا صمم الإنسان على أدائها فسيوفّق، وإذا لم يصمم يعني إنه سوف لم يؤدّيها، وستواجهه مشاكل ومصاعب وآلام كثيرة في دنياه وفي آخرته.

من المؤمنات اللاتي قمن بالعمل وفق مسؤوليتهن هي زوجة زهير بن القين عليه السلام أحد أصحاب الإمام الحسين عليه السلام. فقد ذكر التاريخ عن موقفها المشرّف بأنه: حدّث جماعة من فزارة ومن بجيلة قالوا: كنّا مع زهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكّة، فكّنا نساير الحسين عليه السلام، فلم يكن شيء أبغض إلينا من أن ننازله في منزل، فإذا سار الحسين عليه السلام ونزل منزلاً لم نجد بُدّاً من أن ننازله، فنزل الحسين عليه السلام في جانب ونزلنا في جانب، فبينا نحن جلوس نتغدّى من طعام لنا إذ أقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلّم، ثم دخل فقال: يازهير بن القين إن أبا عبد الله الحسين بعثني إليك لتأتيه. فطرح كل إنسان منّا ما في يده حتى كأن على رؤوسنا الطير، فقالت له امرأته: سبحان الله أيبعث إليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه، لو أتيته فسمعت من كلامه. ثم انصرفت، فأتاه زهير بن القين، فما لبث أن جاء مستبشراً قد أشرق وجهه(٢)... فصار زهيز من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام واستشهد في كربلاء ونال زهير مقاماً رفيعاً لا نظير له، ومن مقامات زهير أنه يسلّم عليه المؤمنون والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها كل يوم.

إن ما صدر من زوجة زهير بن القين كان هو الإحساس بالمسؤولية وأداء للمسؤولية، وهذا الأمر يتأتى من كل امرأة، أي كل امرأة تستطيع أن تقوم بأداء مسؤوليتها. فالزوجة مسؤولة تجاه زوجها بأن تحافظ عليه من الإنحراف، وأن تحثّه على العمل الحسن والصالح. ومن النساء المؤمنات اللاتي ضربن أروع الأمثلة في جانب العمل بالمسؤولية هي أُمّ وهب وأمّ الأُسود.

إن المرأة عالم مملوءٌ بالنشاط والطاقة والقوّة، سواء كانت حدثة أو شابة أو بنتاً أو أختاً، أو زوجة أو أمّاً، وهي كالرجل تنعم بنعمة العقل ولها إدراك وفهم وشعور، فعليها أن تشعر بمسؤوليتها تجاه جميع من حولها ومن تعيش معهم، من أب وأمّ وزوج وأولاد وأخوات وإخوة وأرحام وأقارب وزميلات وصديقات، بأن تقوم بأداء المسؤولية تجاههم بالقول وبالعمل.

إن مسؤولية المرأة هي أن تكون مؤثّرة وإيجابية في هداية الآخرين ونجاتهم من الإنحراف والسوء، وأن تتحلّى بالأخلاق الحسنة، وأن تصبر على المشاكل وتتحمّل المصاعب. ولتحاول أن يكون دورها في أداء المسؤولة مؤثّراً أي أن تحصّل على النتيجة الإيجابية وأن لا تكتفي بأداء الواجب فقط. فمثلاً إذا كان زوجها سيئ الخُلُق فعليها أن تؤدّي مسؤوليتها تجاهه بأن تسعى إلى هدايته وإصلاحه بأن يغير خلقه نحو الأحسن، وأن تصبر على الأذى وتتحمّل المشاكل وإن طال ذلك إلى عشر سنين أو أكثر. نعم، إن أدّت الزوجة مسؤوليتها وبذلت جهوداً كثيرة في أن تصلح خُلُق زوجها مثلاً وطال ذلك، وبالنتيجة لم يهتدي زوجها ولم يتغيّر، فلا ضير في ذلك لأنها أدّت المسؤولية، وسيكون لها عند الله تعالى أجر من أدّى المسؤولية. فزوجة زهير بن القين أدّت مسؤوليتها وحصلت على نتيجة إيجابية، وزوجة فرعون أدّت مسؤوليتها أيضاً ولكن زوجها وهو الطاغية فرعون لم يهتدي.

---

١) بحارالأنوار / ج٧٢ / ص٣٨ .

٢) الإرشاد/ للمفيد/ ص٧٢.

في بيان مكتب المرجع الشيرازي بقم المقدسة:

على المسلمين كافّة أن يعينوا إخوانهم بباكستان مادياً ومعنوياً

إثر الكارثة الأخيرة التي تعرّض لها البلد الإسلامي باكستان، جرّاء الفيضانات والسيول التي اجتاحت هذا البلد، وأدّت إلى مقتل المئات من الأهالي وتشرّد الملايين منهم ودمار حياتهم، وتعرّضهم لخطر المجاعة وفقدان المأوى والإصابة بالأمراض وخصوصاً الأطفال والنساء وكبار السن، وغير ذلك من الأضرار الإنسانية والاقتصادية و...، أصدر مكتب المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في مدينة قم المقدسة، بياناً، دعا فيه المسلمين إلى الاهتمام ومدّ يد العون إلى المناطق المنكوبة في هذا البلد ومساعدة أهاليها وخاصّة في الشهر الفضيل شهر رمضان المبارك حيث يضاعف ثواب أعمال البرّ، كما في نصّ البيان أدناه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين

في الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم، كمثل الجسد، إذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمى»(١).

إن ما يثير الحزن والأسى: الفيضانات والسيول التي تعرّضت لها مناطق واسعة من البلد الإسلامي (باكستان)، والتي تضرّر جرائها الملايين من المسلمين، وهذا يوجب اهتمام المسلمين كافة، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من سمع رجلاً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم»(٢).

فعلى الجميع مدّ يد العون إلى المناطق المنكوبة، ومساعدة أهاليها ـ مادياً ومعنوياً ـ وخاصة في مجال الضروريات الأوّلية من المأكل والمشرب والأدوية والمأوى ونحوها، وخاصة أن أعمال البِرّ يتضاعف ثوابها في هذا الشهر الفضيل شهر رمضان المبارك.

وليعلم أن الكوارث الطبيعية قد تكون ابتلاءً من الله تعالى، وقد تكون نتيجة الابتعاد عن أحكامه سبحانه، وانتشار العقائد الضالة والأعمال الباطلة كمذاهب الإرهاب والتكفير ـ، وقد تكون نتيجة التقصير في مراعاة قوانين الله عزّ وجلّ التي أودعها في البلاد وعدم تقوية البُنى التحتيّة.

فعلى المسلمين الرجوع إلى أحكام الإسلام في كل شؤونهم، ومراعاة وصية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في الثقلين: القرآن الحكيم وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام.

نسأل الله تعالى أن يفرّج عن المسلمين، وأن يعجّل في ظهور مولانا الإمام المهدي عليه السلام وأن يعوّض المتضرّرين بلطفه وكرمه، إنه سميع مجيب.

٨/شهر رمضان المبارك/١٤٣١ للهجرة

مكتب آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المشرفة

---

١) مستدرك الوسائل، ج٢١، ص٤٢٤.

٢) وسائل الشيعة، ج٩١، ص٩٩.

حجة الإسلام الشيخ جلال معاش في جولة له إلى آذربيجان:

الآذريّون متعطّشون إلى علوم أهل البيت عليهم السلام

قام حجّة الإسلام الشيخ جلال معاش احد أعضاء مكتب سماحة المرجع الشيرازي في قم المقدسة بزيارة تفقّدية لأوضاع أتباع أهل البيت عليهم السلام في دولة آذربيجان، وأبلغهم سلام وتحيّات ودعاء سماحة المرجع الشيرازي حفظه الله ورعاه.

خلال تلك الزيارة قام فضيلة الشيخ معاش بزيارة ولقاء العلماء وطلّاب العلوم الدينيّة في العاصمة الآذرية باكو، واستمع إلى تقرير عن نشاطاتهم ومعاناتهم حول التبليغ الإسلامي في آذربيجان.

ثمّ زار بعض المؤسّسات الثقافيّة في آذربيجان واستمع إلى تقرير موجز عن نشاطاتهم وبرامجهم الهادفة. وكان من الزيارات: زيارة بعض المساجد، لاسيّما المسجد الكبير (تازة بير) والتقى بأئمّتها، ودار الحديث حول تفعيل هذه المساجد بالبرامج الدينيّة الثقافيّة والروحيّة والاهتمام والتركيز على جيل الشباب.

ولبّى الشيخ معاش دعوة مسجدين كبيرين وهما: (مسجدي خردلان وصاحب الزمان) لإلقاء محاضرة دينية بمناسبة أيّام المهدويّة المباركة، وتحدّث فيهما عن وظيفة المؤمن في زمن الغيبة، وحقيقة زيارة المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

ثم توجّه فضيلة الشيخ إلى زيارة مراقد أهل البيت عليهم السلام في العاصمة (باكو)؛ وهما مرقدي لبنات الإمام موسى بن جعفر الكاظم السيّدة حكيمة والسيّدة رحيمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، والتقى بمجموعة من الشباب المؤمن.

سيعاد بناؤها :

ينبغي إيجاد هيئات عالمية لحماية الأمة ومقدساتها من أيدي الظالمين، وعلى الجميع أن يطالب ببناء مراقد أئمة البقيع، كما يلزم الضغط على الحكومات والمنظمات العالمية كالأمم المتحدة واليونسكو وغيرها لتتحرك في هذا الاتجاه، فإنه ما ضاع حق وراءه مطالب، ولا شك أن هذه المراقد الطاهرة سيعاد بناؤها يوماً ما، وستعود صرخة التوحيد تنطلق ثانية من مآذنها لتدوّي في عنان السماء، ولكن ما حدث على كل حال امتحان لنا جميعاً.

المرجع الديني الكبير آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

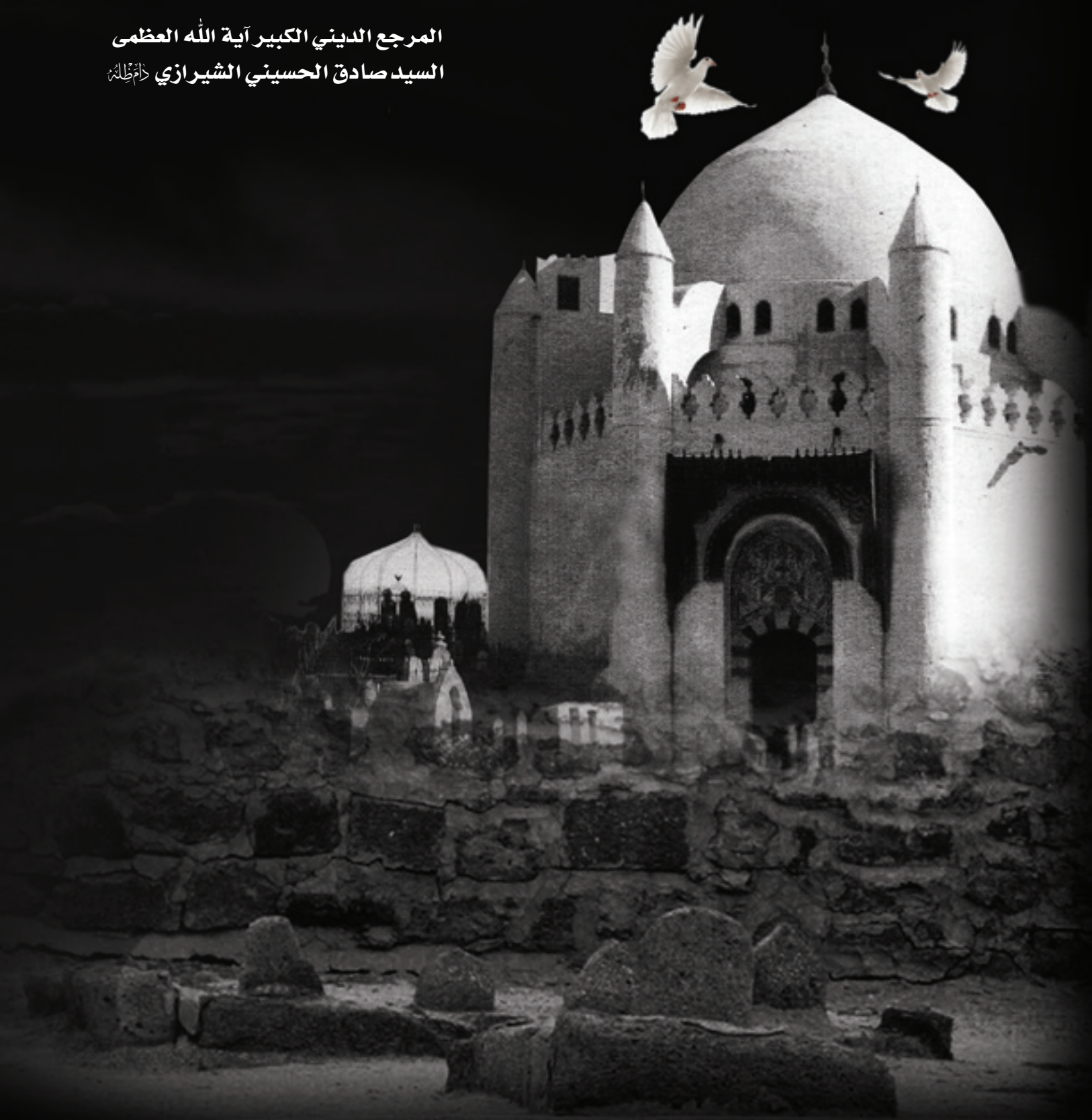

نشاطات الحسينية الكربلائية في مشهد المقدسة خلال شهر رمضان المبارك

الحسينية الكربلائية في مشهد

أقامت الحسينية الكربلائية في مدينة مشهد المقدسة. وكالسنوات السابقة. برامجها في ليالي شهر الرحمة والمغفرة والرضوان، شهر رمضان المبارك، وبالخصوص في ليالي ذكرى استشهاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وليالي القدر المباركة. وكان من برامج ونشاطات الحسينية: عقد جلسات لتلاوة القرآن الكريم في ليالي الشهر المبارك للكبار والشباب والأشبال، وبرامج متنوعة للشباب والأشبال كان منها مخيم ترفيهي، وقراءة دعاء الافتتاح الشريف كل ليلة، محاضرات متنوعة، وكان المحاضر في النصف الأول من شهر رمضان الخطيب الشهير حجة الاسلام الشيخ دانشمند وفي النصف الثاني الخطيب حجة الاسلام الشيخ محسن الكافي، توزيع طعام الإفطار على العوائل المتعفّفة والمستضعفة، وتسجيل برامج الحسينية من قبل فضائية سلام الفارسية لبثّها في القناة المذكورة.

الحسينية الكربلائية في مشهد

الحسينية الكربلائية في مشهد

نشاطات الحسينية الكربلائية بالأهواز في شهر رمضان المبارك

شهدت الحسينية الكربلائية في مدينة الأهواز خلال شهر رمضان المبارك ١٤٣١ للهجرة، برامج معتدّدة منها:

- تلاوة القرآن الكريم، وقراءه دعاء الافتتاح الشريف وأدعية ليالي الشهر المبارك.
- محاضرات دينية لحجّة الإسلام فضيلة السيد عادل هاشمي فخر.
- الاحتفال بذكرى مولد الإمام السبط الحسن المجتبى عليه السلام، وإهداء الجوائز على المتحلّين باسمي: الحسن والمجتبى.
- إقامة مجالس العزاء على مصاب الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
- إقامة مراسم إحياء ليالي القدر العظيمة والمباركة.
- برنامج الضيافة بإعداد وتقديم وجبة الإفطار والسحور.

الحسينية الكربلائية في أهواز

زيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام في آخر جمعة من شهر رمضان

يلـزم علينـا أن نحيي فاجعة سـامراء ونسـتذكر ما جـرى على المرقـد الطاهر للإمامين العسـكريين عليهما السلام بحـزن وألـم، ولا بد أن نعـرّف العالم بهـذه الفاجعة التي ألمت بقلوب المسـلمين جميعاً لا سـيما الشـيعة الموالين، وعلينا أن نشجب ونسـتنكر جريمة هدم المرقد الطاهر في سـامراء ليس فقط بأقوالنا بل بقلوبنا وبأفعالنا حتى لا تصـير في طي النسـيان، فهي جريمة نكراء كجريمة هدم قبور أئمـة البقيـع عليهم السلام.

امتثـالاً للآيـة المباركة: «ذلِـكَ وَمَنْ يُعَظِّـمْ شَـعائِرَ اللهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْـوَى الْقُلُوبِ»، وانطلاقاً من التوصـيات القيمة لسـماحة المرجع الديني الكبيـر آية الله العظمى السـيد صـادق الحُسيني الشـيرازي دام ظله، في ضـرورة إحياء شـعائر أهل البيت عليهم السلام، ولكسـر الطـوق الـذي فرض علـى مراقدهـم بالأخص المرقد العسـكري المطهـر، نظّمت مؤسسـة الرسـول الاعظم صلى الله عليه وآله فـي كربلاء المقدسة وللسنة الثانيـة على التوالـي رحلة الـولاء والفداء والفتـح لمدينة سامراء لأداء زيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام، تحت شعار (اليوم العالمـي لزيـارة الإمامين العسـكريين عليهما السلام) التـي صـادفت في آخر جمعة من شـهر رمضان ، حيث نظّمت الحملة على شـكل رحلات اسبوعية على مدار الشـهر. فقد انطلق الموكب من مدينة كربلاء المقدسـة من أمام مرقد العلاّمة احمـد بن فهـد الحلّي قدس سـره يوم الجمعـة ٢٣ مـن شـهر رمضـان المبارك ١٤٣١ للهجرة، وشهدت هذه الرحلة التنسيق التام مع جميع الجهات وعلى مختلف الأصـعدة منها الجانب الأمني والجانب الخدمـي من قبل مكتب العلاقات العامة لسماحة المرجع الشـيرازي بكربلاء المقدسة، وتمّ إعداد التذاكر الخاصة مـن قبل العامليـن في المكتب لتسـهيل مهمة الزائـر على أتم وجـه. وأما الجانب الأمنـي فقد تـم تأمين الحمايـة الكافية للزائريـن وللقافلة من كربلاء المقدسـة وحتى الدخول الى ارض سامراء.

انطلقت القافلة بعد أداء صـلاتي الظهر والعصـر من مرقد العلاّمة أحمد بن فهد الحلي قدّس سرّه، ووصلت إلى المرقد الطاهر للسيد محمد ابن الامام علي الهادي عليه السلام، لأداء الصلاة والزيارة المخصوصـة، علما ان التنسيق مع أدارة المرقد كان مسبقاً من قبل مسؤول العلاقات العامة لمكتب المرجع الشيرازي دام ظله في كربلاء والأميـن العـام لمؤسسـة الرسـول الأعظم صلى الله عليه وآله (السـيد عارف نصـر الله) لكي يكونوا على أهبة الاسـتعداد لاسـتقبال الحشـود التي بلغت ١٨٥٠ شخصاً موزّعين علـى أكثر مـن ٤٠ حافلة. وبعـد أداء الزيارة في مرقد السـيد محمـد عليه السلام، انطلق الموكب إلى الحرم العسـكري لأداء صـلاة المغرب والعشـاء والإفطار. ويذكر ان العتبة العسـكرية قد هيّأت كافة المسـتلزمات التي يحتاجها الزائر على مختلـف الجوانب منها الصـحي بتهيئة المفـارز الطبية لتكون العين الساهرة على صحة الزائر، وأما الجانب الخدمي فقد وفّـرت العتبة العسـكرية طعام السحور لكافة الزائرين.

الذكرى السنوية التاسعة

لكل أمة عظماؤها ومفكروها الذين يبقون في ذاكرتها حيث تنقش أسماؤهم في أذهان أبنائها وهم يتركون بصماتهم بوضوح كبير في حضارة أممهم وهم أيضا السبب في نهوضها وتقدمها ورقيها.

والأمم الحية والمتحضرة هي التي تقدر مكانة هؤلاء العظماء وبخاصة أهل العلم والدين، وبذلك اعتادت الشعوب أن تكرمهم في حياتهم وتستذكرهم بعد وفاتهم، وذلك التكريم هو جزء من العرفان لأهل العلم والمعرفة لعطائهم الذي قدموه من أجل شعوبهم وللإنسانية أيضا.

ومن أجل ذلك شهدت المدن المقدسة والدول الإسلامية وغيرها إحياء الذكرى السنوية التاسعة لرحيل الإمام الشيرازي الراحل + .

ايران-قم المقدسة

أقام مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله مجلساً تأبينياً في مسجد الإمام زين العابدين عليه السلام بمدينة قم المقدسة، حضر المجلس سماحة المرجع الشيرازي دام ظله، والسادة من آل الشيرازي حفظهم الله تعالى، والمراجع العظام وممثلوا بيوتات المراجع الأعلام دام ظلهم، والعلماء والفضلاء والطلاب من الحوزة العلمية المباركة، وضيوف من العراق والخليج وسورية ولبنان، وجمع غفير من المؤمنين من المدن الإيرانية.

تحدّث في هذا المجلس حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ جوانمرد أحد أساتذة الحوزة العلمية في قم المقدسة، متحدّثا عن المكانة العلمية والمقام الخُلقي الرفيع للمرجع الديني الراحل آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي أعلى الله درجاته وقال: إن الفقيه في المنظار الإسلامي هو الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتمسّك بسنّة الأنبياء والأولياء المعصومين عليهم السلام.

قم المقدسة ـ مسجد الامام زين العابدين عليه السلام

قم المقدسة ـ مسجد الامام زين العابدين عليه السلام

العراق ـ كربلاء المقدسة

الكويت ـ ديوانية الامام الشيرازي

المنطقة الشرقية ـ سيهات

المنطقة الشرقية ـ سيهات

العراق-كربلاء المقدسة

تحت شعار «الإمام الشيرازي فكرٌ رصين وعطاء لا ينفد» وبحضور علمائي وجماهيري وشخصيات سياسية وثقافية واجتماعية ومؤسساتية ووجهاء وشيوخ العشائر أقامت مؤسسة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله مهرجانها التأبيني السنوي في منطقة ما بين الحرمين الشريفين.

استهل الحفل بتقديم من قبل عريف المهرجان حجة الإسلام الشيخ عبدالرسول الفراتي، فقرات الحفل وهي:

تلاوة مباركة من آي الذكر الحكيم بصوت القارىء محمد رضا الصراف

كلمة بالمناسبة للدكتور حسن الحكيم ـ رئيس قسم الدراسات الستراتيجية في جامعة الكوفة.

بعدها جاءت كلمة آية الله السيد هادي المدرسي

ثم ألقيت قصيدة للشاعر الحسيني عادل البصيصي.

وفي الختام قصيدة شعبية للشاعر حسين أبو عراق في رثاء الإمام الراحل + .

الكويت-ديوان الامام الشيرازي

أقيم مجلس تأبيني بديوان الإمام الشيرازي في دولة الكويت ـ بنيد القار، بحضور نجل المرجع الشيرازي دام ظله، حجّة الإسلام والمسلمين السيد حسين الشيرازي، والدكتور فاضل صفر وزير الأشغال والبلدية والفعاليات، وعدد من رجال الدين وحشد كبير من المؤمنين والمؤمنات.

بدأ المجلس بتلاوة آيات معطرة من القرآن الكريم، ثم كلمة لحجة الإسلام الشيخ مصطفى المرزوق.

بعد ذلك كلمة لحجة الإسلام الشيخ عبد الرضا معاش.

السعودية-سيهات

ارتقى حجة الإسلام الشيخ محمد المدلوح المنبر مؤبناً المرجع الشيرازي الراحل مستفتحا المجلس بالآية الكريمة (إن هذه أمتكم أمة واحدة) ليتحدث عن مكانة الإمام الراحل وأطروحاته الفكرية المستنبطة من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة.

الكويت-مؤسسة الرضوان الشبابية

نظمت مؤسسة الرضوان الشبابية، ندوة بعنوان «هكذا علمنا الإمام الشيرازي قدس سره».

استهلت الندوة بآيات من الذكر الحكيم ، تلتها نبذة مبسطة عن الامام الشيرازي وبعض انجازاته وادواره لخدمة بلاد المسلمين كافة، ثم بدأت فقرات المهرجان بكلمة لمؤسسة الرضوان الشبابية. بعدها كانت كلمة للنائب الحاج صالح احمد عاشور الذي شدد على اهمية تعلم ودراسة افكار الامام الراحل قدس سره، بعد ذلك القى الشاعر الاديب علي جعفر كلمات وفاء وتخليد للامام الشيرازي وافكاره واطروحاته، وبعدها جاء دور المركز الاسلامي للانتاج الفني والمسرحي حيث وضح رئيس المركز الاسلامي محمد الجزاف الدور الكبير للامام الشيرازي في تأسيس المركز ودوره الكبير في انجاح المركز الاسلامي على الصعيد الدولي، واختتم المهرجان بأبيات نعي ورثاء على مصائب اهل البيت عليهم السلام قرأها حجة الإسلام الشيخ فيصل العوامي.

ايران-اصفهان

أقيم مجلس الفاتحة من قبل الهيئات الحسينية المتواجدة في الحسينية الكربلائية في مدينة إصفهان الإيرانية بحضور العلماء وطلاب الحوزة العلمية وطلاب الجامعات ووجهاء المدينة، حيث بدء بقراءة آيات من الذكر الحكيم بعدها ألقى الرواديد الحسينيون قصائدهم بهذه المناسبة ثم ارتقى المنبر ثقة الإسلام السيد حسن الجزائري متحدثا حول مقام العالم العامل.

المنطقة الشرقية-مدينة تاروت

شهدت مدينة تاروت بمحافظة القطيف مجلس تأبيني حاشد، استهل المجلس بمقدمة خطابية لعريف الحفل الأستاذ ابو أنيس العجيان ثم تلاوة آيات من الذكر الحكيم أعقبها قصيدة رثائية للشاعر ياسر الغريب، وقدمت بعد ذلك فرقة الامام الحسن بالشويكة مقطوعة انشادية من تأليف الشاعر هاني الدار، بعدها كانت ندوة فكرية بمشاركة :

الدكتور توفيق السيف الشيخ الناصر: الإمام الشيرازي عالج التشنجع الطائفي بالتزام الدعوة بالتي هي أحسن.

حجة الإسلام الشيخ السيف: تمتع الإمام الشيرازي بسمة ولائية ولم يعهد عنه التعصب أو التصادم المذهبي.

الكاتب العلق: الوفاء للامام الراحل يكون بالأخذ بشمولية الرؤية وتركيزه الدائم على المصالح العليا للأمة.

المهندس الشايب: النشاط السياسي للامام الراحل انعكس مباشرة على جيل كامل من الشباب في منطقة الخليج.

الشيخ الحماقي: علينا العناية بالشباب كما كانت سيرة الامام الشيرازي.

المنطقة الشرقية-أم الحمام

ضمن ندوة "الإمام الشيرازي مدرسة مناقبية"، التي أقيمت في حسينية الرسول الأعظمﷺ بأم الحمام، شارك الكاتب والإعلامي حسن آل حمادة بورقة تحت عنوان: "الإمام الشيرازي في مشروعه التربوي"، وسط جمهور حاشد حضره علماء ومثقفين.

جدير بالذكر أن للكاتب حسن آل حمادة كتابين، كتبهما حول الإمام الشيرازي، صدر الأول منهما في حياة الراحل في طبعتين عام ١٤٢١هـ، وهو بعنوان: الكتاب في فكر الإمام الشيرازي. والثاني بعنوان: هكذا ربّانا الإمام الشيرازي، صدر في طبعتين أيضًا عام ١٤٢٤هـ.

أم الحمام - سعودية

الكويت - مؤسسة الرضوان الشبابية

مدينة تاروت - القطيف

مدينة تاروت - القطيف

حسينية أهالي كربلاء - أصفهان

المنطقة الشرقية - سيهات (مؤسسة الرسول الأعظم ﷺ)

ضمن مجالس التأبين التي أقيمت بمناسبة الذكرى التاسعة لرحيل المرجع الديني المجدّد الشيرازي الثاني آية الله العظمى السيد محمد مهدي الحسيني الشيرازي + في مختلف نقاط العالم، أقامت مؤسسة الرسول الأعظمﷺ الثقافية بسيهات بحسينية الإمام الحسينؑ مجلساً تأبينياً بمشاركة نخبة علمائية وثقافية تحت عنوان: (الإمام الشيرازي ووحدة الكلمة).

بدأ المجلس بآيات بينات قرأها المقرئ الأستاذ حسين الربعان (لجنة أنوار القران) تلى ذلك كلمة المؤسسة، وبعدها كلمة لفضيلة الشيخ فيصل العوامي، وبعدها قصيدة للأديب الشاعر فريد النمر كان عنوانها (فجرٌ لا ترهقه الأزمان). وكلمة لفضيلة الشيخ ناجي الزواد، وكان ختام المجلس ذكر مصائب الإمام الحسينؑ مع فضيلة الشيخ محمد المدلوح.

مهرجان الأيام الثقافي للكتاب بالبحرين

أقيم في العاصمة البحرانية (المنامة) مهرجان الأيام الثقافي الثامن عشر للكتاب بمشاركة العديد من دور النشر، وقد قامت عدد من دور النشر بعرض مؤلفات آل الشيرازي الكرام، منها موسوعة أهل البيت عليهم السلام في القرآن (خمسة مجلّدات)، شرح شرائع الإسلام، جامع المسائل الشرعية، تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان، فقه السلم والسلام، قصص من اليهود، موسوعة الكلمة، التدبّر في القرآن (١-٣)، الإمام الحسين عليه السلام عظمة إلهية وعطاء بلا حدود، التفكّر في القرآن.

كما عرضت مؤسسة البلاغ من لبنان طبعتها الجديدة لكتاب: الوصول إلى كفاية الأصول ويقع في خمسة مجلدات، وكتاب ٣١٣ كلمة وغيرها من العناوين الكثيرة المتنوّعة.

البحرين

معرض الكتاب في مهرجان ربيع الشهادة ـ كربلاء

في شهر شعبان شهدت مدينة كربلاء المقدسة إقامة مهرجانٍ عالمي يحمل عنوان «ربيع الشهادة»، ومن ضمن فعاليات المهرجان هو معرض الكتاب الدولي.

وقد شهد المهرجان في دورته السادسة مشاركة أكثر من ١٢ دولة منها بعض المؤسسات والمراكز التخصصية ودور النشر التي تحظى برعاية مكتب المرجع الشيرازي دام ظله، كمؤسسة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله الثقافية ودار البلاغ للنشر والتوزيع ودار العلوم للنشر والتوزيع و مؤسسة الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله، وهي مؤسسات ودور نشر معروفة على الساحة المحلية والدولية، و تنوّعت المصادر والموسوعات والكراسات التي عرضت في أجنحتها، منها الكتب الفقهيه والعقائدية والعلمية، وعلى الأخص كُتب آل الشيرازي الكرام.

معرض الكتاب في كربلاء المقدسة

معرض الكتاب في كربلاء المقدسة

المعرض الدولي للقرآن الكريم في طهران

شاركت مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله في المعرض الدولي للقرآن الكريم خلال شهر رمضان المبارك في مدينة طهران، وقد لوحظ الإقبال الشديد على مؤلفات ومحاضرات سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي دام ظله المتميزة بالاسلوب العلمي والأخلاقي والتي تعالج الكثير من مشاكل المجتمعات المعاصرة.

المعرض الدولي للقرآن الكريم في طهران

المعرض الدولي للقرآن الكريم في طهران

مهام السياسي وأولوية القضاء على الفقر

شبكة النبأ

حين يسود العدل في مجالات الحياة المتعدّدة يسود النجاح والإبداع والتطوّر ويعيش المجتمع في ظل حالة من الاستقرار والرضا تؤدي إلى نتائج تصب في صالح الإنسان على الدوام، لذا من البديهي أن يتسم القائد السياسي بالعدل في إدارة شؤون البلاد لأنه في هذه الحالة سيجد السبيل ممهداً له لتحقيق أفضل النتائج وبالتالي كسب رضا الناس وتأييدهم لجميع الخطوات التي يتخذها كونها قائمة على العدل.

كذلك ثمة علاقة تضاد قوية بين الفقر من جهة والعدل من جهة أخرى، فلو كان الفقر هو السائد بين النسيج الاجتماعي هذا يعني غياب أو ضعف العدل، والعكس يصح بطبيعة الحال، من هنا لابد للقائد السياسي أن يكون عادلاً في جميع القرارات التي تتطلبها إدارة شؤون الناس في المجالات كافة على المستويين التشريعي أو التنفيذي، إذن فالعدل هو حجر الزاوية في نجاح القائد السياسي بأداء مهامه، وفي هذا الصدد يقول سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في الكتاب الذي يحمل عنوان «من عبق المرجعية»:

(تزدهر الحياة بجميع أبعادها وجوانبها، في ظل النظام الإسلامي العادل، فتُعمَّر الديار، وتبنى الدور، وتُزرع الأرض، وتتقدّم الصناعة، وتتوسّع التجارة، وتتراكم الثروة، ويستقر الناس في جو لا ظلم فيه ولا جور، ولا عنف ولا إرهاب، ولا قيود ولا أغلال، ولا سجن ولا تعذيب، ولا مشاكل ولا فقر، ولذا كان العمران والرقي، والمحبّة والثقة، إبان تطبيق الإسلام، أمراً عادياً لم يجده العالم في هذا اليوم وإن كثرت فيه الوسائل).

ولكن ماذا يحدث في عالم اليوم لاسيما في البلدان الإسلامية التي تقودها أنظمة تتخذ من الإسلام ديناً رسمياً لها؟ هل تقوم هذه الأنظمة على العدل في إدارة شؤون شعوبها؟ وهل يشعر حكّامها بالرضا على أنفسهم ؟ وهل أنهم يقودون شعوبهم مثلما أراد الإسلام وخطّط له ووضع المنهج الصحيح لذلك؟ إن واقع الحال يشير إلى طبيعة هؤلاء الحكّام ويؤكّد بأنهم لا يملكون من الإسلام سوى اسمه وهم لم يطبّقوا العدل في إدارة شؤون الناس ونتيجة لذلك يستشري الفقر ويستأسد الحرمان فيعيث بحياة الناس ويجعلها أقرب إلى الجحيم بسبب العوز المزمن الذي تعاني منه معظم الشعوب الإسلامية، وهنا يتساءل سماحة المرجع الشيرازي في الكتاب نفسه المعدّ من أقواله المتعلقة بشؤون الحياة كافة فيقول سماحته:

(هل يوجد بلد في العالم اليوم يخلو من المتسوّلين؟ لو ذهبتم إلى أغنى بلد في العالم لوجدتم فقراء ومتسوّلين، وبالطبع، فإن الأمر يتفاوت من بلد إلى آخر، فهناك بلد فيه متسوّلون وفقراء أكثر وآخر أقل .. وهكذا فأنتم تلاحظون انه حتى في أكثر بلدان العالم تقدّماً وفي ظل أفضل القوانين العصرية يوجد متسوّلون، في حين لا تجد مثل هذه الحالة في الإسلام، بل لا معنى لوجود تسوّل في بلد إسلامي! فقد كان الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام رئيس أكبر حكومة لا نظير لها اليوم سواء من حيث القوّة أو العدد لأن الإمام كان يحكم زهاء خمسين دولة من دول عالم اليوم وليس في دولته فقير).

هكذا كان قادة الدولة الإسلامية العظام لايفرّقون بين قريب أو بعيد أو بين إنسان وآخر بسبب القرابة أو العرق أو اللغة أو الدين وما شابه، بل أن الإمام علي عليه السلام خصّص راتباً تقاعدياً لأحد اليهود الذين كانوا يعيشون في ظل الدولة الإسلامية، فالإنسان وفقاً لرؤية الإمام علي عليه السلام إما أخ لك في الإسلام أو نظير لك في الخلق، من هنا لا مكان للفقر أو الظلم بسبب حضور العدل الدائم واتّخاذه منهجاً للحياة وطريقاً نحو سمو الإنسان روحاً ومادة.

فلقد وعى قادة الأمس العظام أهمية إسعاد الناس وكفايتهم وتوفير وسائل العيش الكريم لهم وحمايتهم من ذل السؤال والحاجة والعوز، إذ يؤكد سماحة المرجع الشيرازي في هذا المجال على أن:

(سعادة الدنيا والآخرة رهينة مثلث، يشكّل طرفاه الاقتصاد السليم والسياسة العادلة، والطرف الثالث الفضيلة.)

ومتى ما تمكّن الحاكم أن يفهم التعالق بين هذه الأطراف الثالثة وأهميتها فإنه لابد أن يتوصّل إلى قيادة حكيمة وناجحة للناس عموماً، ولابدّ للفقر أن يُقتل (لو كان الفقر رجلاً لقتلته) بسبب عبثه المرير بحياة الإنسان وتدميرها من خلال الحاجة للمال والأكل والملبس وما شابه وهو ما يقوده إلى الانحراف عن جادة الصواب.

لذلك ينبغي أن يتنبّه قادة الدول الإسلامية إلى محاربة الفقر من خلال نشر العدل وجعله سلوكاً معتمداً وسائداً بين الجميع، فلا يصحّ قط أن ينتشر الفقر والفساد في دولة تعلن انها إسلامية، إذ يقول سماحة المرجع الشيرازي:

(في البلد الإسلامي في وقت حكم الإسلام الصحيح يلزم أن لا يوجد فقير واحد فالضمان الاجتماعي في الإسلام يحتم على الحاكم الإسلامي أن يزيل الفقر نهائياً).

إذن على قادة الدول الإسلامية أن يتنبهوا للفقر الذي ينخر أجساد الناس وأرواحهم وأن يجعلوا من العدل بين الجميع ودون استثناء قانوناً سارياً على الجميع، وأخيراً هل نحن بحاجة إلى تذكير قادتنا (المسلمين) بالفوارق الرهيبة بين مستوى رواتبهم ومخصّصاتهم الشهرية وبين رواتب ومخصّصات عامة الناس وهل هم بحاجة إلى القول بأن الفقر ينهش أغلبية شعوبهم حد الجهل والتخلّف والموت جوعاً ومرضاً؟!

من نشاطات مكتب المرجع الشيرازي في لكنهو بالهند

خلال شهر رمضان المبارك وشهر شوال المكرّم للسنة الهجرية الجارية (١٤٣١)، كان لمكتب سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في مدينة لكنهو في ولاية يوپي بالهند وفعاليات عديدة ومتنوعة، كان منها:

- الإجابة على الاستفتاءات الشرعية.
- عقد جلسات لطرح وتبيين آراء سماحة المرجع الشيرازي دام ظله الفقهية والعلمية وغيرها.
- عقد جلسات للأخوات لتعليم الأحكام الشرعية.
- زيارة ولقاء العلماء وفضلاء الحوزة في الهند، ومن الفضلاء الذين تمّ زيارتهم: إمام الجمعة في مدينة لكنهو حجّة الإسلام السيد جواد النقوي، رئيس هيئة رؤية الهلال في لكنهو حجّة الإسلام السيد سيف عباس النقوي، مدير مدرسة الواعظين في لكنهو حجة الإسلام الشيخ نثار أحمد، مدير مدرسة أهل البيت في العاصمة دلهي حجّة الإسلام قاضي العسكري، إمام الجمعة في دلهي حجّة الإسلام الشيخ ممتاز علي، مدير مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في أعظم كر السيد تهذيب الحسن الرضوي.
- زيارة ولقاء جمع من الخطباء والروايد الحسينيين، وتم إطلاعهم على توجيهات وإرشادات سماحة المرجع الشيرازي دام ظله فيما يخصّ التبليغ والإرشاد وهداية الناس وإحياء أمر أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكان منهم:

الخطيب الكبير والمعروف ميرزا محمد أطهر، الخطيب ميرزا محمد إشفاق، الخطيب عباس إرشاد النقوي وهو خطيب قدير ومعروف في الهند، الخطيب حامد الجعفري وهو من الخطباء المعروفين في بومباي، السيد علي متّقي الزيدي، السيد باقر مشهدي رئيس هيئة الغدير في مدينة لكنهو، الخطيب المعروف ميرزا يعسوب عباس، وهو رئيس الحزب الحيدري ومن النشطاء في مجال إحياء أمر أهل البيت وبالأخصّ الشعائر الحسينية المقدّسة. ففي المجلس الذي أقيم بمناسبة ذكرى هدم المراقد الطاهرة في جنّة البقيع في مدينة لكنهو، قام ميرزا يعسوب عباس بإعداد لافتة كبيرة احتوت المطالبة بإعادة إعمار المراقد الطاهرة بالبقيع من الحكومة السعودية، وتم التوقيع عليها بالدم من قبل الآلاف من الحاضرين في المجلس.

جدير بالذكر، أنه تم افتتاح مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في مدينة لكنهو بالهند في شهر رمضان سنة ١٤٣٠ للهجرة، ومن أهم أعماله ونشاطاته: استقبال المراجعين، والإجابة على الاستفتاءات الشرعية حتى في أيام العطل الرسمية حيث يتم الإجابة على الاستفتاءات عبر الهاتف، وتوزيع الكتب بالأخصّ الرسالة العملية، وتوزيع الأقراص المدمجة (cd) ويُدار المكتب من قبل حجّة الإسلام والمسلمين السيد علمدار حسين الرضوي مع عدد من الفضلاء.

نشاطات مسجد السيدة زينب عليها السلام خلال شهر رمضان والعطلة الصيفية

برعاية مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله تم إعادة إعمار مسجد السيدة زينب عليها السلام المركزي الواقع بجوار مرقد السيد علي ابن الإمام الباقر عليه السلام في قرية علوي بمدينة كاشان الإيرانية. وفي شهر رمضان المبارك ١٤٣١ للهجرة قام المسجد بنشاطات عديدة، كان منها:

- عقد محفل تلاوة وتفسير آيات من القرآن الكريم للإخوة والأخوات.
- محاضرات دينية وإرشادية وتوعوية، وتعليم الأحكام الشرعية، في كل ليلة.
- إحياء ذكرى استشهاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وإحياء ليالي القدر المباركة.
- توزيع المواد الغذائية على العوائل المتعفّفة.
- إقامة الصلوات الخمس جماعة بحضور فعّال من قبل الشباب والأشبال.
- إجراء مسابقة كتبية تحت عنوان: «القرآن نور».
- تشكيل سلسلة من الدروس في مواد دينية وثقافية متنوّعة.
- اصطحاب الرجال والنساء لزيارة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام، والسيد عبد العظيم الحسني عليه السلام.
- إقامة مسابقات، وتوزيع الجوائز على الفائزين.
- برنامج يومي للشباب تحت عنوان: «رواية وحديث».
- إحياء ذكرى استشهاد الإمام الصادق عليه السلام، وتنظيم مسيرة موكب اللطم.

الهيئة المحسنية في اصفهان

بمناسبة الذكرى الأليمة، ذكرى هدم مراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام في جنّة البقيع، أقامت الهيئة المحسنية التابعة للحسينية الكربلائية في أصفهان، مجلس العزاء، في الحسينية المذكورة، وكان الخطيب حجة الاسلام والمسلمين الشيخ حسن يوسفي، وشارك في إلقاء المراثي عدد من رواديد أهل البيت عليهم السلام.

الهيئة المحسنية في اصفهان

الهيئة المحسنية في اصفهان

الهيئة المحسنية في اصفهان

مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية

بمناسبة ذكرى هدم مراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام في جنّة البقيع، وتجليلاً وتكريماً للفضلاء المرحومين الذين كانوا يبلّغون الناس ويدعونهم إلى التمسّك بولاية أهل البيت الأطهار عليهم السلام والمطالبة بإعمار جنّة البقيع، العلماء الاعلام وحجج الإسلام: الشيخ محمد مهدي الخورشيدي، والسيد محمد علي العلوي، والسيد أحمد جبرئيل، والشيخ محمود القانعي، والشيخ فاضل الفراتي رحمهم الله تعالى، أقامت مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية مجلساً تأبينياً في مقرّها بمدينة قم المقدسة،حضره السادة الكرام من آل الشيرازي، والأفاضل من مكتب المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، والعلماء والفضلاء وطلاب الحوزة العلمية، والشخصيات الثقافية والاجتماعية، وجمع من المؤمنين والضيوف من العراق والخليج.

حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في الكويت

أقامت حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله الكربلائية في الكويت مجلس العزاء بمناسبة هدم مراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام في جنّة البقيع.

وقد ارتقى المنبر حجة الاسلام الشيخ هاني شعبان وعدة من الروايد منهم الملا علي المهدي والملا محمد الحجيرات والملا قحطان البديري.

مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله في قم المقدسة

حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في الكويت

مسجد الحاج محمد جعفر في اصفهان

وبالمناسبة الأليمة نفسها، أقامت هيئة أئمة البقيع، مجلس عزاء في مسجد الحاج محمد جعفر في أصفهان، حضره جمع غفير من المؤمنين والمحبّين لآل بيت الرسول صلى الله عليه وآله، وارتقى المنبرحجة الإسلام والمسلمين الشيخ حسن يوسفي، وشارك الرادود عليمي بإلقاء القصائد الشجية والمراثي.

مسجد الحاج محمد جعفر في اصفهان

مسجد الحاج محمد جعفر في اصفهان

مسجد الحاج محمد جعفر في اصفهان

بيت المرجع الشيرازي دام ظله

بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، أقيمت مجالس العزاء في بيت المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في بيته المكرّم بمدينة قم المقدسة حضره جمع من العلماء والفضلاء، والشخصيات، وطلاب الحوزة العلمية،والزوّار ومنهم جمع من الزوّار العراقيين أعضاء موكب الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله من الكاظمية المقدسة، حيث أقاموا مجلس اللطم على مصاب الإمام الصادق عليه السلام.

ارتقى المنبر في هذه المجالس كل من: حجج الإسلام الشيخ طهراني، والشيخ زركران، والشيخ شرعي، والشيخ ولي، وتحدّثوا عن سيرة الإمام صادق آل الرسول صلى الله عليه وآله ، ومكارم أخلاقه، ومناقبه، وشأنه العظيم، ودوره عليه السلام في تأسيس علوم الإسلام، ورفد الأمة بالعلماء.

كما تحدّث الخطباء عن مقارعة الإمام عليه السلام للكافرين والطاغين والغاصبين للخلافة من بني أمية وبني العباس، وما لاقاه عليه السلام وشيعته ومحبّيه من ظلم وأذى ومصائب، وكيفية استشهاده عليه السلام.

بيت المرجع الشيرازي دام ظله ـ قم المقدسة

بيت المرجع الشيرازي دام ظله ـ قم المقدسة

موكب الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله قاصداً بيت المرجع الشيرازي دام ظله

حوزة كربلاء المقدسة ومرقد العلامة ابن فهد الحلي

بمناسبة ذكرى شهادة الإمام جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) أقيم في حوزة كربلاء العلمية مجلس عزاء حيث ارتقى المنبر كل من فضيلة الشيخ ستار البصيصي وفضيلة الشيخ عمران شاكر وفضيلة الشيخ كاظم ساهي الجبوري وتحدث كل منهم عن جوانب من حياة الإمام الصادق(عليه السلام)، منها سيرته العطرة والظروف السياسية والاجتماعية في عهده(عليه السلام)، والآثار العلمية له وكيف سعى (عليه السلام) إلى إحياء الأمة بالعلم.

كما أُقيم مجلس آخر في مرقد العلامة أحمد بن فهد الحلي رحمه الله بمدينة كربلاء ارتقى المنبر فيه فضيلة الشيخ وائل البديري وتحدث حول أهم المنعطفات التاريخية في حياة الإمام الصادق(عليه السلام) ومدى تأثيره على الأمة أجمع.

حسينية الإمام الصادق(عليه السلام) في مدينة طهران

أقامت حسينية الإمام الصادق(عليه السلام) في مدينة طهران مجلس العزاء بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الصادق(عليه السلام)، وكانت مراسم المجلس كالتالي:

١-افتتاح المجلس بتلاوة عطرة من آيات الكتاب الحكيم.

٢-قراءة زيارة عاشوراء.

٣-كلمة لحجة الإسلام الشيخ محمد علي معرفت أشار فيها إلى النهضة الثقافية والعلمية التي قام بها الإمام الصادق(عليه السلام).

٤-إقامة العزاء والرثاء بهذه المصيبة الأليمة.

مدرسة العلامة ابن فهد الحلي(رحمه الله) - كربلاء

حسينية الإمام الصادق(عليه السلام) - طهران

مؤسسة أنصار الحسين (عليه السلام) تحيي شهر رمضان المبارك بالنشاطات الدينية

انطلاقاً من توجيهات سماحة آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي(دام ظله) قامت مؤسسة أنصار الحسين(عليه السلام) خلال شهر رمضان المبارك بما يلي:

١. توزيع ما يقارب ألف كيس من المواد الغذائية على المحتاجين.

٢. عقد المحفل القرآني العام.

٣. إقامة المجالس النسائية ذات النشاطات الثقافية المكثّفة.

٤. إقامة المجالس القرآنية الخاصة بالأحداث - بنين وبنات - وتقديم الجوائز للمتفوقين منهم.

٥. إصدار مجلة(نداء أنصار الحسين(عليه السلام)) عدد خاص بشهر رمضان المبارك.

٦. عقد جلسة جمعت الخيريين من أعضاء المؤسسة ومراجعة الإنجازات التي حققتها المؤسسة خلال سنة ١٤٣٠للهجرة ومنها تكميل بناء الحسينية القسم النسائي والرجالي، اتمام بناء الواجهة الشمالية للحسنية، نصب أبواب للحسينية، تأسيس حملات الزيارة إلى مدينة كربلاء المقدسة والتكفّل بإطعام الزائرين لمدة خمسة أيام، توزيع ما يقارب عشرة آلاف كتاب من الكتب الثقافية والدينية وإجراء المسابقات الدينية باستخراج الأجوبة من نفس الكتب الموزعة،مساعدة الأيتام والمحتاجين، المساهمة في تهيئة أثاث الزواج للمحتاجين المقبلين على الزواج.

مؤسسة أنصار الحسين(عليه السلام) - طهران

مؤسسة أنصار الحسين(عليه السلام) - طهران

مباحث رمضانية

في ليالي شهر رمضان المبارك يتوافد العلماء والفضلاء وطلاب الحوزة العلمية ومختلف الشخصيات وعامة المؤمنين على بيت المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في مدينة قم المقدسة،وخلال لقائهم بسماحة السيد يدور الحديث حول المباحث العلمية والمسائل الفقهية والمواضيع التاريخية والثقافية، إضافة إلى ما يتفضل به سماحته من وصايا و توجيهات.

الإيداع في البنوك

ففي إطار البحث العلمي سُئل سماحته عمّا إذا أودع شخص أرباحه في البنك، ومضى على إيداع بعض هذه الأرباح سنة، فهل يستطيع أن يتصرّف في هذه الأموال التي مضى عليها سنة؟

قال سماحته: لم نقبل مبنى جعل سنة جديدة لكل ربح، ولكن على فرض قبوله يستطيع ذلك، فإنه لو أودع شخص أمواله كلّها في مكان ما، ثم قصد أن يتصرّف في خصوص الأموال التي لم يمرّ على إيداعها سنة، فإنه يستطيع أن يتصرّف فيها بهذا القصد، وكذلك لو كانت الأموال مودعة بشكل متفرّق.

فرز الخمس والزكاة

ثم سئل سماحته عن انه هل يجب فرز الخمس والزكاة عن بقية الموارد، أم يجوز للفقيه عدم الفرز ويبني عليه؟

فأجاب سماحته: إن العديد من الفقهاء كالسيد الوالد رحمه الله رفضوا مبنى عدم الفرز ولم يعملوا به. فقد كانوا يخرجون سهم السادة والزكاة وما شابهها من مجموع الحقوق الشرعية التي كانت تجتمع عندهم من الخمس والزكاة وردّ المظالم. لكن على مبنى عدم الفرز يمكن العمل به ويصح أيضاً بقصد إيصال كل من الخمس والزكاة وغيرهما إلى مورده الخاص به في المجموع.

وأضاف سماحته: على الظاهر ان مبنى عدم الفرز هو المعهود عليه عرفاً حيث لا يُرى للقيد ـ وجوب الفرز ـ لزوم. لأن القصد هو المعيار الذي به يستطيع صاحب الأموال التي فيها الزكاة والخمس مثلاً أن يستخرجها معاً من مجموع أمواله.

كفاية النية في الابراء

سأل أحد الفضلاء: لو أراد أحد الأشخاص إبراء غريمه، فهل تكفيه النيّة أم عليه أن يظهر ذلك؟

أجاب سماحته: النيّة على الإبراء لا تعدّ إبراءً، بل الإبراء بحاجة إلى الإنشاء ولو إنشاء قصدي، وبعبارة أخرى: إذا فكّر الشخص أن يبرئ ذمّة غريمه فهذا لا يكفي في الإبراء، لكن إذا قصد ذلك وأنشأ الإبراء في نفسه، فإنه يكفي ولا حاجة إلى اللفظ معه و هو أمر عرفي، والشارع لم يعيّن عنواناً خاصاً لذا علينا أن نعرف ما يراه العرف؟

وسأل أحد الحضور: لو أن شخصاً أبرأ شخصاً ثم ندم على ذلك فما عليه؟

قال سماحته: أنا لم أر مثل هذا في الإبراء، لأن الإبراء ايقاع وليس عقداً. فلا يفيده ندمه شيئاً، وطبعاً المسألة هي محل خلاف. والشارع لم يقل شيئاً في مثل هذه المواضيع، لذلك علينا أيضاً أن نرجع الى العرف ليقول رأيه في المسألة.

لزوم اللفظ في ايهاب مدة النكاح

وسُئل سماحة المرجع الشيرازي: في الزواج المؤقت إذا نوى الزوج أن يهب المدة المتبقية، فهل عليه أن يظهر ذلك باللفظ؟

أجاب سماحته: هنا في هذه المسألة لا يُقال للنيّة هبة، بل يحتاج إلى فعلية الهبة وليس ذلك ابراءاً، وان افاد فائدته، ولذا فالنيّة ليست هبة، بل نيّة الهبة، ونية الهبة لا تكفي.

التنافي بين العمل والصوم

وطرح سماحته السؤال التالي للنقاش وقال: إذا كان أحد الكسبة، يعاني من ضعف في البنية، ويعمل من الصباح إلى المساء، وشهر رمضان في فصل الصيف وشدّة الحرّ مما يسلبه القدرة على الجمع بين الاستمرار في العمل مع الصيام، فهل يجب عليه في هذه الصورة أن يترك العمل خلال شهر رمضان ويصوم في فرض أنه يستطيع ذلك، أي: لا يؤثّر على معيشته ووضعه الاقتصادي أو أنه يستطيع أن يقترض ـ إن كان ضعيفاً من الناحية المالية ـ مالاً لإمرار معيشته خلال الشهر المبارك، فهل يجب على مثل هذا الشخص أن يقوم بما فُرض في السؤال فيترك العمل ويصوم؟

قال سماحته: إن كان يستطيع أن يعمل ويصوم حسب المتعارف فلا كلام فيه، ولكن الكلام فيمن لا يستطيع الجمع بين الصوم والعمل.

الظاهر: أنه في هذا الفرض يجب عليه أن يترك العمل ويصوم، نعم إذا كان لا يستطيع الجمع بين الصوم والعمل، ولم يكن قادراً على إدارة معيشته حتى عن طريق الاستدانة حتى يترك العمل ويصوم، ففي هذه الصورة إن كانت ضرورته شرب الماء فقط، فإذا شرب الماء استطاع الإمساك إلى الليل، فإنه ينوي الصيام ويشرب الماء كلما احتاج إليه ويعطي مدّاً من الطعام للفقير عن ذلك اليوم للرخصة في شرب الماء ولا قضاء عليه، نعم الأحوط استحباباً القضاء فإذا قضى فبها، وإلاّ أعطى مدّاً ثانياً من الطعام للفقير لسقوط القضاء، هذا إذا كان ضرورته شرب الماء فقط، وأما إذا كان ضرورته الأكل أيضاً فيجوز له في هذا الفرض الأفطار ثم القضاء.

مسائل في الصوم

وسأل أحد الفضلاء: ما حكم صيام من لا يقدر على الصيام الا أن يقوم بتقوية بنيته؟

قال سماحته: إن ذلك يكون على قسمين: الأول: أن يكون بأكل السحور والطعام المركّز غذائياً وبالصورة المتعارفة وهذا لا إشكال في وجوبه مع التمكّن منه.

الثاني: أن يكون بالمعالجة عند الطبيب وبالصورة غير المتعارفة فهو حسن ولكنه غير واجب.

وسأل آخر: ما حكم صيام من يصاب بالنحولة والضعف إذا صام؟

قال سماحته: إن كانت النحولة أو الضعف الناتج من الصوم قليلاً وبالقدر المتعارف فلا إشكال في وجوب الصوم عليه.

قال السائل: وإن كانت النحولة أو الضعف أكثر من المتعارف فهل يُحرم عليه الصيام؟

قال سماحته: لا، الحرمة لا تأتي في كل الموارد. بل كما يقول صاحب العروة: الحرمة تكون في الضرر البالغ.

قال السائل: ماذا لو كان فيه حرج؟

قال سماحته: الحرج كالضرر، وهو غير الحرمة.

وقال السائل: ما حكم الصوم لو رفع الحرج الوجوب عنه؟

أجاب سماحته: سيكون مستحبّاً. يقول صاحب العروة: إن لا حرج يرفع الإلزام، لأن لا حرج، ولا ضرر، رخصة لا عزيمة.

وقال السائل: وهل تقولون الشيء نفسه في لا ضرر؟

أجاب سماحته: نعم، إلاّ إذا أُحرز ضرره وكان بالغاً، فسيكون تحمّله حراماً.

وسأل آخر: إن صام المريض وكان الصوم مضرّاً به، فهل يعتبر صيامه صحيحاً؟

قال سماحته: نعم، فإنه إن لم يكن الضرر بالغاً بحيث يعدّ تحمّله حراماً، فصيامه صحيح.

قال السائل: لنفرض أن المريض إذا صام فستصاب إحدى عينيه بضعف في النظر، فما حكم صيام المريض في هذه الحالة؟

قال سماحته: لا إشكال في صومه. وكما قلنا قد أشار صاحب العروة إلى ذلك إشارة جيدة حيث قال: إن لا ضرر ولا حرج رخصة، إلاّ ما خرج.

فأردف السائل قائلاً: ألا توجد عزيمة في قوله تعالى: «فعدّة من أيام أُخر» وكذلك في: «من كان منكم مريضاً»؟

قال سماحته: بلى، وقد جاء في الروايات الشريفة بالنسبة الى المريض أنه: «رَوَى ابْنُ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا حَدُّ الْمَرَضِ الَّذِي يُفْطِرُ فِيهِ الصَّائِمُ وَيَدَعُ الصَّلاةَ مِنْ قِيَامٍ؟ فَقَالَ: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يُطِيقُهُ»(١).

قال السائل: ومنه يُعلم إن الله تعالى قد تفضّل على الإنسان بالعفو، وأجاز له الإفطار فكيف نقول نحن بعدم جواز الإفطار؟

قال سماحته: نعم، إن الله تعالى قد تفضّل، ولكن ما هو حدود ما أراده الله تعالى؟ فإن البحث هو في الحدود.

صيام البنت الصغيرة

سأل أحد الضيوف: ما حكم الصوم للبنت الصغيرة التي بلغت توّاً وتعيش في منطقة ذات مناخ جافّ وحارّ جداً؟

قال سماحته: إن لم تستطع أن تتحمل ذلك وكان فوق طاقتها تفطر وتقضي في فصل الشتاء.

وسأل السائل: هل يمكنها أن تصوم ولكن تشرب الماء فقط؟

قال سماحته: كلا، لأنه قد ورد الجواز بالنسبة لشرب الماء في حق ذي العطاش ويلحق به من شابهه، علماً بأن شرب الماء إمّا هو لاحتياج الجسم إليه كالمصاب بالمرض الكيليوي، حيث إن جسمه بحاجة إلى الماء وإن لم يعطش. وإما أنه يعطش كثيراً كالمصاب بمرض السكر. فبالنسبة إلى من كان من هذين الصنفين نقول: انه يصوم ولكن يشرب الماء فقط ولا يأكل، ويُعطي فدية عن كل يوم شرب فيه الماء، وهي مدّ من الطعام إلى الفقير، ويكون صيامه صحيحاً ولا قضاء عليه بل يعطي فدية ثانية لسقوط القضاء عنه؟

ومن الفقهاء الذين ذهبوا إلى ما ذكرناه هو السيد الحكيم قدّس سرّه في حاشيته على العروة حيث قال: يشرب الماء، ويكون صومه صحيحاً ولا قضاء عليه، لأنه من ذي العطاش.

ثم واصل سماحته الحديث وقال: ومرة يختلف الأمر بأن يعطش الصائم عطشاً شديداً ويشارف على الهلاك لحرّ شديد مفاجئ، أو جهد كبير عارض، أي: من غير أن يكون من ذي العطاش أو من يلحق به، وهذه المسألة قد تعرّض لها صاحب العروة وذكر بأن المسألة هي غير مسألة ذي العطاش، بل هي مسألة من أضرّ به العطش. حيث إن الأخير يمكنه أن يشرب الماء ولكنه عليه أن يقضي الصيام.

نعم في البحث العلمي يمكن أن يقال: بأن هنالك تشكيكاً من حيث مقدار الرخصة في تحمّل الضرر، وأن الله تعالى في أي المواضع أمر بالصوم وفي أيّها نهى عن الصوم؟

تأملوا في سيرة المعصومين عليهم السلام تجدون تواتراً في الروايات التي تقول بأنهم عليهم السلام كانوا يتحمّلون المشاق والأضرار في أداء العبادات، كالذهاب إلى الحج مشياً على الأقدام، وكالصلاة ألف ركعة في ليلة، وغير ذلك، فهل كان الأئمة ـ والعياذ بالله ـ يعملون على خلاف ما يأمر به الله تعالى؟، وهذا مما يدلّ على محبوبية تحمّل الضرر والمشقة في العبادة.

إذن: فلا ضرر، ولا حرج: ليس عزيمة بل هو رخصة.

الملاك في صدق كثرة السفر

وسأل أحد الضيوف سماحته عن ملاك كثير السفر وكيفية تحقّقه؟

فأجاب سماحته: إن استنتاجي من الأدلة في هذا المجال: إن الملاك هو أن لا يبقى الإنسان عشرة أيام في مكان ما، وأن يكون مستمراً في أسفاره بلا انقطاع عشرة أيام عن السفر غالباً، وللزيارة إلى مثلها كمن يأتي مسجد جمكران كل ليلة أربعاء أو يذهب إلى مسجد الكوفة ومسجد السهلة في كل اسبوع، وبالطبع المسألة خلافية، فبعضهم قال يصلّي تماماً إن كان للاكتساب والعمل ويقصّر إن كان لغير ذلك، ولكن أنا أعتقد إن هذه الأمور هي أمثلة ولا خصوصية لها، وان الملاك هو: أن لا ينقطع عن السفر عشرة أيام على الأغلب.

لزوم الفحص في الشبهات الموضوعية

وسأل أحد الضيوف سماحته قائلاً: شخص يريد شراء بيت و لا يدري هل أن لهذا البيت مالك آخر أم لا، في هذه الحالة هل يجب عليه الفحص عن ذلك؟

أجاب سماحته: اليد علامة المالكية، ومعها لا حاجة إلى الفحص.

فأردف السائل قائلاً: حتى وإن علم أن للبيت مالكاً آخر؟

قال سماحته: العلم هو بنفسه حجّة، فإذا علم الإنسان من أي طريق كان، بأن للبيت مالكاً آخر، وجب طلب رضاه وموافقته أيضاً.

وأضاف سماحته قائلاً: إن رأيي حول الفحص في الموضوعات هو رأي الفقهاء في الأحكام، وهو: وجوب الفحص، فيلزم الفحص إلاّ في ثلاثة موارد وهي:

الأول: الطهارة والنجاسة.

الثاني: الحلال والحرام في الأكل والشرب واللبس. والثالث: النكاح. فعدا هذه الموارد الثلاثة من الشبهات الموضوعية يلزم الفحص فيها.

الصلاة خلف المقام

سأل بعض سماحته عن حاج أو معتمر صلّى بعيداً عن مقام إبراهيم(عليه السلام) للزحام، وأثناء الصلاة خفّ الزحام بحيث يمكن الصلاة خلف المقام، فهل تبطل صلاته؟

فأجاب سماحته: لا بأس بذلك للروايات المستفيضة التي يظهر منها التسهيل في الحج، وإطلاقها يشمل مورد الزحام، علماً أنه لايشترط صدق الزحام على تمام المورد، بل بمجرّد اشتغاله بالصلاة ولو بمقدار التكبير والدخول في الصلاة، فإنه يستوجب شمول الإطلاق له.

فقال بعضهم: هل يصدق على من صلى ـ من غير زحام ـ خلف أقرب الموانع التي تحول دون رؤية المقام أنه صلّى خلف المقام؟

أجاب سماحته قائلاً: كلا، في هذا الفرض لا يصدق عليه أنه صلّى خلف المقام.

فقيل: وكيف لو صدق عليه عرفاً أنه صلّى خلف المقام؟

قال سماحته: لو صدق عرفاً ذلك فلا بأس لقوله تعالى: «واتخذوا من مقام ابراهيم مصّلى»(١)، وإنما الكلام فيما إذا لم يصدق عرفاً أنه صلّى خلف المقام، نعم لو كان المانع من الصلاة خلف المقام هو الزحام فلا إشكال في جواز الصلاة في كل المسجد، وقد ذهب بعض الفقهاء إلى جواز ذلك حتى للمختار وفيه روايات حجيّتها في ذلك محل تأمّل.

ثم أضاف سماحته قائلاً: إن التسهيل الموجود في روايات الحجّ هو ليس علّة تامة في مقام الحكم، إنما التسهيل من شمول إطلاق الزحام على المورد المذكور.

فقال بعض: لو خفّ الزحام بعد الصلاة هل يشمله حديث لا تعاد؟

فقال سماحته: هذا لا يرتبط بـ (لا تعاد).

الإجهار بالإفطار

وهنا سأل أحد الفضلاء الحضور عن فرع جديد يخص البلاد التي يزورها الوافدون في كل وقت وفي شهر رمضان أيضاً قائلاً: يتوافد المسافرون في بلد الزيارات والعتبات المقدسة، والسياحات ونحوها على الأسواق في الأماكن العامة ويشترون منهم ويتجاهرون بالإفطار خلال شهر رمضان المبارك، وليس بإمكان الباعة أن يغلقوا محلاّتهم لاستلزام ذلك ضررهم البالغ مالياً،والسؤال هنا: ما هي وظيفة هؤلاء؟

فأجاب سماحته: من المسلّمات: أنه لا إشكال في معذورية المسافر في

الإفطار، وكذا لا إشكال في أن من مرتكزات المتدينين حفظ حرمة هذا الشهر الفضيل، ولذا لابد من العمل بحيث يوفق بين الحقّين ويجمع بينهما، وإلاّ فإنّ حفظ حرمة الشهر من الشعائر ولابد من حفظها، ولذا يجب العمل من أجل أن يكون إفطار المسافر في الخفاء وليس أمام الملأ العام.

الصلاة من غير إذن صاحب العمل

ثم انتقل بعض الفضلاء الحضور إلى فرع فقهي آخر وسأل قائلاً: الموظف الذي يعمل في شركة أهلية- سواء كانت للمسلمين أو غيرهم- هل يجوز له الصلاة والوضوء من دون أن يستأذن صاحب الشركة؟

فأجاب سماحته: كلا، فإنه ما لم يحرز الرضا يجب عليه أن يستأذن لذلك، ففي الحديث الشريف عن الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام): «ياكميل انظر فيما تصلّي وعلى ما تصلّي، إن لم يكن من وجهه وحله فلا قبول»(٢)، نعم الخبر غير معتبر سنداً إلاّ أنه معتمد دلالة.

فقال السائل: حتى لوكانت الشركة لكافر غير مسلم؟

فأجاب سماحته: نعم، حتى لو كانت لغير مسلم، وذلك لأن أملاك الكفّار وأموالهم محترمة، ولاشك في أنّ الكفار على أقسام، فغير الكافر الحربي أمواله محترمة.

ثم سأل أحدهم: ألا يكون فتح الشركة أبوابها في وجوه المراجعين دليلاً على الإذن ولو بالفحوى؟

فأجاب سماحته: لو أُحرز أذن صاحب الشركة ولو بالفحوى فلا بأس، إنما البحث فيما لو لم يحرز ذلك، خاصة مع ملاحظة عدم الفرق بين مال المسلم والكافر من حيث الاحترام، ومن المعلوم أنه عندما يكون المال محترماً فالتصرّف فيه من غير إذن صاحبه يُعدّ غصباً مبطلاً للوضوء والصلاة.

فقال بعضهم: إنما السؤال هو عن أنه هل يوجد في فرض المثال الذي طرحناه إذن الفحوى أم لا؟

أجاب سماحته: يختلف ذلك حسب اختلاف الموارد، فقد سألوني كراراً عن انه ماذا نعمل للصلاة مع ان صاحب العمل لايجيز لنا الصلاة في وقت العمل؟ وهذا مما يدلّ على ان الموارد مختلفة، ولذلك فلابد من إحراز الإذن لذلك.

فقال أحد الفضلاء الحضور: لقد ادعى بعض عموم الإذن الفحوائي في البلاد الإسلامية لدى المسلمين؟

فأجاب سماحته: هذا الإدعاء لا عمومية له، كيف وقد ذكرت لكم بأنّ صاحب العمل احياناً يصرح بأنه لايجيز للموظفين الصلاة أثناء العمل؟ نعم لو كان ذلك بالنسبة للسجين فهو من مسائل التزاحم.

استرقاق الكفار

طرح بعض الفضلاء فرعاً فقهياً آخر وقال متسائلاً: هل يجوز استرقاق الكفار في الوقت الراهن خصوصاً وأنّ أكثرهم من الكفّار الحربيين؟

فأجاب سماحته: كلا لا يجوز، فإن الإسلام وبحكمته العالية استطاع أن يقضي على ظاهرة الرق والاستعباد وفق برنامجه الدقيق والجميل، فلا يسمح باسترقاق غير شرعي، مضافاً إلى أن الكفّار في العصر الحاضر هم ـ على الأغلب

ـ إمّا من المستأمنين أو من المعاهدين.

فقال السائل متعجّباً: هل اليهود اليوم من المستأمنين أو المعاهدين؟

فأجاب سماحته: نعم، اليهود غير المحاربين، فان من اليهود حتى في إسرائيل الآلاف وفيهم الحاخامات يخالفون الحرب مع المسلمين؟

فقال السائل مستغرباً: فهل أنّ هؤلاء من المستأمنين؟

فقال سماحته: هؤلاء الذين يخالفون الحرب مع المسلمين ليسوا محاربين، ولكي يكون الشخص محارباً فإنه لابد أن يصدق عليه ذلك بالفعل.

فقال السائل: أو ليس الكافر المحارب هو من لم تكن له ذمة عند المسلمين؟

فقال سماحته: الكفّار من حيث الاعتبار الإسلامي على خمسة أقسام:

١- الذمي: وهو الذي يعيش في ذمّة المسلمين وتحت حمايتهم وهو خاص بأهل الكتاب.

٢- المحايد: وهو الذي اتخذ موقف الحياد من المسلمين ويخالف مقاتلتهم والتعرّض لهم بسوء، ويشمل غير أهل الكتاب أيضاً.

٣- المعاهد: وهو الذي وقّع معاهدة مع المسلمين ويشمل الكفّار المشركين أيضاً.

٤- المستأمن: وهو الذي أخذ الأمان من أحد المؤمنين ولايلزم أن يكون من أهل الكتاب.

٥- المحارب: وهو الذي في حالة حرب مع المسلمين، أي: بأن يكون محارباً بالفعل وليس بالقوّة.

ثم أضاف سماحته قائلاً: إن البعض قال: كل كافر ما لم يكن ذمياً فهو حربي، فيأتي السؤال هنا بأنه ماذا تقولون في المعاهد، هل تقولون أنه ذمي مع انهم لا يقولون بذلك؟

فقال السائل متداركاً: نعم المعاهد ليس ذمياً.

قال سماحته عندئذ: مع ان المعاهد هو قسم آخر من أقسام الكفّار وليس ذمياً، فإنه مع ذلك محترم المال، ممّا يدل على عدم تمامية القول بأنّ كل من لم يكن ذمياً فهو محارب.

وهنا سأل أحد الفضلاء قائلاً: لو لم يكن الشخص معاهداً ولا مستأمناً ومع ذلك كان بحيث إذا طلب منه الوفاء بشروط المعاهدة أو الاستيمان لا يقبل، ألاّ يُعدّ هذا محارباً؟

فتسائل سماحته قائلاً: لم يقبل بذلك وهو في بلد الإسلام أو في بلد الكفر؟

قال السائل: ما الفرق، وإذا كان هناك فرق بين الفرضين، فما هو حكم كل منهما؟

فقال سماحته: نعم هناك حسب الأدلة الشرعية فرق بين الفرضين، فإنه يختلف الحكم على كل فرض منهما: فلو كان في بلد الإسلام ولم يكن ذمياً، ولا معاهداً، ولا مستأمناً، ولا محايداً فهو محارب، أمّا لو لم يكن في بلد الإسلام وكان مخالفاً لمحاربة المسلمين فلا يصدق عليه أنه كافر حربي.

مسائل في الحج

تعرض سماحته إلى فرع جديد وقال متسائلاً: ان هناك مسألة في مباحث الحج لو تمت لكانت مفيدة جداً، وهي في موارد الزيادة والنقيصة جهلاً، وذلك في غير الموارد المنصوص عليها، حيث ورد في العفو عن الزيادة والنقيصة جهلا روايات متعدّدة بعضها معتبرة، مثل معتبرة محمد بن أبي نصر قال: «قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك إنّ رجلاً من أصحابنا رمى الجمرة يوم النحر، وحلق قبل أن يذبح، فقال عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان يوم النحر أتاه طوائف من المسلمين، فقالوا: يارسول الله، ذبحنا من قبل أن نرمي، وحلقنا من قبل أن نذبح، ولم يبق شيء ممّا ينبغي لهم أن يقدموه إلا أخروه، ولاشيء ممّا ينبغي لهم أن يؤخروه إلا قدموه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا حرج لاحرج»(٥).

ثم أردف سماحته قائلاً: والسؤال هنا: هل أنّ لاحرج له ظهور في التعليل، وعبارة: قدّموا وأخّروا هي مورد الرواية، أو أنّ قدّموا وأخّروا هو الموضوع لقوله صلى الله عليه وآله: لاحرج؟

فقال بعض: لا يظهر من الخبر التعليل.

فأجاب سماحته: ألا يظهر من الخبر النظر إلى قوله تعالى: «وَما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ»؟(٦)

فقال بعضهم: ينبغي إحراز وجود هذا النظر بين الخبر والآية الكريمة.

فقال سماحته: لو راجع بعض أهل الخبرة روايات الحجّ كافّة وانتهى إلى القول بأنه لا ضير في كل جهل أو نقيصة أو غفلة سواء عن قصور أو تقصير يرتكبه المكلّف في الحجّ ما عدا موردين- أحدهما: الموارد الخاصة التي دلّ عليها الدليل، والآخر المسائل المتسالم على الإشكال فيها- لكان هذا القول حسناً.

فقيل له: هل لدينا عموم أو روايات خاصة تدلّ على ذلك؟

فقال سماحته: لدينا بعض الروايات العامة، ويمكن استفادة ذلك من جزئيات بعض الأخبار أيضاً، وقد قال صاحب الجواهر رحمه الله في بحث الخمس (وليتهم تركونا والأخبار)(٧) وطبعنا كي نستظهر من الروايات ولا يشوش علينا بعض الاستظهارات.

وأضاف سماحته قائلاً: المقام كقاعدة: لا تعاد الصلاة، الواردة للتسهيل على المكلّفين، علماً بأن قاعدة: لا تعاد، عليها دليل معتبر معمول به، وإنما البحث فيها بين الفقهاء في أن موردها هل هو مورد السهو والنسيان فقط، أو أنها تشمل مع ذلك مورد الجهل بكلا شقّيه: قصوراً وتقصيراً أيضا؟ ففي الحجّ أيضاً يمكن لمن يتتبع الأخبار الواردة فيه أن يستظهر منها قاعدة كلية كقاعدة لاتعاد.

ثم أردف سماحته قائلاً: هذا الكلام كله إنما هو في مقام البحث العلمي، وليس في مقام الفتوى والعمل.

ثم نقل سماحته بالمناسبة قصة طريفة وقال: في أيام حياة الأخ الراحل أعلى الله درجاته اتصل بي أحد مقلّديه من مكّة المكرّمة، وذلك في ساعة متأخرة من الليل، وسألني عن شاب قد حجّ وحصلت له على أثر عدم علمه بأحكام الحجّ مشكلة شرعية وكان قد استفتى شخصاً في مكّة، فقال له: حجّك فاسد ويجب عليك أن تجتنب زوجتك، ولا ترتكب شيئاً من محرّمات الإحرام، لأنك في إحرام حتى السنة القادمة، وفي السنة القادمة وحلول الموسم يلزمك أن تحجّ حجّة ثانية من جديد.

ولمّا سمع الشاب ذلك إنهار وسقط ونقل على أثره إلى المستشفى، ثم أراد منّي ذلك الشخص أن أخبره عن فتوى الأخ الراحل أعلى الله درجاته في هذه المسألة.

ولما رجعت إلى الأخ الراحل أعلى الله درجاته وسألته عن فتواه في تلك المسألة تأمّل قليلاً ثم قال: تلزمه فقط الكفّارة وحجّه صحيح.

---

١) سورة التوبة: الآية ٢٩.

٢) سورة البقرة: الآية ١٩٣.

٣) فروع الكافي/ ج٤/ باب ركعتي الطواف ووقتهما و.../ ص٤٢٣/ ح٢.

٤) تهذيب الأحكام/ ج٥/ الباب ٩ الطواف/ ص ١٤٠/ ح١٣٦.

٥) وسائل الشيعة/ ج١٤/ باب ٣٩ وجوب الابتداء بالرمي ثم الذبح ثم .../ ص١٥٦/ ح١٨٨٥٩.

٦) سورة المائدة: الآية ٦.

٧) جواهر الكلام/ ج١٦/ ص١٥٢.

استفتاءات

إشراف: لجنة الاستفتاء في مكتب سماحة المرجع الشيرازي بقم المقدسة

إعداد: حجة الإسلام السيد مهند الحسيني الحديدي

التقليد

س: لو اختلف في تشخيص الأعلم فذهب جماعة إلى أن الأعلم فلان، وذهب جماعة أخرى إلى أعلمية مرجع آخر، فما العمل؟

ج: يقلد من يطمئن بأعلميته، أو يظن ذلك على الأحوط.

س: إذا كان هناك فتوى للأعلم، هل يجوز الرجوع إلى غيره؟

ج: لا يجوز على الاحوط وجوباً.

س: ما هي المسائل التي يجوز التبعيض فيها؟

ج: المسائل التي يحتاط فيها الفقيه احتياطاً وجوبياً أو يتوقف، أو يتأمل فيها، أو يقول: فيها اشكال، أو مشكل. كما يمكن التبعيض في المتساوين في العلم، وكذا فيما لو انحصرت الأعلمية بين مجموعة من الفقهاء ولم يعرف الأعلم منهم على التعيين وذلك في ابتداء التقليد، وأما العدول بعد تحقق التقليد فهو خلاف الاحتياط الوجوبي.

س: ما حكم التبعيض في أمرٍ أفتى مرجعٌ بحرمته، وآخر بجوازه إذا تساويا في الأعلمية؟

ج: التبعيض في المتساويين من حيث العلم ما لم يستلزم التناقض جائز.

س: هل يشترط لجواز التبعيض في الفتوى والاحتياط الوجوبي بين الفقهاء المتساوين أن لايكون المكلف قد عمل بالفتوى سابقاً؟

ج: لا يشترط ذلك مع إحراز التساوي فيما لم يستلزم التناقض.

س: إذا لم يميز أهل الخبرة الأعلم، أو كان ما يقال لا يورث الأطمئنان به، هل معنى ذلك تساوي المراجع؟

ج: لا بد من إحراز التساوي.

الطهارة

س: الماء القليل المستعمل لرفع الحدث الأكبر، ما حكم استعماله مرة أخرى لرفع الحدث؟

ج: المستعمل لرفع الحدث الأكبر مع طهارة البدن يجوز استعماله لرفع الحدث.

س: هل يجوز للرجل التبول وقوفاً في حالة ارتدائه ملابس يصعب خلعها أثناء التبول، واذا لا يجوز فما هو الحكمة منه؟

ج: يكره ذلك.

س: هل يطهر موضع البول بمسح ما عليه من البول؟

ج: كلا، وانما يطهر بصبّ الماء القليل عليه مرتين على الأقرب، ومرة في الماء الكثير.

س: إذا غسل مخرج البول بالماء المتصل بالكر مرة واحدة، فهل يطهر المخرج؟

ج: نعم يطهر المخرج بذلك.

س: هل يكفي في تطهير موضع الغائط وضع الماء في الكف ثم إزالة النجاسة به وتوالي هذه العملية عدة مرات بعد تطهير الكف في كل مرة قبل وضع الماء فيها ثانية حتى تزول عين النجاسة؟

ج: يكفي ذلك.

س: هل وجود رائحة الغائط أو النجس في اليد بعد التطهير يدلّ على نجاستها؟

ج: مجرد الرائحة لا يدل على نجاسة اليد.

س: من دخل بيت الخلاء وكان من عادته الالتفات إلى كيفية تطهير مخرج البول أو الغائط وعرض له شك بعد الفراغ من التطهير، في أنه هل تطهر على الوجه الصحيح أم لا؟

ج: يكفي ما أتى به.

س: إذا كان من عادة المكلف الاستبراء، وبعد الخروج من الخلاء شك هل أنه استبرأ أم لا، وخرجت منه رطوبة فما حكمها؟

ج: يبني على طهارتها.

س: هل تعتبر المياه الموجودة على أرضيات دورات المياه في الأماكن العامة نجسة، علماً بأننا لم نر فيها نجاسة، وهل يجب إعادة الصلاة في حالة الشك في النجاسة وعدم التطهير منها للصلاة؟

ج: يحكم بطهارة هذه المياه ما دام لا يعلم بنجاستها، والصلاة معها صحيحة ولا يجب اعادتها.

الوضوء

س: لو أكمل غسل الوجه ثم بدون وضع ماء جديد على الوجه، مسح اليد على الوجه كاملاً، فهل تعتبر غسلة ثانية، وهكذا بالنسبة للثالثة؟ وبعبارة أخرى: هل وضع الماء الجديد مقوّم لتعدد الغسل أم لا؟

ج: إذا كان بقصد الغسل نعم، ولا يفعل الثالثة بهذا القصد.

س: ما حكم غسل أو مسح ما بين أطراف الأصابع أثناء الوضوء؟

ج: يجب إيصال الماء بأية طريقة، مع مراعاة الشرائط المقررة في الوضوء.

س: ما حكم من كان يرفع يده في الوضوء باتجاه الأعلى، ولكن كان يمسحها من المرفق إلى أطراف الأصابع؟

ج: لا شيء عليه، ولكن ينبغي اجتناب ذلك.

س: هل إرجاع اليد قليلاً في الوضوء يضر به؟

ج:: الظاهر صحة مثل هذا الوضوء.

س: ما حكم وضوء من يغسل يديه نكساً؟

ج: اذا كان المقصود من النكس: غسل اليد من الاصابع الى المرفق فهو لا يجوز.

س: هل الغسلة الثالثة للوجه واليدين بدعة ومحرمة، ولو فعلها شخصٌ جاهلاً قاصراً، فهل يصح وضوءه؟

ج: الغسلة الثالثة محرمة، ولكن لا تسبب بطلان الوضوء بالنسبة إلى الجاهل القاصر الا اذا استلزم ان يكون مسح الرأس وظاهر القدمين برطوبة جديدة.

س: الغسلة الثالثة في الوضوء محرمة فقط أم مبطلة أيضاً؟ وعلى فرض الإبطال، فما حكم أعماله السابقة، لو كان جاهلاً؟

ج: في اليد اليسرى مبطلة، على الأقرب، وكل عمل مشروط بالطهارة إن أُدي بدون طهارة كان باطلاً.

س: لماذا في الوضوء عند غسل اليد اليمنى ثلاثاً تكون الثالثة حرام ولا تبطل الوضوء، وعند غسل اليسرى ثلاثاً تكون الثالثة حرام وتبطل الوضوء؟

ج: حيث إن المسح بالماء الجديد مبطل للوضوء، يكون غسل اليد اليسرى ثلاثاً ملازماً لذلك فيبطل به الوضوء، وأما غسل اليمنى ثلاث مرات فان لم يكن ملازماً للمسح بالماء الجديد ولا مقروناً بالتشريع لم يكن وجه لإبطاله الوضوء.

الحيض

س: هل يجوز للحائض قراءة سبع آيات وبعد فترة تقرأ سبع آيات أخرى وهكذا؟

ج:يكره للحائض قراءة شيء من القرآن، على الأحوط استحباباً والكراهة هنا بمعنى قلة الثواب.

س: هل يجوز للمرأة الحائض حضور مجالس العزاء والفاتحة؟

ج: يجوز الحضور، نعم لا يجوز لها المكث في المساجد ومشاهد المعصومين عليهم السلام ولا دخول المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وآله.

س: هل يجوز للمرأة الحائض أو المستحاضة أن تدخل المسجد؟

ج: لا يجوز للمرأة الحائض المكث والتوقف في المساجد، ويجوز لها الاجتياز أي الدخول من باب والخروج من باب أخرى، نعم بالنسبة للمسجد الحرام والمسجد النبوي لا يجوز لها حتى الاجتياز، وأما المستحاضة فإن عملت بوظيفتها للصلاة، فلا إشكال في دخولها المسجد.

س: يوجد للمسجد ملحق خاص بالنساء تقام فيه صلاة الجماعة والمجالس الحسينية، فما حكم حضور الحائض لهذه المجالس؟

ج: إذا لم يكن الملحق مسجداً، فلا إشكال في ذلك.

س: امرأة قبل زواجها لم تكن تعلم بوجوب غسل الحيض بعد انتهاء الدورة الشهرية، فكانت تتوضأ فقط وتصلي، فما حكم صلاتها السابقة؟

ج: إذا كانت قد اغتسلت غسلاً آخر من الأغسال المستحبة كغسل الجمعة مثلاً فلا قضاء عليها، وإلا فعليها قضاء ما تعلم فواته، أما المشكوك فلا يحتاج إلى القضاء.

صلاة الميت

س: من مات من المسلمين على معصية وهو متجاهر بالفسق، هل يدفن في مقابر المسلمين ويصلى عليه؟

ج: نعم يدفن، ويصلى عليه.

س: في صلاة الميت، هل يقال على الميت المتجاهر بالفسق بعد التكبيرة الرابعة: «اللهم انا لا نعلم منه الا خيراً»؟

ج: نعم، وذلك لأن الخير في عبارة «اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيراً» هو الإسلام والإيمان.

س: ما نية صلاة الجنازة في حالة عدم رؤية الجنازة، هل النية متابعة أم جماعة؟ وهل يجب على الإمام أن يخبر المأموم بالنية؟

ج: إذا كانت صلاة الميت جماعة، فانه ينوي الجماعة مطلقاً ويقرأ المأموم ما بين التكبيرات، وبالنسبة إلى الشق الثاني: كلا.

أحكام القبور

س: هل كون القبر مفتوحاً (قبل وضع الميت فيه) مكروه؟

ج: لم نجد ما يدل على وجود كراهة فيه.

س: ما حكم البناء على القبور؟

ج: يستحب البناء على القبور إذا عدّ تعظيماً لشعائر الله مثل مرقد الرسول الكريم صلى الله عليه وآله، وأهل بيته المعصومين عليهم السلام، وذويهم، والعلماء والصلحاء.

الخمس

س: امرأة مصدر مالها الوحيد هو زوجها، وهو يخمّس، فهل يجب عليها أن تخمس هي أيضاً؟

ج: إن كان ما يعطيه الزوج لزوجته بنية التمليك، وجب عليها تخميسه، وذلك بان تجعل لنفسها رأس سنة خمسيّة وتخمس ما تملكه من اموال نقدية وما هو في حكم النقد. وتسجّل رقم مخمّسها في دفتر خاص، لتخميس مازاد عليه في السنة الثانية، وهكذا في كل سنة تخمس مازاد على مخمس العام الماضي، وان كان ما يعطيه الزوج لزوجته لا بنية التمليك، بل بنية الأمانة في يدها، تصرفه في شؤونها، فلا خمس عليها.

س: عزمت على أداء العمرة، وهي المرة الأولى التي أتشرف فيها بزيارة بيت الله الحرام، فهل يجب علي تخميس الأموال التي أنوي السفر بها؟

ج: إذا كانت الأموال لم تخمس من قبل فيجب الخمس في الكل لان من شروط قبول العمرة: الخمس، وإن كان للإنسان رأس سنة خمسية فان حل وقت الخمس، فيجب الخمس ايضاً، نعم إن كانت العمرة في أثناء السنة الخمسية فلا خمس فيها.

س: كيف أعرف الأشياء التي يجب فيها الخمس والأشياء التي لا يجب فيها الخمس؟

ج: كل ما يفضل عن مؤونة السنة- بالنسبة لمن له سنة خمسية، غير ما خمّسه سابقاً- فيه الخمس، إلا الإرث ممن يحتسب، ومهر المرأة، وعين القرض أو ما اشتراه به، بالمقدار الذي بقي في ذمّته، وما أخذه من الخمس لكونه مستحقا له ونحو ذلك، وللمزيد من التفصيل راجع الرسالة العملية في باب الخمس.

س: لي هواية جمع العملات ولم استخدمها إلا للتبادل بها، فكيف يكون الخمس فيها؟

ج: يكون الخمس فيها بقيمتها الفعلية يوم التخميس ان كان له رأس سنة خمسية ويخمّس، وأمّا إن لم يكن له رأس سنة خمسية أو لم يكن قد خمسها عند رأس سنته، فانه يجب تخميسها بقيمتها الفعلية فوراً.

س: هل يجب الخمس على راتبي، مع العلم أن لدي قرضاً من البنك؟

ج: القرض لا يمنع عن الخمس، وذلك لان ما يدفعه الانسان من أقساط القرض اثناء السنة، فلا خمس فيها، واما عند رأس سنته الخمسية، فيجب ان يجمع ما يملكه من الاموال النقدية وما هي في حكم النقد، فاذا كانت اكثر من مخمّسه للعام الماضي، وجب تخميس الزائد.

س: شخص عليه ديون كثيرة وراتبه الشهري لا يكفي إلا مؤنة نصف شهره، هل يجب عليه الخمس؟

ج: الديون لا تمنع من وجوب الخمس، ولذلك يجب على كل من له وارد ولو قليلاً ان يجعل لنفسه رأس سنة خمسية ويخمّس ما يملكه زائداً على الديون من أموال نقدية وما هي في حكم النقد، ويحفظ رقم المخمّس عنده حتى رأس السنة الثانية، فيجمع ايضاً ما يملكه، فان كان زائداً على مخمّس العام الماضي اخرج خمس الزائد، وان لم يكن زائداً فلا خمس، وهكذا في كل سنة.

س: هل يجوز احتساب الضرائب التي تدفع إلى الدولة من الخمس؟

ج: لا يحتسب ذلك من الخمس، وانما يحتسب من المؤونة التي لا خمس فيها.

س: يوجد عندي صندوق لجمع الصدقات في المنزل لمدة طويلة حيث إنني لا أدفعها للمستحق حتى يكون المبلغ جيداً، وأردت أن أُخرج خمسي، فهل أخمس ما في الصندوق؟

ج: نعم، يجب تخميس ما في الصندوق.

الدية

س: إمرأة حامل أسقطت جنينها باستخدام حبوب طبية وبمساعدة زوجها، وبعد ذلك ندمت ندماً شديداً، تسأل عن الواجب الشرعي للتكفير عن ذنبها العظيم؟

ج: تجب عليها الدية إن كانت هي المباشرة للإسقاط ولو باستخدام الحبوب وعليها الاستغفار فإنه ذنب عظيم، واذا كان قد ولجه الروح، فانه يجب عليها مضافاً الى الدية: الكفارة ايضاً وهي صيام شهرين متتابعين واطعام ستين فقيراً.

س: هل يجوز إجهاض الجنين في مراحل تكوينه الأولى إذا كان السبب هو عدم الرغبة فقط وكثرة الأولاد؟

ج: لا يجوز ذلك وفيه الدية.

س: أنا وزوجتي نحمل جيناً لمرض وراثي يسبب للمولود فقر الدم الحاد(تلاسيميا)، تتفاوت نسبة الإصابة فيه للمولود بنسبة معينة، ويمكن تشخيص هذا المرض بعد سنة تقريباً من الولادة، كما يمكن للطب في هذا العصر أن يكتشف إذا كان الجنين مصاباً بهذا المرض، والمريض بعد الولادة يعيش حياة صعبة جداً، فانه يحتاج لتغيير دمه طوال حياته، أو عملية زراعة نخاع عظم وهي غير مضمونة، لذلك:

أ) هل يستطيع الزوجان إسقاط الجنين بعد اكتشاف إصابته بهذا المرض؟

ج: لا يستطيعان الزوجان ذلك في فرض السؤال.

ب) هل بالإمكان إسقاط الجنين قبل ولوج الروح أو بعده؟

ج: لا يجوز إسقاط الجنين حتى قبل ولوج الروح فيه.

احكام الخلوة

س: هل تصدق الخلوة المحرّمة إذا كانت مقدمة للزواج؟

ج: نعم، ويجب اجتناب ذلك.

س: هل يعتبر ركوب المرأة في السيارة لوحدها مع سائق غير محرم من الخلوة المحرمة؟

ج: الخلوة أمر عرفي وتختلف المواقع فإذا كان ذلك في الشوارع التي فيها مارة من أفراد أو وسائل نقل، ولم تكن الستائر مسدلة فليس من الخلوة وإلا كان من الخلوة، وعليها مراعاة الموازين الشرعية.

س: ما حكم المرأة التي تتعلم السياقة على يد رجل، وهل هي ملزمة بأن يرافقها في ذلك شخص آخر، علماً أن التدريب يكون في مكان عام؟

ج: إذا لم تصدق (الخلوة) ولم تكن هناك ريبة ولا خوف افتتان، فجائز.

الحجاب

س: هل يجب التستر عن الصبي المميز، وكيف يعرف أن الصبي مميز؟

ج: الصبي المميز هو الذي يميز بين الجيد والرديء، والتستر عنه احتياط وجوبي.

س: ما حكم لبس الملابس القصيرة أمام الوالد والأخ؟

ج: إذا لم يكن مدعاة للريبة والافتتان ففي نفسه جائز، ولكن ينبغي رعاية الحشمة والوقار، ولبس الملابس الساترة والمحتشمة.

س: هل يجوز للمرأة كشف حجابها أمام امرأة يحتمل أنها تصفها للآخرين؟

ج: يجوز وبالنسبة للكافرات يكره.

متفرقات

س: ما رأي سماحتكم في التعليم المختلط؟

ج: إذا كان مع حفظ الحجاب والحشمة وبعيداً عن دواعي الافتتان والمحرمات الأخرى فلا إشكال فيه مثل ما هو في الحج وزيارات أهل البيت عليهم السلام نعم ينبغي الفصل وقد ثبت علمياً وبالارقام ان الفصل يساعد على فهم الدرس والاستيعاب الاكثر، والتفوّق الاكبر.

س: ما حكم سفر المرأة خارج البلد للدراسة من دون محرم؟

ج: يجوز بشرط الأمن على نفسها ودينها، مع مراعاة الضوابط الشرعية الأخرى.

س: هل يجوز التجسس على الأولاد من باب الخوف عليهم من الوقوع في الحرام أو أن يكونوا على غير المنهج الإسلامي، وهل يجوز التجسس على الناس ومراقبتهم من باب إصلاحهم مثلاً أو منع وقوع الجرائم الخلقية؟

ج: التجسس على الناس حرام، إلا اذا كان على الموظفين حتى لا يظلموا الناس، او على الأعداء الذين يريدون الإضرار بالناس، أما بالنسبة للأولاد فيلزم تربيتهم ومراقبتهم وإرشادهم إلى الخير، قال تعالى: «قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً»(التحريم/٦).

س: نقوم بإعداد مسرحية تربوية إسلامية للأطفال وبمشاركة عدد من النساء اللاتي يمكن أن يظهرن على خشبة المسرح بدون لبس الحجاب الإسلامي، وذلك لتمثيل الشخصيات كما تتطلب أدوار المسرحية، وتختص فقط بحضور النساء والأطفال، فما هو السن الشرعي للأطفال الذكور الذين يمكنهم المشاهدة؟

ج: إذا لم يكن الصبي مميزاً- على الأحوط وجوباً- وهو مختلف عند الأطفال.

س: هل للأب ولاية على الأبناء بعد بلوغهم، وماذا تعني ولايته عليهم؟

ج: إذا لم يكونوا بلغوا الرشد فللأب الولاية، وإن كانت البنت بكراً فيلزم إذن الأب في زواجها- وإن كانت رشيدة- على الأحوط وجوباً، وولايته عليهم تعني تولي أمورهم وإدارة شؤونهم في كل شيء بالمقدار الذي هو في مصلحتهم.

لمتابعة الاستفتاءات الجديدة يوميا
زوروا موقعنا على شبكة الإنترنت
www.s-alshirazi.com
info@s-alshirazi.com

بحوث فقهية استدلالية

الحلقة الثانية والعشرون من تقريرات البحوث الفقهية الاستدلالية لسماحة المرجع الشيرازي دام ظله المتعلقة بكتاب الخمس، تقدمها مجلة النفحات لطلاب العلم والتحقيق

حكم المال المغصوب في الغنيمة

كتب: فضيلة آية الله الشيخ حسين الفدائي دام تأييده، وهو أحد أعضاء لجنة الإستفتاء في مكتب سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في مدينة قم المقدسة وأحد تلامذته في بحوث الخارج الإستدلالية منذ أكثر من عشرين عاماً.

إذا كان في الغنيمة غصب هل يجب ردّه؟

كان البحث في المسألة «٣» من مسائل بحث الغنيمة في العروة، و كان صاحب العروة قد اشترط في هذه المسألة: ان لا يكون في أموال الغنيمة مال مغصوب ممن هو محقون الدم و محترم المال: و الا فانه قدس سره أفتى بوجوب ردّه عليه، ثم ذكرنا فيما مضى من الحلقة السابقة الادلة على كلامه هذا و قلنا بان الأدلة الاربعة تدل عليه وذكرنا بعضها، وبقي الكلام في الادلة الخاصة التي تدل على حرمة المال المغصوب اذا كان في غنيمة دارالحرب ووجوب ردّه على اصحابه ووعدنا بذكرها في حلقة قادمة، وقد آن وقت الوفاء به فنقول شاكرين لله تعالى هذه النعمة ما يلي:

ان الادلة الخاصة التي تدل على انه اذا كان في الغنائم شيء مغصوب من محترم المال، فيجب ردّه الى صاحبه، هي مضافاً الى الادلة العامة، و الاجماع والعقل: روايات ثلاث كالتالية:

الرواية الاولى: صحيحة حماد

من الادلة الخاصة في هذه المسألة: صحيح حماد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن العبد الصالح عليه السلام في حديث قال: «وللامام صفو المال. الى ان قال: . وله صوافي الملوك ما كان في أيديهم من غير وجه الغصب، لان الغصب كله مردود...». وسائل الشيعة: كتاب الخمس، الباب الاول من ابواب الانفال، الحديث٤. فالصحيحة صريحة في دلالتها على وجوب ردّ الأموال المغصوبة . اذا كانت في الغنائم . الى اصحابها، وهذه الدلالة غير قابلة للمناقشة والتشكيك، ولكن قد يناقش في سند الرواية ويشكّك فيه، فهل المناقشة في السند والتشكيك فيه، له مورد هنا وفي محله أم لا؟

مناقشة سند الرواية

الظاهر: انه لا مورد هنا للمناقشة في السند، والاشكال عليه بالارسال ليس في محله، وذلك لان حمّاد بن عيسى هو من أصحاب الاجماع الذي قال عنهم الكشي: أجمعت الطائفة على تصحيح ما يصح عنهم، فان أقل ما يفيد كلام الكشي هذا هو: توثيق من رووا عنه، وذلك بأن لا ينظر فيمن بعدهم من رجال السند، الا اذا كان الرواي من بعدهم فيه تضعيف خاص بحيث يتعارض مع التوثيق، أو يكون أخص مطلقاً منه فنرفع اليد عنه لأجله، وذلك كما لو نقل أحد أصحاب الاجماع عن وهب بن وهب، أو عن وهب بن منبه، الذي ورد فيه تضعيف خاص، و أما اذا ارسل الخبر ولم يذكر اسم الراوي، بأن قال: «عن بعض أصحابنا» كما هو فيما نحن فيه، أو قال: «عن رجل» أو قال: «عمن لم يذكره» أو قال: «عمّن لم يسمّه» أو ذكر اسمه و لم يكن له تضعيف خاص كما لو كان مجهولاً أو مهملاً . مثلاً . فان المهمل يقال لمن لم يذكره علماء الرجال في كتبهم الرجالية، والمجهول يقال لمن ذكره علماء الرجال في كتبهم و لكنهم لم يذكروا فيه تضعيفاً أو توثيقاً، فاذا كان في خبر أحد اصحاب الاجماع شيء من ذلك كان ذلك عند المشهور معتبراً، و يصبح الخبر رغم ارساله حينئذ معتبراً، و عليه: فالخبر فيما نحن فيه صحيح، و المناقشة فيه مردودة، والاشكال عليه ليس في محله.

الرواية الثانية: صحيحة هشام بن سالم

و من الادلة الخاصة في مسأله وجوب ردّ المغصوب من الغنائم الى صاحبه: صحيحة هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «سأله رجل عن التُّرك يُغيرون على المسلمين فيأخذون أولادهم، فيُسرقون منهم أيردّ عليهم؟ قال عليه السلام: نعم، والمسلم أخو المسلم، والمسلم أحقّ بماله اينما وجده». . وسائل الشيعة: كتاب الجهاد، الباب٣٥ من أبواب جهاد العدو، الحديث٣ . و «التُّرك» في هذه الرواية و«التُّرك والديلم» في روايات أُخرى، اشارة الى حدود البلاد الاسلامية الواسعة في زمان الامام الصادق عليه السلام التي كانت قد اصبحت محاذية لبلاد شمال ايران وآذربايجان، ولذلك نرى رواية في الوسائل يسأل الراوي فيها عن الرباط في قزوين . والمرابطة تكون على الحدود . مما يعلم منها بان بلاد قزوين آنذاك كانت الحدّ الفاصل بين بلاد الاسلام وبلاد الكفر، بحيث لم يكن بعد بلاد قزوين: من سيف البحر، و بحرالشمال، والمناطق الاخرى قد دخلت في زمان الامام الصادق عليه السلام في بلاد المسلمين، نعم هناك ما يدل على ان الاسلام قد توسع في زمان الامام الرضا عليه السلام و في زمان الامام الجواد عليه السلام وكذلك في زمان الامام الهادي عليه السلام حتى ضرب بجرانه كل هذه المناطق الشمالية والشرقية لايران، وحتى ورد في بعض الروايات ان الامام الهادي عليه السلام زار بعض محبيه في مناطق شمال ايران وتفقد حالهم.

وكيف كان: فالتُّرك، وكذلك الترك والديلم كانوا الى زمان الامام الصادق عليه السلام كفاراً ولم يتشرّفوا بعد بالاسلام، ولذلك كانوا يغيرون على بلاد المسلمين الحدودية المجاورة ويأخذون ما وقع في ايديهم منهم الى بلادهم.

مناقشة الرواية الثانية

ثم ان الاشكال: بأن مورد السؤال في هذه الصحيحة: «فيأخذون اولادهم» خاص في الاولاد، فيكون خاصاً بهم، ليس في محلّه، وذلك لأن المورد و ان كان خاصاً بالأولاد، الا ان عموم العلة في قوله عليه السلام: «والمسلم أحق بماله أينما وجده» يعمّمه لغيره فيشمل الجميع اولاداً كانوا أو عبيداً وإماءً، و أموالاً كانت أو عروضاً أو غير ذلك.

وأما سند الرواية فهو صحيح بلا اشكال.

و عليه: فالرواية صحيحة سنداً، واضحة دلالة و متناً، ولو لم يكن عندنا في المسألة دليل غيرها. لكفت دليلاً عليها.

الرواية الثالثة: صحيحة الحسن بن محبوب

ومن الادلة الخاصة في مسألة وجوب ردّ المغصوب من الغنائم الى صاحبه: صحيح الحسن بن محبوب: عن الثقة: علي بن رئاب، عن طربال، عن ابي جعفر عليه السلام قال: «سئل عن رجل كان له جارية فأغار عليه المشركون فأخذوها منه، ثم ان المسلمين بعدُ غزوهم فأخذوها فيما غنموا منهم؟ فقال عليه السلام: ان كانت في الغنائم وأقام البينة أن المشركين أغاروا عليهم فأخذوها منه ردّت عليه، و ان كانت قد اشتريت و خرجت من المغنم فأصابها، ردّت عليه برمّتها، واُعطي الذي اشتراها الثمن من المغنم من جميعه، قيل له: فان لم يصبها حتى تفرّق الناس وقسّموا جميع الغنائم فاصابها بعدُ؟ قال: يأخذها من الذي هي في يده اذا أقام البينة ويرجع الذي هي في يده اذا أقام البينة على امير الجيش بالثمن». وسائل الشيعة: كتاب الجهاد، الباب٣٥ من أبواب جهاد العدو، الحديث٥..

مناقشة الرواية الثالثة:

المناقشة في هذه الرواية من حيث الدلالة ليست تامّة، وذلك لان دلالتها واضحة في وجوب ردّ ما عُلم كونه في اموال الغنائم غصباً، الى صاحبه، سواء كانت الغنائم قد قسّمت ام لم تقسّم، يعني: انه حتى اذا كان ذلك الشيء قد قُسّم بين المسلمين وصار في حصة احد المقاتلين، فان صاحبه يرجع على ذلك المقاتل المسلم فيأخذ منه ماله الذي وجده عنده، ثم يرجع ذلك المقاتل المسلم بقيمته على امير الجيش، فالدلالة واضحة و لا غبار عليها، نعم قد يناقش البعض في سندها لوجود «طربال» في السند، وهو مجهول لم يوجد له مدح ولاذم في الرجال، ولكن المناقشة ليست في محلّها لما يلي:

جواب المناقشة

انما نقول: «ان المناقشة في سند الرواية ليست في محلها، لان الحسن بن محبوب هو من أصحاب الاجماع الذين أجمعت الطائفة على صحة ما يصحّ عنهم، فالسند قبله معتبر و صحيح، وهو قد روى عن الثقة «علي بن رئاب» وعليٌ هذا الثقة قد روى عن طربال. وطربال في اللغة له معاني متعددة منها: الخيمة والفسطاط أو الكوخ المصنوع من سعف النخيل، وهو يشبه بعض الاسماء الغريبة في زماننا هذا. وهو قد روى عن الامام الباقر عليه السلام، وطربال قد ذكروه في علم الرجال ولكنهم لم يذكروا له مدحاً كما لم يذكروا له قدحاً أيضاً، فمن حاله هذه و قد نقل عنه ثقة مثل ابن رئاب، ومثل الحسن بن محبوب الذي هو من اصحاب الاجماع، كان كافياً في اعتبار الرواية وتوثيقها.

مضافاً الى ان الشيخ الطوسي رحمه الله قد ذكره في أصحاب الامام الباقر، والامام الصادق عليهما السلام، وانّ له روايات عديدة وغالبها مستوية العبارة وواضحة الدلالة، وقد اعتمد على روايته الكثير من أصحابنا، وقبِله مشهور المتأخرين من العلاّمة فمن بعده، ونسبوه الى الشهرة، حتى مثل صاحب الجواهر، وصاحب مفتاح الكرامة، والشيخ الانصاري وغيرهم قدس سرهم، وهو بحث درائي قد فصّل في محله.

نماذج وشواهد

ولا بأس هنا بذكر بعض النماذج من كلمات الجواهر وغيره فيما نحن فيه كشاهد على ما ذهبنا اليه:

قال صاحب الجواهر في جواهره: ـ ج٧، ص١١٣ ـ «اصحاب الاجماع الذين لا يلتفت الى من بعدهم في وجه».

وقال ـ في: ج١٩ ص٣١٥ ـ: «كمرسل صفوان الذي هو من أصحاب الاجماع عن الامام الصادق عليه السلام... وخبر عبدالله بن مسكان الذي هو من أصحاب الاجماع ايضاً عن ابي عبدالله الابزاري عن الامام الصادق عليه السلام».

وقال ـ في: ج٢١، ص١٩٦ ـ: «والضعف في الارسال مجبور بما عرفت: على ان حماداً من أصحاب الاجماع».

وقال ـ في: ج٣٦، ص٢٥٥ ـ: «الا ان المرسل لها أبان الذي هو من أصحاب الاجماع».

وقال ـ صاحب مفتاح الكرامة ـ في مفتاح الكرامة: ج٥، ص٦٤ ـ: «وقد يقال: لا يضرّ ارسالها لكون المرسل من أصحاب الاجماع كما ظنّه اكثر المتأخرين».

وقال ـ الشيخ الانصاري ـ في كتاب الطهارة: ج٢، ص٥٤٧ من الطبعة القديمة: «ولا يضرّها الارسال بعد... كون المرسل من أصحاب الاجماع».

وقال ـ في كتاب الصلاة: ج١، ص١٠٦ من الطبعة الجديدة ـ: «موسى بن بكر... الا ان الراوي عنه: عبدالله بن المغيرة، وهو من أصحاب الاجماع».

وقال ـ في كتاب الخمس: ص٣٠٤ ـ: «ولا يضرّها الارسال بعد... كون المرسل من أصحاب الاجماع».

استنتاج

وكيف كان: فلو ذهبنا في اصحاب الاجماع، مثل: الحسن بن محبوب، الى ما ذهب اليه المشهور، وقلنا باعتبار الرواية ووثاقتها كما قالوا بذلك، لكانت هذه الرواية الثالثة كافية لاثبات ما نحن فيه من وجوب ردّ المغصوب من المغانم الى صاحبه، اذ هي بعد اعتبار سندها واضحة الدلالة ولا غبار عليها، وحجة في مقام التنجيز والاعذار.

هنا اشكالان

لقد اُشكل على ما نحن فيه من الاستدلال بالادلة الخاصة على وجوب ردّ المغصوب من الغنائم الى صاحبه باشكالين غير تامين: وهما:

أولاً: وجود روايات معارضة في المسألة قد استدل بها على الخلاف مع عمل جمع من الاعلام بها.

ثانياً: وجود نسبة العموم من وجه بين عمومات ردّ الغصب وعمومات تقسيم الغنيمة، وهو أمر علمي وفني.

الاشكال الاول وجوابه

أما الاشكال الاول على رد العين المغصوبة من الغنيمة الى صاحبها: فقد نقل الخلاف في المسألة عن الشيخ الطوسي في كتابه: «النهاية» دون سائر كتبه، اذ في الاستبصار ـ: ج٣، ص٥ ـ نفى العمل بذلك، فانه قال في تعقيبه على بعض هذه الروايات المعارضة وهي صحيحة الحلبي الآتية: «والذي أعمل عليه: انه أحق بعين ماله على كل حال» يعني: ان الذي يفتي به هو: وجوب ردّ العين المغصوبة من الغنائم الى صاحبها.

ونقل الخلاف أيضاً عن القاضي ابن برّاج في بعض كتبه بقوله: «ان اعيان الغنيمة المغصوبة تكون للمقاتلين، والامام يغرم القيمة لأصحابها من بيت المال».

ونقل الخلاف أيضاً عن الاسكافي في خصوص المماليك. نقل ذلك العلامة في كتابه: «المختلف» كتاب الجهاد، ج١، ص٣٢٩ عن القاضي والاسكافي.

وكذلك نقل الخلاف في خصوص المماليك عن الحلبي ايضاً ـ كما في كتاب: «الكافي في الفقه»: ص٢٥٩ ..

كل ذلك استناداً منهم الى روايات معارضة لما نحن فيه تقول بعدم رد الشيء المغصوب على صاحبه، وانما يُعطى صاحبه من بيت المال ثمن ذلك الشيء اذا أثبت شرعاً ان ذلك الشيء قد غُصب منه، لكن هذه

الروايات هي في نفسها غير مقاومة للروايات التي استند اليها المشهور، وذلك لاختلافها و اضطرابها في الجملة.

أدلة القول بالخلاف

استدل للقول بالخلاف في هذه المسألة بروايات تالية:

الأولى: رواية هشام بن سالم

الرواية الأولى: هي رواية هشام بن سالم عن بعض الاصحاب، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: «في السبي يأخذ العدوّ من المسلمين في القتال من اولاد المسلمين، او من مماليكهم فيحوزونه، ثم ان المسلمين بعدُ قاتلوهم فظفروا بهم وسبوهم، واخذوا منهم ما اخذوا من مماليك المسلمين واولادهم الذين كانوا أخذوهم من المسلمين، كيف يُصنع بما كانوا اخذوه من اولاد المسلمين و مماليكهم؟ قال عليه السلام: ... واما المماليك فانهم يقامون في سهام المسلمين، فيباعون وتعطى مواليهم قيمة اثمانهم من بيت مال المسلمين» ـ وسائل الشيعة: كتاب الجهاد، الباب٣٥ من أبواب جهاد العدو، الحديث١ ..

مناقشة رواية هشام

وفي هذه الرواية مناقشات عديدة كالتالية:

١. انها مرسلة، فان سندها الى هشام صحيح، لكن هشاماً يروي عن بعض اصحاب ابي عبدالله، عن ابي عبدالله عليه السلام ولم يعرف من هو ذلك البعض، فلا يكون حجة في مقام التنجيز والاعذار وليس هشام هذا من اصحاب الاجماع حتى لا يضر الارسال منه.

٢. انها على ارسالها غير معمول بها، فلا تكون مجبورة بعمل الأصحاب، فلا تكون حجة.

٣. انها خاصة بالمماليك، بينما المسألة في الاعم من المماليك، الا ان يدّعى القول بعدم الفصل بين المماليك وسائر الأموال الاخرى مع ان الاسكافي والحلبي هما ممن يقول بالفصل بينهما.

او يدّعى القول بالأولوية، لأهمية المماليك على سائر الأموال الاخرى فاذا قيل فيها بعدم ردّها فسائر الاموال لا تردّ بطريق اولى.

٤. انها معارضة مع صحيحته الاخرى التي مرّت آنفاً، والتي روى فيها عن الامام الصادق عليه السلام قوله: والمسلم احق بماله أينما وجده» ـ وسائل الشيعة: كتاب الجهاد، الباب٣٥ من أبواب جهاد العدو، الحديث٣.

وحيث ان هذه الرواية غير مكافئة لتلك الصحيحة حتى يكون التساقط على أقل تقدير، فتكون هي التي لا يصح الاستناد اليها.

الثانية: صحيحة الحلبي

الرواية الثانية: هي صحيحة الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: «سألته عن رجل لقيه العدو وأصاب منه مالاً او متاعاً، ثم ان المسلمين اصابوا ذلك، كيف يُصنع بمتاع الرجل؟ فقال عليه السلام: اذا كانوا أصابوه قبل أن يحوزوا متاع الرجل ردّ عليه، وان كانوا أصابوه بعد ماحازوه فهو فيء المسلمين، فهو أحق بالشفعة» ـ وسائل الشيعة: كتاب الجهاد، الباب٣٥ من ابواب جهاد العدو، الحديث٢..

مناقشة صحيحة الحلبي

بعد تسليم صحة السند واعتبار الرواية سنداً، يرد على دلالتها مضافاً الى اعراض مشهور الاصحاب عنها مناقشات عديدة أهمها: كونها مجملة غير ظاهرة المراد والمعنى، وذلك لمكان «يحوزوا» و «حازوه» و «أحق بالشفعة» فيها، وقد فسّروها بتفسيرات متقاربة لكنها ليست بحدّ تصنع ظهوراً عرفياً للصحيحة.

مثلاً: فسرّ صاحب الجواهر: «قبل ان يحوزوا... وبعد ما حازوه» ـ في جواهره: ج٢١، ص٢٢٤ ـ بقبل قسمة الغنائم وبعدها، وفسرّها ثانٍ: بقبل القتال وبعده، وفسرها ثالث: بالاستيلاء وعدمه وقال: فان عرف صاحب المال قبل الاستيلاء على الغنيمة فهو لصاحبه، وان عرف بعد الاستيلاء على الغنيمة حتى و لو كان قبل القسمة فهو للمقاتلين، ويمكن تفسيرها بغير ذلك من التفسيرات لرابع وخامس وسادس وهكذا.

وفي الكل: انه غير ظاهر ولا يصنع ظهوراً، مع ان الظهور هو الحجة، لا الاجمال، لذلك يجب ردّ علم الرواية الى أهلها، والاستغناء عنها حتى كأنها لم تكن ولم يكن عندنا هذا الدليل.

الثالثه: مرسلة جميل

الرواية الثالثه: هي مرسلة جميل، عن رجل، عن ابي عبدالله عليه السلام: «في رجل كان له عبد، فأُدخل دارالشرك، ثم أُخذ سبياً الى دار الاسلام؟ قال عليه السلام: ان وقع عليه قبل القسمة فهو له، و ان جرى عليه القسم فهو أحقّ به بالثمن» ـ وسائل الشيعة: كتاب الجهاد، الباب٣٥ من أبواب جهاد العدو، الحديث٤ ..

مناقشة مرسلة جميل

وفي هذه المرسلة مضافاً الى ارسالها مناقشات عديدة كالآتية:

١. انها من قبل الاصحاب معرض عنها، والإعراض على مختارنا كاسر لحجيّة الرواية وان كانت صحيحة السند فكيف بها وهي مرسلة؟

٢. انها معارضة بالروايات السابقة المعمول بها والتي كانت تقول بوجوب ردّ المغصوب من الغنائم على اصحابها.

٣. انها محمولة على التقية لموافقتها لقول العامة، مثل ابي حنيفة، ومالك، وابن حنبل، والاوزاعي، والقدري ـ كما ذكر ذلك في المنتهى: ج٢، ص٩٥٥ من الطبعة القديمة ..

وعليه: فقد ظهر ان الاشكال الاول على ردّ العين المغصوبة في الغنيمة الى صاحبها غير تام وليس في محله.

الاشكال الثاني وجوابه

وأما الاشكال الثاني على ردّ العين المغصوبة من الغنيمة الى صاحبها: فهو ان النسبة بين عمومات ردّ الغصب وعمومات تقسيم الغنيمة: عموم من وجه، واذا كانت النسبة بينهما كذلك فانهما يتساقطان، في مورد التعارض فلا يمكن التمسك بشيء من هذه العمومات، وحينئذ يكون هذا المال معلوماً بالعلم الاجمالي بانه: إما للمقاتلين، وإما لصاحبه، فيكون الحلّ بالقرعة، او بقاعدة: العدل والانصاف، لانه لايكون هذا المال من المباحات الاصلية للعلم بعدم كونه كذلك، ولا من الانفال لعدم الدليل عليه.

وفيه: مع وجود الادلة الخاصة المعتبرة والمعمول بها على وجوب ردّ العين المغصوبة في الغنيمة الى صاحبها، والتي مرّ ذكرها آنفاً وعدم حجية المعارضة، فلا تكافئ حتى يتساقطان، ولا تصل النوبة الى الشك، ولا يُصار الى ما ذكر.

وعليه: فالاشكال الثاني على ردّ العين المغصوبة في الغنيمة الى صاحبها، كالاشكال الاول غير تام وليس في محله، فيكون ما ذهب اليه المشهور من وجوب الردّ هو الحجّة فيما نحن فيه.

أُمّ سلمة من أزواج رسول الله اللواتي التزمنَ بعهود النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، بخلاف بعض الأزواج، فلجلالة هذه المرأة وصدقها وإخلاصها أحببنا أن نسلّط الضوء على جانب من جوانب حياتها المشْرِقة، وكان ذكرها تحت رجال حول الرسول لا بأس به، لأنّ قصدنا من الرِجال، الرجال بالمعنى الاصطلاحي- العلمي- الذي يضمُّ الرجالَ والنساء.

هويتها:

اسمها: هند.

أبوها: أبو أُميّة: حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي.

أُمّها: عاتكه بنت عامر بن ربيعة الكناني.

زوجها الأول: أبو سلمة، عبد الله بن عبد الأسد المخزومي.

هاجرت مع زوجها إلى الحبشة.

أولادها: سلمة، عمر، درّة، زينب.

خطبها عمر وأبو بكر بعد وفاة زوجها فردّتهما.

تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وآله في شوال سنة ٤ للهجرة.

شهدت وقعة خيبر وقالت: سمعت وقع السيف في أسنان مرحب(١).

وفاتها: في سنة ٦٢ للهجرة، وهي آخر أُمّهات المؤمنين موتاً، دفنت بالبقيع، عن ٨٤ سنة.

في بيت الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

قد مرّت على أم سلمة سنّ ليست بالقليل، أفادتها معرفة وحكمة وجعلت منها مثالاً في الإدراك والتفكير والخلق، بهذا كلّه تدخل أُمّ سلمة بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وأوّل شيء تهتمّ به هو أن تتحرى رضاه صلى الله عليه وآله ورغباته، لتُحبّ من يحبّ، وتبغض من يبغض، وجدته يحبّ خديجة، ويذكرها بخير فأحبّتها، وقالت فيها مخاطبة له صلى الله عليه وآله: إنّك لم تذكر من خديجة أمراً إلاّ وقد كانت كذلك، غير أنّها مضت إلى ربّها فهنأها الله بذلك.

ووجدته يحبّ علياً عليه السلام فأحبته، فقد سمعته يشيد به المرّة بعد الأُخرى، فوعت ذلك منه وحفظته، وعلمت به وعلّمته. وهكذا في محبتها وعشقها للحسنين.

كما وجدته يحب ابنته فاطمة عليها السلام فأحبتها، وأخلصت لها، والتزمتها حتّى في محنتها.

وتجاوز حرص أُم سلمة في طلب مرضاة الرسول صلى الله عليه وآله حتى أخذت تهتّم بما يلذّ له من مأكل وغيره فتعدّه له.

أُمُّ سلمة بين عائشة وحفصة

قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وآله قلّ يوم إلاّ وهو يطوف علي نسائه، فيدنوا من أهله، فإن كان يومها قعد عندها، وإلاّ قام، فكان إذا دخل بيت أُمّ سلمة يحتبس عندها، فقلت أنا وحفصة (وكانتا جميعاً يداً واحدة) ما نرى رسول الله صلى الله عليه وآله يمكث عندها إلاّ أنّه يخلو معها. قالت: واشتدّ ذلك علينا، حتّى بعثنا من يطّلع لنا ما يحبسه عندها، فإذا هو صار اليها أخرجت له عكّة من عسل، فتحت له فمها، فيلعق فيها لعقاً، وكان العسل يُعجبه.

فقالتا: ما من شيء أكره إليه من أن يقال له: نجد منك ريح شيء، فإنّه يقول: من عسل أصبته عند أم سلمة فقولي له: أرى نحلة جرس عرفطاً(٢).

فلما دخل على عائشة، فدنا منها، قالت: إنّي لأجدُ منك شيئاً، ما أصبت؟

فقال: عسل من بيت أُم سلمة.

فقالت: يا رسول الله أرى نحله جرس عرفطا.

ثم خرج من عندنا فدخل على حفصة، فدنا منها، فقالت مثل الذي قالت عائشة.

فلما قالتا جميعاً اشتدّ عليه، فدخل على أُم سلمة بعد ذلك فأخرجت له العسل، فقال: أخّريه عنّي، لا حاجة لي فيه.

قالت: فكنت والله أرى أن قد أتينا أمراً عظيماً، منعنا رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً كان يشتهيه(٣).

أنهت أُم سلمة حياتها مع الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله على أحسن ما يكون، ولم يسجّل التاريخ شيئاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله يشين بكرامتها، بينما سجّل له صلى الله عليه وآله في غيرها من أزواجه الكثير.

حرصها على استماع كلام الرسول صلى الله عليه وآله

وحسبك من حرص أم سلمة على أن لا يفوتها شيء من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله أنّها تكون في عمل من أعمال البيت، فإذا سمعت صوت النبي صلى الله عليه وآله تركت جميع ذلك، وأقبلت على سماع الحديث بشوق الإيمان، حتّى لا يند عن حفظها شيء منه؛ حدّثت أنّها سمعت النبي صلى الله عليه وآله يتحدّث ويقول على المنبر وهي تمتشط: أيّها الناس.

فقالت لماشطتها: لفّي رأسي.

فقالت: فديتك إنّه يقول: أيّها الناس.

قالت: ويحكِ أولسنا من الناس؟!

فلفّت رأسها، وقامت في حجرتها فسمعته يقول: أيّها الناس بينما أنا على الحوض جيء بكم زمراً فتفرّقت بكم الطرق فناديتكم: ألا هلمّوا إلى الطريق، فناداني منادٍ من بعدي فقال: إنّهم قد بدّلوا بعدك، فقلت: ألا سحقاً سحقاً(٤).

لهذا نجد اسم أُم سلمة يلمع دائماً في معاجم الحديث.

قال ابن حجر: روت عن النبي صلى الله عليه وآله، وعن أبي سلمة بن عبد الأسد، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله(٥).

وقال الذهبي: يبلغ مسندها ٣٧٨ حديثاً(٦).

وهذه فضيلة من فضائلها الكثيرة، ومنقبة من مناقبها العظيمة، التي امتازت بها من بين سائر زوجات الرسول صلى الله عليه وآله.

نهيها لعمر بن الخطاب

وقد وقعت بينها وبين عمر بن الخطاب مشادّة، وذلك أنّ عمر دخل على أُم سلمة فقال: ايا أُم سلمة وتكلّمن رسول الله وتراجعنه في شيء؟

فقالت أُم سلمة: واعجباه، وما لك والدخول في أمر رسول الله ونسائه، والله إنّا لنكلّمه فإن حمل ذلك كان أولى به، وإن نهانا كان أطوع عندنا منك.

قال عمر: فندمت على كلامي لنساء النبي بما قلت(٧).

وذكر الدكتور علي إبراهيم حسن والدكتورة بنت الشاطيء: أنّها قالت له: عجباً لكَ يا ابن الخطّاب قد دخلت في كلّ شيء حتى تبغي أن تدخل بين رسول الله وأزواجه(٨).

دفاعها عن الزهراء عليها السلام

شهد المسلمون بعد وفاة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله الإنقلاب الكبير الذي نبّه عليه القرآن الكريم قبل وقوعه:

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾(٩).

لقد تمّ الأمر لأبي بكر على معارضة من بعض كبار الصحابة لايُستهان بمقامهم قد انضمّوا إلى الإمام علي عليه السلام، محتمين ببيته من الحاكمين الجدد.

روى البلاذري: أنّ أبا بكر أرسل إلى عليّ يريد البيعة فلم يبايع، فجاء عمر ومعه فتيلة، فتلقّته فاطمة على الباب، فقالت فاطمة يا ابن الخطّاب أتراك محرّقاً عليّ بابي؟!

قال: نعم، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك(١٠).

شاهدت الصدّيقة الزهراء عليها السلام هذا المشهد المؤلم وما تلاه من تعسّفات الحاكمين، فخرجت وأنكرت عليهم بخطبتها العصماء في مسجد أبيها صلى الله عليه وآله، منبّهة المسلمين على جناية القائمين بالأمر وتعدّيهم.

تكلّم أبو بكر بجرأة، وتطاول على فاطمة عليها السلام كما تطاول على مقام الإمام علي عليه السلام، مستعملاً الكناية دون التصريح، ولم يجرأ أحد على الإنكار عليه لشدّة اللهجة، وخشية الصولة، ولكن أمّ سلمة (رضي الله عنها) كانت وحدها التي أنكرت عليه، قالت له ألمثل فاطمة يقال هذا؟ وهي والله الحوراء بين الإنس، والأُنس للنفس، ربّيت في حجور الأنبياء، وتناولتها أيدي الملائكة، ونمت في المغارس الطاهرات، ونشأت خير منشأ، وربّيت خير مربّى، أتزعمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حرّم عليها ميراثه ولم يعلّمها؟! وقد قال الله: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾(١١) فأنذرها وجاءت تطلبه وهي خيرة النسوان، وأمّ سادة الشبّان، وعديلة ابنة عمران، وحليلة ليث الأقران؛ تمّت بأبيها رسالات ربّه، فوالله لقد كان يشفق عليها من الحرّ والقرّ، فيوسّدها بيمينه ويدثّرها شماله، رويداً فرسول الله صلى الله عليه وآله بمرأى لأعينكم، وعلى الله تردّون، فواهاً لكم وسوف تعلمون(١٢).

وخشي أبو بكر أن يجيبها فيفتح باباً هو في غنى عن فتحه، لكنّه حرمها عطاءها ذلك العام عقوبة لها على المعارضة.

مع عثمان

لقد أنكر المسلمون أعمال الخليفة، لا سيّما كبار الصحابة، وحاولوا إيقافه عند حدّه، والحيلولة بينه وبين عاطفته، وذهبت كل هذه المساعي سدى، وبقي حتّى آخر مرحلة من حياته تحت سيطرة ابن عمّه وصهره مروان بن الحكم ـ الوزغ ابن الوزغ.

وطبيعي أن تكون أمّ سلمة من الناقمين على عثمان شأنها شأن كبار المهاجرين والأنصار، وجمهور المسلمين، ولكنّا نراها وهي ناقمة تجتمع بالخليفة محاولة توجيهه وإرجاعه للطريق المستقيم، فتقول له وهي تعظه، يا بُني مالي أرى رعيّتك عنك نافرين، وعن جناحك ناقدين، لا تعف طريقاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبّها، ولا تقتدح بزند كان عليه السلام أكباه ...الى آخره. ويجيبها عثمان: أمّا بعد فقد قلت فوعيت، وأوصيت فقبلت...إلى آخره(١٣).

إذا تأمّلت كلمات هذه المرأة العظيمة تجدها قد جمعت الوعظ المتزّن، والإرشاد المرّكز، والتوجيه الهادف، ولم يحدّثنا التاريخ عن موقف لها مع عثمان استعملت فيه التهريج والتأليب عليه.

مع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

انحرف الناس بعد وفاة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله عن الإمام عليه السلام إلاّ نفر قليل، ومن هذا القليل أُمّ سلمة، وبقيت على ولائها حتّى النفَس الأخير، غير مبالية بما أصابها من جرّاء ذلك من تعسّف وحرمان من العطاء.

قال أبو عبد الله الجدلي: حججت وأنا غلام، فمررت بالمدينة وإذا الناس عنق واحد فأتبعتهم، فدخلوا على أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله، فسمعتها تقول: يا شبيب بن ربعي، فأجابها رجل جلف جاف: لبَّيك يا أمتاه.

قالت: يسبّ رسول الله صلى الله عليه وآله في ناديكم؟!

قال: وأنّى ذلك؟

قالت: فعليّ بن أبي طالب؟

قال: إنّا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا.

قالت: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

من سبّ عليّاً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله تعالى(١٤).

وعنه أيضاً قال: دخلت على أمّ سلمة فقالت لي: أيسبّ رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم؟

قلت: سبحان الله، أو معاذ الله.

قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سبّ عليّاً فقد سبّني(١٥).

وعنه أيضاً قال: دخلت على أم سلمة فقالت:

يا أبا عبد الله أيُسبّ رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم؟

قلت: معاذ الله.

قالت: أليسوا يسبّون عليّاً ومن أحبّه؟

قلت: بلى(١٦).

وليس فوق هذا ولاء ولا جهاد، فهي تُظهر للملأ الاسلامي معاوية وهو في أبشع صورة، وأسوأ عمل.

ولم تكتف بهذا الموقف الجريء بل كتبت إلى معاوية نفسه: إنّكم تلعنون الله ورسوله على منابركم، وذلك إنّكم تلعنون عليّ بن أبي طالب ومن أحبّه، وأنا أشهد أنّ الله أحبّه ورسوله. فلم يلتفت إلى كلامها(١٧).

منزلتها عند أهل البيت عليهم السلام

وفي اللحظة التي دخلت فيها أم سلمة بيت الرسول صلى الله عليه وآله أحبها أهل البيت عليهم السلام وأحبّتهم، فقد عاشت وكأنّها الأمّ لفاطمة، فكانت ترعى لها ماترعاه الأمّ لابنتها، فهي تكلّم النبي صلى الله عليه وآله في أمورها الخاصّة.

روى ثقة الإسلام الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنّ عليّاً عليه السلام حين سار إلى الكوفة استودع أم سلمة كتبه والوصيّة، فلمّا رجع الحسن عليه السلام دفعتها إليه (١٨)

وروى أيضاً عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنّ الحسين عليه السلام لما صار إلى العراق استودع أم سلمة (رضي الله عنها) الكتب والوصيّة، فلمّا رجع علي بن الحسين عليه السلام دفعتها اليه(١٩) ويزورها أمير المؤمنين عليه السلام مودّعاً لما أراد البصرة، كما زارها أبو الشهداء عليه السلام، لمّا عزم على الخروج من المدينة، كل هذا يدلّ على سموّ منزلتها عندهم عليهم السلام، وكرامتها عليهم من بين زوجات الرسول صلى الله عليه وآله، ويكفي هذا وحده في فضل هذه المرأة العظيمة وجلالتها.

---

١. الإستيعاب: ٢/ ٧٨٠.
٢. جرس: لحس بلسانه. العرفط: شجرة من العضاة.
٣. أم سلمة لمُحمد زكي بيضون: ٣٨.
٤. أمّ سلمة: ٥٠.
٥. تهذيب التهذيب: ١٢/ ٤٥٦.
٦. سير أعلام النبلاء: ٢/ ١٤٨.
٧. الطبقات الكبرى: ٨/ ١٣٧.
٨. نساء لهنّ في التاريخ الإسلامي نصيب ٣٨ موسوعة آل النبي ٣١٥.
٩. آل عمران: ١٤٤.
١٠. أنساب الأشراف: ١/ ٥٨٦.
١١. الشعراء: ٢١٤.
١٢. دلائل الإمامة: ٣٩.
١٣. أعلام النساء: لإبن عساكر، ٥/ ٢٢٤.
١٤. المستدرك على الصحيحين: ٣/ ١٢١.
١٥. خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ٩٩. المستدرك على الصحيحين: ٣/ ١٢١.
١٦. أنساب الأشراف: ٢/ ١٨٢.
١٧. أعلام النساء لعمر كحّالة: ٥/ ٢٦٦.
١٨. أصول الكافي: ١٥١.
١٩. أصول الكافي: ٢٠٧.

بقلم آية الله الشيخ عبدالأمير قبلان:

آل الشيرازي منارات علم وتقى وأخلاق

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعزّ المرسلين سيدنا ونبينا مُحمّد، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «إنَّ أولياء الله هُمُ الّذين نظروُا إلى باطن الدُّنيا إذَا نظر الناس إلى ظاهرها واشتغلُوا بآجلها إذا اشتغل الناس بعاجلِها.. بهم عُلم الكتابُ وبه عَلمُوا وبهم قام الكتابُ وبه قامُوا لا يَرَوْنَ مَرجُوّاً فوق ما يرجُون ولا مخُوفاً فوق ما يخافُون».

هذا دأب ومسار آل الشيرازي الكرام، منارات علم وتقى وأخلاق وعمل متواصل، جهود لا تستكين، وعزائم لا تلين، أعلام خفّاقة، وأنوار وهّاجة دائماً بالحق، دينها الإسلام ونهجها القرآن.

أسرة عريقة وسليلة كريمة، مثلها كمثل شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، هكذا هو حال من ينظر إلى باطن الدنيا إذا نظر غيره إلى ظاهرها، واشتغل بآجلها إذا اشتغل غيره بعاجلها.

نعم..

إنه الطهر والنقاء والعفّة والصفاء..

إنه الجهاد الأكبر، ومغالبة النفس الأمّارة بالسوء..

إنه الولاء المطلق لآل البيت عليهم السلام، صفوة الأمة، وموئل العلم، ومصدر الإلهام..

إنه الزهد والورع والتقوى، حيث الدليل إلى صراط الله المستقيم..

إنه الاستمساك بالعروة الوثقى..

هذا هو عالمنا الجليل، العالم الكبير، والمجتهد النبراس، سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي حفظه الله الذي قد لا تنصفه الكلمات، ولكن بالتأكيد قد تكشف بعضاً من شخصيته التي نجلّ ونحترم ونقدّر غالياً ما تجهد من أجله، وما تعمل عليه لنصرة الإسلام والترويج لمذهب أهل البيت عليهم السلام، هذه العترة الطّاهرة والسفينة المنجاة لهذه الأمة، من تمسّك بها نجا ومن تخلّف عنها غرق وهوى.

إنّ ما يمتاز به علامتنا الجليل من روح جهادية وعفّة وورع وتقى، وما تذخر به نفسه من حماس وعزيمة تفجرا حرصاً وغيرة على الإسلام ونهجه القويم، نهج رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، ولتأكيد هذا النهج وتدعيمه وتثبيته وتحويله من حالة التّنظير إلى حالة التفعيل والتجسيد، راح سماحته يؤلّف الكتب وينشى المؤسسات الثقافية والتربوية والدينية والصحية والإنسانية، متوئماً بين العلم والعمل، منطلقاً من قوله تعالى: ﴿وقُل اعملُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الغَيبِ وَالشَّهَادَة فَيُنَبِّئُكُم بما كُنتُم تَعْمَلُونَ﴾، غير عابئ بالصعوبات ولا ملتفت إلى المعوّقات، صابراً ثابتاً مواجهاً بمختلف الوسائل والأساليب التي ترضي الله ورسوله، وتكون في خدمة الإنسان وصناعة المجتمع المؤمن بمفاهيم الإسلام الصحيحة، وتربيته وفق مسار ومسلك أهل البيت عليهم السلام.

نعم إنه سماحة آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي دامَ ظِلُّهُ، الفقيه المجتهد، التقي الورع، الذي تشهد له كتاباته ومؤلّفاته كم هو عليه من غزارة وألمعية في الفكر، ورحابة في الصدر، وأمانة في الدعوة إلى الإسلام، وصدق في التأكيد على أنّ المؤمن الحقيقي هو من كان قريباً بروحه وقلبه وفكره إلى أهل البيت عليهم السلام، لا بجسمه فحسب، وفياً لمسلكهم، ثابتاً على الولاية، عاملاً على الوحدة، ونبذ النزاع، وتعميم ثقافة التعايش بين المؤمنين وفق أدبيات وسلوكيات وأخلاقيات أهل البيت عليهم السلام، باعتبارهم القدوة والأسوة الحسنة، في ميدان التعاون والتعامل بين الناس كافة.

لسماحته ندعو بمديد العمر، وسؤدد العيش، سائلين المولى عزّ وعلا أن يسدّد خُطاه، وأن يبقيه منهل علم، ومنارة هدى، وسبيلاً للتي هي أقوم.

بيروت ـ في ٢٠٠٩/٢/٢٨م ـ ٢/ربيع الأول/١٤٣٠هـ

مجلة المرشد ـ العددان: ٢٣ – ٢٤

نصف قرن والشيرازي في الذاكرة

بمناسبة مرور نصف قرن على رحيل آية الله العظمى السيد ميرزا مهدي الحسيني الشيرازي قدّس سرّه الشريف (والد سماحة المرجع الشيرازي دام ظله)، أفردت مجلة الأصالة في عددها الثالث والعشرين ملفاً خاصّاً تحت عنوان: «نصف قرن والإمام السيد الشيرازي في الذاكرة ١٩٦٠ ـ ٢٠١٠م» بقلم رئيس تحريرها عميد جامعة الكوفة الأستاذ الدكتور حسن الحكيم، حيث تناول بالبحث جوانب من حياة الفقيد منذ ولادته رضوان الله تعالى عليه إلى رحيله المفجع، متناولاً سيرة الفقيد العلمية وتحصيله الدراسي وأبرز أساتذته، وحياته في كربلاء المقدسة وسامراء المشرفة والنجف الأشرف على مشرّفيها أفضل الصلوات والسلام، مع إشارة إلى أهم المصادر المعتبرة في ذلك.

كما ذكر جوانب من الخصال الحميدة التي كان يتمتع بها الفقيد والتي أهّلته للزعامة الدينية والقيادة الاجتماعية إثر رحيل المرجع الديني السيد حسين القمي قدّس سرّه عام ١٣٦٥للهجرة ـ ١٩٤٦م.

كذلك أشار الكاتب إلى أن السيد ميرزا مهدي الشيرازي استمر بعطاءه العلمي مدة حياته، وجاهد وولداه العالمان الجليلان آية الله السيد محمد الحسيني الشيرازي، وآية الله الشهيد السعيد حسن الشيرازي من أجل رعاية الحوزة العلمية في الظروف القاسية التي مرّ بها العراق. وجاء في بحث الكاتب: «... وقد حاول آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله على ملىء الفراغ الذي أحدثه وفاة أخيه آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي أعلى الله درجاته وكذا استشهاد السيد حسن الشيرازي فأصبح وجوده في مدينة قم المقدسة مركز استقطاب للعراقيين المبعدين كرهاً عن أرض الوطن، فأسّس الحوزة العلمية الجديدة التي احتضنت المبعدين وأضاف إليها طلاب من العالمين العربي والإسلامي، وبعد سقوط النظام الصدامي بتاريخ ٢٠٠٣/٤/٩ باشر السيد الشيرازي بفتح مركزين علميين في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة».

يذكر، أن «مجلة الأصالة» مجلة أدبية ثقافية علمية مستقلة تصدر عن مؤسسة التراث النجفي في مدينة النجف الأشرف.

in the squares of European cities, because he kept Ali ibn Abu Talib 3busy with internal conflicts, leaving Ali no time to spread Islam throughout the world. Otherwise, there would not be a single non-Muslim on the face of the earth today.4

And matters such as this con only be addressed by such eminent fuqaha (Islamic scholars).

As for this book, it is the closest thing there is to an overview of this great wide open expanse and an index summary of this subject area.

Allah is beseeched for granting Muslims the success to have an objective and comprehensive understanding of the politics of Islam, and its application to the whole world, so that Muslims and non Muslims alike can be blessed with Islam and its wise and rightly guided policies, thus putting into effect the Almighty's saying:

[And if the people of the cities had believed (in Allah) and guarded (against evil) We would certainly have opened up for them blessings from the heaven and the earth.]5

And what He who is Powerful said about the People of the Scripture:

[If they had observed the Torah and the Gospel and that which was revealed unto them from their Lord, they would surely have been nourished from above them and from beneath their feet.]6

And that is no great matter for Allah. He is the Benefactor and the Most Excellent Disposer of Affairs.

Sadiq Mahdi al-Husayni al-Shirazi

The Holy month of Rajab 1386 Hijri (circa 1965CE)

1al-Muqni'ah, p205.

2 Abu Sufian was the leading adversaries and opponents of the prophet Muhammad, peace be upon him and his pure family, who orchestrated opposition campaigns against the prophet while the latter was in Mecca, and who waged wars against him when the prophet migrated to Medina. Abu Sufian's wife Hind rivalled her husband in her animosity and hatred of the prophet, and she proactively incited others to fight the prophet, to the extent that at the battle of Uhud, she ordered the target killing of Hamza, the prophet's loyal uncle, and she had Hamza cut up and ate his liver raw. Mu'awiyah, the son of this couple did not let them down and followed suit on their foot steps in his unquestioned loathing of the prophet, his mission, and his divinely appointed successors who had been assigned to continue the prophetic mission.

3 On specific instructions from Allah Almighty, Prophet Muhammad, peace be upon him and his pure family, appointed twelve successors to lead the nation after him, over time, until the day of resurrection. The prophet confirmed that only these twelve would have the necessary qualities to enable them to lead the nation after him. The prophet Muhammad spared no effort to elaborate on and explain the merits of his successors. Similarly the prophet, on numerous occasions, used to stress on the number of his divinely-appointed rightful successors being twelve. The first of them those twelve was Imam Ali ibn Abu Talib. In an unprecedented move, after the farewell pilgrimage, and before the masses headed home in different directions, the prophet Muhammad ordered all to gather at location called Ghadir Khum. More than 120,000 people – some reports put the figure at 180,000 – assembled at Ghadir Khum lakeside to hear what the prophet had to say. After delivering an unprecedented sermon which lasted more than an hour, Allah's final messenger formally appointed Imam Ali as his first successor and the leader of the nation after him. The prophet then declared it as their duty before Allah and His Messenger to pay allegiance to Imam Ali as the Successor of Allah's Messenger, and the Commander of the Faithful. Thereafter, the people present at the lakeside came, one-by-one, to shake hand with Imam Ali, peace be upon him, and give allegiance to him as the Successor of Allah's Messenger and the Commander of the Faithful. This took three days and nights accomplish.

4 Mahmud Abu Rayyah, "Shaykh al-Mudira Abu Hurayra al-Dusi" citing from "al-Wahy al-Muhammadi", p232.

5 The Holy Qur'an, The Heights (7): 96

6 The Holy Qur'an, Table Spread (5): 66

the materialistic politics; but Islam is what makes the impossible possible.

Not just [theoretically] possible … rather the Messenger of Allah, peace be upon him and his pure family, and the Commander of the Faithful, peace be upon him, indeed put it into practice.

This vast horizon known as "the politics of Islam" requires thorough research on it, running into several large volumes, to cover the following:

First: All aspects of the history of the Messenger of Allah and the history of the pure progeny from his Household whom the Messenger upon Allah's command appointed them as "politicians of the servants and pillars of the lands."1

Second: Analysis of this great and rich history, study of its circumstances, background, truths, facts, and dimensions …

Third: holding our situation today up against this history to learn from its turning points and to observe the differences between that day and today.

Fourth: Choosing the best from then and now … and so on.

Fifth: drawing on profound experience from the Qur>an and Hadith, sira (teachings and way of life of the prophet) and history.

This is what we hope Almighty Allah will grant a group of our great fuqaha the success to accomplish, scholars who are characterized by accuracy, depth, and complete objectivity, not deviating from the truth by playing favourites with one or the other. This is what qualifies them for this great and serious task – to present a clear, living, authentic picture of the politics and philosophy of Islam, its horizons and reality, so that its beauty and greatness can be seen manifestly… all that, to be a bond between the hearts of the believers and reinforcement of their ideas in all aspects of Islam, while it being a powerful incentive for the non-Muslims to embrace Islam ... just as both [the philosophy and incentive] prevailed when Islam began, and what worried all non-Muslims in the world that they would see an immediate stop to their history, thoughts and ideas to such an extent that it prompted one of the non-Muslim priests to say to one of the Muslim ulema words to the effect that:

Non-Muslims throughout history owe such a great debt to Mu'awiyah ibn Abu Sufian2 that they ought to erect statues of him in gold

Politics

Is at the very heart of Islam

Auther: Grand Ayatullah Sayed Sadiq Hossaini Shirazi "Dama Zillah"

Author's introduction

Praise be to Allah alone.

Blessings be upon him after whom there is no other prophet and upon his sinless vicegerents whom Allah appointed as rulers over His earth after His Prophet.

Peace be upon the trustworthy ulema (religious scholars); the deputies of the final of the awsiya' (divinely-appointed successors) may Allah hasten his noble reappearance, whom the infallible leadership appointed as:

The Judges,

The Rulers,

and the Proof …

Politics is an enormous subject with many facets and is a wide deep sea the bottom of which and the edges of which are reached by oh so few …

It is the way to manage people's affairs in times of war and peace, dealing and trading, hard times and prosperity, unity and discord, and so on.

If we realise that just as people differ in form, colour and language … they also differ in taste, intellect and feelings, . . . and differ in their level of understanding, awareness and analysis, . . . differ in their backgrounds, their views and the things they take for granted.

And as such, there is no trust among the youth in the way the old think.

There is no trust among the old in the robustness of the young.

It is at this point that fancies, tendencies and trends each have a part to play; ranging from envy to aspiration, competing over advancement and many, many, many other things …

Given all this, we can open a small window or an aperture between our minds and the world of politics with its vast and wide open subject matter …

All of this is in the purely materialistic policies as employed by most politicians in the world today, in the west, east and everywhere else.

However, Islamic politics is based on managing people in all their materialistic and spiritual affairs; in addition to complete commitment to justice and charity, virtue and high morals, humanitarianism and benevolent emotions, and integrity of thought and belief in all roles and at all levels. This mix of material and spiritual in all dimensions is for both of them.

This is within the realm of impossibility in

قال الإمام الرضا عليه السلام:

من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين عليه السلام

إلا أنَّ لرسول الله وأمير المؤمنين فضلهما

كامل الزيارات ص ٣١٤ ب ٩٩ ح٦

www. s-alshirazi.com